

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2017/03/01 – الموافق لـ 02 جمادى الثانية 1438

السنة 39 العدد 10558

Wednesday 01/03/2017

39th Year, Issue 10558





Aadhaar

సాధ్యమయ్యే చెల్లింపు విధానం

ఇదార్లపై బ్యాంకింగ్ చేయండి! దారుణంగా కొరకు
u బ్యాంక్ ఖాతాలో మీ బ్యాంక్‌లోను బయటపడం చేయండి.



SBI Cards, PoS

మీ క్రీడియిట్, డెబిట్ కార్డుతో సాధ్యమయ్యే
ఎవరికీ ప్రదేశాల వద్ద సాధారణ చెల్లింపులు చేయండి

- మీ కార్డు స్టైల్ చేయండి
- మీ పేన్ ఎంబర్ చేయండి.
- రబీన్ పొందండి

فيسبوك وأمازون يهددان البنوك

تيار المستقبل يخشى من تراجع وزنه في البرلمان المقبل

مع شخصيات سنّية أخرى، لاحظ المراقبون أن السبهان لم يذهب بعيدا في محاولة رأب الصدع بين الحريري ووزير العدل السابق أشرف ريفي، ما ترك انطباعا بأن الأخير يمتلك تقديرا معينا لدى الرياض مع عدم استبعاد حصوله على رعاية سعودية ما.

وتلفت هذه المصادر إلى أن الدعم الذي يقدمه بهاء الحريري شقيق رئيس الحكومة لم يعد إشاعة بل يتحدث عنه ريفي علنا ودون حرج.

وينقل عن مراقبين سعوديين أن المملكة اختارت في وقت سابق الانفتاح على بعض الشخصيات السنية على أن يكون الحريري المرجع السني الأول، وهو ما أدى إلى تحالفات بين "المستقبل" وهذه الشخصيات في الانتخابات البلدية الأخيرة.

لكن فوز اللائحة المدعومة من ريفي ضد لائحة ضمت الزعامات الطرابلسية التقليدية قد يكون تسبب في تخفيف مستوى المرجعية الأولى الممنوحة للحريري لصالح الاعتراف بمرجعيات أخرى إذا توفرت لها حيثيات مقنعة.

ويلاحظ خبراء الانتخابات أن تيار المستقبل يتحفظ على التحالف مع شخصيات من خارج التيار خشية تظهير نماذج تبرز من خارج الحرية السياسية، وأن جهد التيار سينصب على كسر ظاهرة ريفي أو منع امتدادها خارج حدود طرابلس في أسوأ الأحوال.

وفيما تتأكد معلومات عن نفى أي إمكانية للتحالف مع عبدالرحيم مراد القريب من دمشق والذي زار الرياض والحريري بعد ذلك، لم تتضح الخطط المتعلقة بالشمال اللبناني، لا سيما في طرابلس، خصوصا بعد نكسة الانتخابات البلدية.

ورغم ورشة الترشيق التي أنتجها مؤتمر تيار المستقبل الأخير، إلا أن التيار يخشى من تقلص كتلته النيابية إذا ما عدّل قانون الانتخابات من قواعد اللعبة التي تسمح له بتوسيع مساحة تغطيته التمثيلية من جهة، وإذا ما أدت ظاهرة ريفي (وغيره ربما) إلى القضم من حصّة التيار في البيئة السنية.

ويعتبر ريفي نفسه الأصل في المدرسة السياسية للرئيس الراحل رفيق الحريري، وأنه مازال متمسكا بمواقف مبدئية كانت من أدبيات المستقل ضد النظام السوري وحزب الله، وهي أدبيات يعتبر الجمهور السني أن المستقبل قد تخلى عنها حين وافق على ترئيس سليمان فرنجية الموالي لدمشق وحين اختار انتخاب ميشال عون.

بيروت - أثار الاتصال الهاتفي الذي أجراه ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان برئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، حزمة من التفسيرات، خصوصا أنه جاء بعد الخطاب الذي ألقاه حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله والذي شُنّ فيه هجوما جديدا على المملكة العربية السعودية.

وبينما تعجلت بعض الآراء في ربط اتصال الأمير محمد بهجمات نصرالله من باب أنه انتقاد للحريري لعدم تصديه لخطاب زعيم حزب الله، استبعدت أوساط مراقبة للسياسة السعودية في لبنان ذلك، ودعت إلى قراءة الأمر من ضمن الاستراتيجية الواسعة التي تنتهجها الرياض لتعزيز دورها في لبنان كما دورها الجديد في العراق. ورات هذه الأوساط أن الاتصال، الذي تم تقصّد الإعلان عنه رسميا، هدفه إسكات الإشاعات التي لطالما شككت في علاقة الحريري مع القيادة السعودية وتروم رفد رئيس الحكومة اللبنانية بإشارة سعودية داعمة مصدرها نجل العاهل السعودي وأحد أصحاب القرار الأساسيين في المملكة.

ورأت مراجع سياسية بعيدة عن تيار المستقبل أن الموقف السعودي حيال الحريري يأتي لدعم موقف التيار وزعيمه في مسائل الجدل الداخلي، لا سيما تلك التي تتعلق بقانون الانتخابات، خصوصا أن الفريق السياسي القريب من رئيس الجمهورية ميشال عون يقود حملة للترويج لقانون مازال التيار يرفض القبول به.

وأضافت هذه المراجع أن الرياض التي استقبلت عون وعُبرت عن رغبتها في تطبيع العلاقات مع بيروت وأرسلت الوزير ثامر السبهان لدفع هذه العلاقات قدما، مازالت حذرة، خصوصا بعد تصريحات عون الأخيرة المساندة للرئيس السوري بشار الأسد وسلاح حزب الله في لبنان.

لكن مراجع سياسية متابعة تؤكد أن اتصال ولي ولي العهد السعودي بالحريري لا يعني العودة إلى عهود كان فيها زعيم المستقبل الممثل الوحيد للسياسة السعودية في لبنان.

وترى أن الوزير السبهان المكلف، على ما يبدو، بمتابعة الملف اللبناني تقصد أن تكون زيارته الأخيرة شاملة للطبقة السياسية اللبنانية، ما سحب الاحتكار الذي كان يحتفظ به تيار المستقبل في كل شأن له علاقة بالسعودية في لبنان.

وفيما تحدثت بعض المصادر عن تخلي الرياض عن فكرة دعم الزعامة الوحيدة للسنة في لبنان مقابل تشجيع التواصل



سلاح لم يعد صالحا لتمشيم رأس الفساد

سلة واحدة ولم يعد التغيير ممكنا إلا من خلال التخلص منها، وأن لا فرق في ذلك بين العبادي والمالكي فكلهما جزء من المنظومة الحكومية الفاشلة التي تسعى الفئات الشابة إلى إبعادها عن موقع القرار. وفشل العبادي في أن يقدم نفسه للعراقيين كقيادي مختلف عن رموز العملية السياسية عندما تعهد بإجراء إصلاحات واسعة لمحاربة الفساد، لكنه تراجع عن ذلك تحت ضغوط الأحزاب الطائفية المرتبطة بإيران، ووجد في الحرب على داعش حجة للتراجع عن وعوده.

الصراعات التي تفتعلها أجنحة ذلك النظام بين جناح متشدد وآخر يُظهر الاعتدال من خلال نداءات للإصلاح أثبتت الوقائع أنها مجرد محاولات لامتصاص نغمة الشارع. واعتبر المراقب أنه ليس غريبا أن يتم التعامل مع العبادي، وهو الذي اعتقد الكثيرون أنه اكتسب شعبية أكبر من سواه من الزعماء الشيعة، بالطريقة نفسها التي تم التعامل من خلالها مع المالكي الذي يلزم خطا متشددا في محاولته للعودة إلى الحكم. وشدد على أنه بالنسبة للشباب الراغب في التغيير، فإن النظام بكل أجنحته يمثل

أسامة بن لادن أمس، قاسم سليمانى اليوم

● قائد فيلق القدس الإيراني يدير مئة ألف عنصر من الميليشيات المنتشرة في الشرق الأوسط

وسبق أن وصف المرجع الإيراني علي خامنئي، سليمانى بـ"الشهيد الحي" في إشارة إلى دوره في إدارة المشروع الإيراني في المنطقة.

وتعمل إيران على تصوير سليمانى كرجل قوي يعمل على تحقيق "هدف الأمة" لذلك يظهر في المعارك في العراق وسوريا ليحث الميليشيات الشيعية على القتال حتى الموت. وتقدر جهات أميركية عدد القوات التي تحت إمرة سليمانى بأكثر من 100 ألف عنصر من الميليشيات المنتشرة في الشرق الأوسط. ودور سليمانى لا يقتصر على زعزعة أمن المنطقة عسكريا بل أيضا التدخل في المجال السياسي. ويقول تيمرمان "إنه إرهابي لا يقف عند العمل الميليشياوي بل يوزع حقائب وزارية في الدول التي تهيمن عليها إيران وأحيانا يعين رئيس الوزراء".

ويقول مؤلف كتاب العد التنازلي لازمات إيران كينيث تيمرمان "إن سليمانى يأتي مباشرة بعد بن لادن في درجة ارتكاب الجرائم، بل إنه الآن الأخطر على الإطلاق، ويدها ملوئتان بدماء مدنيين أكثر من أي إرهابي في العالم، وحين الوقت لوضع حد لإجرامه بشكل نهائي".

ويرى محللون أميركيون أن سليمانى ليس معروفا في الوسط الغربي على صعيد شعبي كما كان الحال بخصوص بن لادن، نظرا للتقصير في محاسبة هذا الرجل.

ويوصف سليمانى بكونه عبارة عن رمز لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية واتباعها من المتشددين حول العالم، وقال تيمرمان "إنه رمز لإقامة دولة الخلافة أو الدولة الإسلامية كما تسعى لها إيران، وقدوة لهؤلاء المتشددين لتحقيق هذا الحلم".

لندن - ارتفعت مطالبات مؤسسات وهيئات أميركية رسمية بمحاسبة إيران وتصنيف زراعتها العسكرية الحرس الثوري كمنظمة إرهابية ومحكمة قائد فيلق القدس قاسم سليمانى بجرائم حرب وأعمال إرهابية لا تقل عما ارتكبه أسامة بن لادن زعيم القاعدة السابق.

ويرى العديد من الشخصيات السياسية والإعلامية الأميركية أن جرائم سليمانى كثيرة وطالت يده ليس فقط منطقة الشرق الأوسط بل حتى الدول الغربية.



ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريالا - الكويت 150 فلسا - الامارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينارAUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2,35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 35F - USA \$ 1 - UK £ 1



«لا بد من التحذير من الخطوات الإسرائيلية الأحادية التي تقوض حل الدولتين، وتستهدف تحديدا الوضع القائم في مدينة القدس وتهدد مقدساتها الإسلامية والمسيحية».

أيمن الصفدي
وزير الخارجية الأردني

«الشراكة الأمنية بين الجيشين الأميركي واللبناني راسخة وقوية، ونحن عازمون على مواصلة التعاون في مختلف المجالات، خصوصا لجهة دعم الوحدات الخاصة اللبنانية».

الجنرال جوزيف فوتيل
قائد القيادة الوسطى الأميركية



طموحات أنقرة في منبج تتعارض مع حسابات القوى الكبرى

● مواقف أردوغان تدفع باتجاه تكريس تقارب الأسد مع الأكراد ● الوحدات الرهان الأقرب للولايات المتحدة في معركة الرقة



فيتو روسي صيني ضد فرض عقوبات على دمشق بشأن هجمات بالكيماوي

السلام الجارية منذ الأسبوع الماضي في المدينة السويسرية جنيف. وقال جينادي جاتيلوف نائب وزير الخارجية الروسي إن طرح القوى الغربية لمشروع قرار بمجلس الأمن لمعاقبة الحكومة السورية بسبب الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيماوية سيكون له أثر سلبي على محادثات السلام في جنيف.

مقابل ثلاث عارضته وهي روسيا والصين وبوليفيا، في حين امتنعت كازاخستان وإثيوبيا ومصر عن التصويت. وهذه ليست المرة الأولى التي تستخدم فيها روسيا والصين الفيتو لإجهاض مشروع قرار يستهدف النظام السوري. وفي وقت سابق حذرت موسكو من أن هذا المشروع سيضر بالتأكيد بمحادثات

نيويورك - استخدمت روسيا والصين حق الفيتو الثلاثاء، ضد قرار في مجلس الأمن تؤيده القوى الغربية ويفرض عقوبات على سوريا بتهمة اللجوء إلى السلاح الكيماوي في الصراع الدائر منذ ست سنوات. ونال القرار الذي صاغته بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة تأييد تسع دول

إعلان الرئيس التركي أن منبج ستكون المرحلة التالية بعد الباب، مناقض لواقع الميدان فالتقدم باتجاه هذه المدينة التي تسيطر عليها الوحدات الكردية تعترضه العديد من العراقيل أبرزها عدم وجود غطاء أميركي أو روسي حتى الآن.

■ دمشق - بصر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على اعتبار الاتحاد الديمقراطي الكردي ونزاعه العسكرية وحدات حماية الشعب تنظيمين إرهابيين لا بد من تراجعهما إلى شرق نهر الفرات.

وشدد أردوغان، الثلاثاء، على أن المرحلة التالية بعد الباب ستكون منبج التي تبسط قوات سوريا الديمقراطية بقيادة الوحدات الكردية سيطرتها عليها.

وتدخل الجيش التركي إلى جانب فصائل سورية في أغسطس الماضي في شمال سوريا لطرد تنظيم داعش ومنع إقامة إقليم كردي مستقل على حدوده.

وتكبد في إطار عملية "درع الفرات" خسائر كبرى إثر المعارك التي أفضت إلى استعادة مدينة الباب آخر معقل لتنظيم داعش في محافظة حلب الشمالية.

وأعلن الجيش التركي عن استعادة كامل الباب الجمعة. وأكد أردوغان، أن المرحلة التالية هي منبج.

ويقول خبراء عسكريون إن التصريح شيء والقدرة على الفعل شيء آخر، مشيرين إلى أن مسألة التقدم صوب منبج، لا يمكن أن تتحقق ما لم يسبقها اتفاق مع الجانب الأميركي وأيضا الروسي.

ويضيف هؤلاء أن التقدم الذي أحرزه الجيش السوري مؤخرا في جنوب الباب والذي من المؤكد أنه تم بضوء أخضر روسي من شأنه أن يعقد مهمة درع الفرات.

ونجح الجيش السوري في السيطرة على 22 بلدة في هذا الشطر خلال الأسبوع الأخير، كما سيطر على الطريق الواصل بين الباب ومحافظة الرقة الشمالية، وبات على تخوم منبج، ليقطع الطريق بذلك على درع الفرات.

وفتح هذا التقدم حلقة وصل جديدة بين المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة في غرب سوريا والشمال الشرقي الذي يهيمن عليه الأكراد مما يعيد رسم خارطة الصراع قرب الحدود التركية. والعلاقة بين الوحدات

ومعلوم أن الولايات المتحدة هي الداعم الرئيسي للوحدات، وقد أظهرت الإدارة الجديدة بقيادة دونالد ترامب مؤشرات عن استمرار رهانها على هذا المكون في الحرب ضد داعش. وترجم ذلك عبر إرسال أسلحة

نواف خليل:

أرجح أن تستمر واشنطن في تقديم الدعم العسكري لقوات سوريا الديمقراطية



باختصار

▲ اتهم مراقب الدولة في إسرائيل الثلاثاء، رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وقادة عسكريين كبارا بعدم الاستعداد بشكل كاف للاتفاق التي استخدمتها حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة في حرب عام 2014.

▲ التقى مستشار الأمن القومي الأميركي الجديد هيبيرت ماكماستر الثلاثاء، وزير الخارجية المصري سامح شكري، حيث قدم الأخير عرضا عن تطورات الأوضاع في مصر، والرؤية المصرية لحل قضايا المنطقة.

▲ بدأت الشرطة الإسرائيلية صباح الثلاثاء، بإخلاء تسعة منازل تعود إلى مستوطنين إسرائيليين في الضفة الغربية المحتلة تمهيدا لهدمها، وتفريق متظاهرين بموجب أمر قضائي صادر عن المحكمة العليا.

▲ طالبت الأمم المتحدة الثلاثاء، كلا من النظام السوري وجماعات المعارضة المسلحة بضرورة السماح الفوري والأمن للوكالات الإنسانية بالوصول إلى المدنيين المحاصرين في جميع أنحاء سوريا، ولا سميا بالغوطة الشرقية.

▲ أعلن الجيش المصري الثلاثاء، عن تدمير نفقين على الشريط الحدودي بسيناء المحاذي لحدود قطاع غزة، ومقتل 6 ممن أسمنهم بـ"العناصر التكفيرية" خلال حملة مدامات.

▲ قالت وزارة الدفاع الأميركية، إنه "لا توجد شروط معينة على أعمار المقاتلين لدعم الجماعات في سوريا"، تعليقا على وجود مقاتلين بسن صغيرة ظهوروا في صور نشرتها القيادة المركزية الأميركية الأسبوع الماضي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

توجه لبناني فلسطيني لإنهاء وجود المتشددين في عين الحلوة

العسكري بالتعاون مع الجيش والقوى الأمنية اللبنانية.

وليفت المحللون إلى وجود مناخ عام داعم لخيار تصفية الجماعات المتطرفة في عين الحلوة، لأن ذلك يتلاءم مع خطاب العهد الجديد. ومن هنا تؤكد التحليلات أن وجود طرف فلسطيني فاعل في المخيم من قبيل فتح يؤيد ويدعم مثل هذا الخيار قد يشكل دافعا قويا للمشروع في تنفيذه. وكان الجيش قد اتخذ مؤخرا، جملة من الإجراءات اللافتة منها قطع الطرق المؤدية إلى المخيم، واستقدام تعزيزات عسكرية كبيرة إلى محيطه.

السياسي: العلاقة مع فرنسا بلغت مستوى استراتيجيا

■ القاهرة - استقبل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الثلاثاء، وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان، حيث بحث معه تعزيز العلاقات وخاصة في مجال الصناعات الحربية. ووفق بيان للرئاسة المصرية، منح السيسي لودريان وسام الجمهورية من الطبقة الأولى، تقديرا لجهوده ومساهماته في تحقيق طفرة غير مسبوقة في مجال التعاون العسكري بين البلدين.

وقال الرئيس المصري خلال اللقاء، إن "العلاقات المصرية الفرنسية وصلت إلى مستوى شراكة استراتيجية على كافة الأصعدة، ولا سيما في المجال العسكري".

وفي وقت لاحق قلد لودريان وزير الإنتاج الحربي المصري محمد العصار جوقة الشرف الفرنسي (أعلى تكريم رسمي بفرنسا)؛ لدوره في تعزيز العلاقات المصرية الفرنسية.

ومع تولي السيسي رئاسة مصر في يونيو 2014، تحسنت العلاقات بين القاهرة وباريس، بشكل ملحوظ.

والصيف الماضي تسلمت مصر من فرنسا 2 من حاملات المروحيات من نوع "ميسترال"، بعد الاتفاق عليهما بين البلدين في أكتوبر 2015.

كان يميل إلى دعم التيارات المتطرفة في وجه فتح، بات يميل حاليا إلى تبني مقاربة مختلفة تقوم على التعاون مع فتح لضبط الأوضاع في المخيمات خشية أن تنفجر في وجهه. وتحاول القيادات الفلسطينية تدارك انحدار الأمور إلى ما لا تحمد عقباه عبر دعوة كل القيادات الفلسطينية إلى اجتماع عام موسع في السفارة الفلسطينية بمشاركة بعض التيارات الإسلامية.

وترجّح المصادر أن تطالب فتح التنظيمات المتشددة بترك ارتباطها بالتنظيمات المتطرفة في سوريا، أو سيتمّ اللجوء إلى الخيار

انتشار معلومات تؤكد ارتباط هؤلاء بقيادات داعش في الرقة السورية.

وأضافت المصادر أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس وخلال زيارته الأخيرة إلى لبنان أعطى الضوء الأخضر لقيادات فتح بتعزيز التنسيق مع القوى الأمنية اللبنانية للمشروع في ضرب القوى المتشددة داخل المخيم، والتي تهدد الأمن من ناحية، وتشكل تحديا لنفوذ فتح من ناحية أخرى.

وتؤكد بعض التحليلات أن التطورات اللبنانية الداخلية أدت إلى تغير في مواقف حزب الله من الأوضاع في المخيمات، فبعد أن





«بدل أن ينشغل النواب بالشتائم وتبادل السباب في ما بينهم، علينا أن نجد بدائل لمعالجة مشكلات المواطنين والقضايا التي تمسهم من صحة وتعليم وغيرها».

خالد الشطي
نائب بالبرلمان الكويتي

«التواصل المباشر بين القادة والمسؤولين في دول مجلس التعاون، أصبح ضرورة بعد أن باتت المنطقة محاطة بالتحديات الخطرة سياسيا واقتصاديا وأمنيا».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس الوزراء البحريني



ارتباك سياسي وعسكري يقود متمردي اليمن إلى مواجهة مع المجتمع الدولي

● منع الوكيل الأممي للشؤون الإنسانية من زيارة تعز ● هستيريا تنتاب المتمردين بسبب الوضع العسكري في الساحل الغربي



سلوك غير دبلوماسي في التعامل مع مسؤول أممي ذي حصانة

ونقل التقرير عن مواطنين يمينيين قولهم إن هناك زيادة بتجنيد الأطفال من قبل الحوثيين في أحيائهم انعكست على نسبة حضورهم للدراسة في مدارسهم. ويرتبط تفاقم ظاهرة تجنيد المتمردين الحوثيين للأطفال، بحسب مصادر يمنية، بكثرة قتالهم في الحرب، في مقابل مواجهتهم عزوفا من القبائل التي كانت تمثل خزائهم البشري عن إرسال أبنائها للقتال في صفوف التمرد لاقتناعها بغيبة الحرب. وترصد المصادر ذاتها لجوءا متزايدا من قبل ميليشيا الحوثي إلى تجنيد الأطفال والنزول بسن المجندين في أحيان كثيرة إلى عمر العشر سنوات وحتى أقل من ذلك حين تسمح البنية الجسدية لبعض الأطفال بحمل السلاح.

وأوضحت المنظمة في تقريرها، أنها تحدثت إلى عائلات تم تجنيد أطفالها. وقال التقرير إن "أسر الأولاد المجندين تلقت منتصف فبراير الجاري أنباء تفيد بأن أطفالها في مكان لم يكشف عن اسمه على الحدود اليمنية السعودية". وتابع التقرير "من المروع أن قوات الحوثيين تأخذ الأطفال بعيدا عن والديهم ومنزلهم، وتجردهم من طفولتهم لوضعهم في خط النار، ما يعرضهم لخطر الموت". ووصف التقرير تجنيد الحوثيين للأطفال بأنه "انتهاك مخز ومشين للقانون الدولي"، مشددا على وجوب الإنهاء الفوري لجميع أشكال تجنيد الأطفال دون سن 18 عاما من قبل الحوثيين، وإطلاق سراح جميع الأطفال في صفوفهم.

اليمنية والبلدان الداعمة لها. وازدادت مواقف المتمردين حدة إزاء المنظمات الدولية إثر فشلهم في انتزاع اعتراف منها بالحكومة الموازية التي قاموا بتشكيلها منذ أشهر في العاصمة صنعاء.

ولا تزال جهود بعض المنظمات تساهم في كشف النقاب عن جرائم يرتكبها الحوثيون في اليمن. واتهمت منظمة العفو الدولية، الثلاثاء، الجماعة المتمردة بتجنيد الأطفال واستخدامهم بالخطوط الأمامية في الصراع الدائر بالبلد.

وقالت المنظمة في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني "هناك أدلة جديدة ظهرت بخصوص تجنيد جماعة الحوثي للأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم 15 عاما للقتال كجنود في الخطوط الأمامية في اليمن".

لجوء متمردي اليمن إلى مناكفة المنظمات الأممية وميلهم إلى التصادم مع المجتمع الدولي عموما يكرسان السمعة السيئة التي راجت عنهم بسبب الوضع الكارثي الذي أوقعوا فيه البلد، والممارسات التي يؤتونها وترتقي لجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وفق بعض المنظمات.

الرئيس المؤقت عبدربه منصور هادي. كما زار صنعاء للقاء الحوثيين وحلفائهم والإطلاع على الوضع الإنساني في المناطق المتأثرة بالحرب وبينها تعز. وخلال الفترة الأخيرة صعد متمرّدو اليمن من انتقاداتهم للأمم المتحدة، متهمين إياها بعدم الحياء، وطالبوا بتغيير المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

واعتبر ذلك من قبل مراقبين مظهرًا عن ارتباك المتمرّدين وعجزهم عن إدارة الملفات السياسية، في انعكاس لوضعهم الميداني المرتك والمراجع بشدة على مختلف جبهات القتال، وخصوصا جبهات الشريط الساحلي الغربي ذي القيمة الاستراتيجية العالية. ويتهم الحوثيون المتحالفون مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح بالمسؤولية عن الوضع الإنساني الكارثي في مناطق ومدن اليمن بما في ذلك تعز التي خضعت لحصار طويل من قبلهم، كما يُتهمون بنهب المساعدات الإنسانية التي تحاول دول ومنظمات إنسانية إيصالها للمدنيين في المناطق الأكثر تآثرا بتبعات الحرب التي فجّرها المتمرّدون في البلاد بعد استيلائهم على السلطة وغزوهم لمناطق البلاد.

ويحاصر مسلحو الحوثي مدينة تعز من منطقة الحويان وشارع الستين في الشرق والشمال، فيما تحدها السلاسل الجبلية من الجنوب.

وفي أغسطس الماضي تمكنت القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي من كسر الحصار جزئيا عن المدينة من الجهة الجنوبية الغربية والسيطرة على طريق الضباب، فيما يواصل المتمرّدون السيطرة على المنفذ الغربي للمدينة.

ويرجع متابعون للشأن اليمني توتر العلاقة بين متمرّدي اليمن والمنظمات الدولية إلى فشل جماعة الحوثي وحزب علي عبدالله صالح في التأثير على مواقف تلك المنظمات واستخدامها في المواجهة مع الشرعية

لـ **عبدان (اليمن)** - منع مسلحو جماعة الحوثي المتمردة في اليمن، الثلاثاء، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ستيفن أوبراين من دخول مدينة تعز بجنوب غرب البلاد والإطلاع على الوضع الإنساني هناك، مكرّسين بذلك التوتر الذي بات يطبع علاقاتهم بالمنظمات الأممية. وبالمجتمع الدولي على وجه العموم.

وعكست العملية التي تنطوي على اعتداء على مسؤول أممي رفيع محضن بالقوانين والأعراف الدولية، حالة من الهستيريا أضحت عليها المتمرّدون جزاء قلقهم الشديد من التطورات الميدانية على الساحل الغربي لليمن بما في ذلك محافظة تعز، حيث يشير الوضع العسكري إلى أن إنهاء سيطرتهم على تلك المناطق الاستراتيجية غدا مسألة وقت. وبحسب مصادر محلية، أطلق مسلحو الجماعة النار من نقطة تفتيش يقيمونها غربي المدينة أثناء مرور المسؤول الأممي، ما أعاق وصوله إلى وجهته بتعز.

ونقل عن ضابط بأجهزة الأمن في الشق الخاضع لسيطرة القوات الحكومية من المدينة قوله إنه سمع دوي قصف على الطريق الذي كان يسلكه موكب أوبراين، ما منع وصوله إلى تعز ذات الكثافة السكانية العالية وتشكل ثالث أكبر مدن اليمن. وأضاف الضابط أسامة الشرعبي لوكانه فرانس برس أن أوبراين قفل راجعا بسبب القصف.

واتهمت وكالة سبأ الموالية للحكومة المتمردين بمنعهم المسؤول الأممي من دخول المدينة بعد إطلاق النار على موكبه. ووصل أوبراين الأحد إلى عدن حيث تباحث مع

◀ **خبية أمل المتمردين إزاء المجتمع الدولي بعد فشلهم في انتزاع اعتراف منه بحكومتهم الموازية التي شكلوها في صنعاء**

البحرين تستطلع لدى الكويت إمكانية تغير المزاج العدواني لإيران

مراقبون باستباق مسار لمحاصرة إيران تتجه الإدارة الأميركية الجديدة بقيادة الرئيس دونالد ترامب لتدشينه ويمكن أن يكون لبلدان خليجية دور أساسي فيه. وحاول أثناء جولته الخليجية التهوين من الصراع الطائفي في المنطقة والذي أشعلته السياسات الإيرانية خلال السنوات القليلة الماضية على نحو غير مسبوق، داعيا إلى الوحدة بين السنة والشيعة قائلا إنهم "تعايشوا بشكل سلمي معا للمئات من السنين".

وهوّن إلى أبعد حدّ من خلافات بلاده مع جيرانها، مختزلا إياها في مجرد "سوء فهم"، وقال إن إيران "لا تريد فرض عقاقدها الدينية أو المذهبية أو السياسية على الآخرين،

إلى جانب الوفد الرسمي المرافق لولي عهد البحرين.

وقالت وكالة الأنباء الكويتية إن "الجانبين تبادلوا الأحاديث الودية الطيبة التي عكست عمق العلاقات التاريخية الراسخة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين وسبل تعزيزها". وأشارت إلى أنه "تم استعراض عدد من القضايا الإقليمية والدولية التي تهم البلدين والتعاون المثمر بينهما في مختلف المجالات بما يخدم مصالحهما المشتركة في إطار ما يجمعهما من روابط أخوية وثيقة".

وجاءت زيارة الأمير سلمان بن حمد إلى البحرين في إثر زيارة كان قام بها الرئيس الإيراني إلى سلطنة عمان ثمّ إلى الكويت، حيث وجّه رسائل تهدئة لبلدان الخليج ربطها

الكويت - لخصّت وكالة الأنباء الرسمية الكويتية "كونا" مباحثات أجراها أمير البلاد، الثلاثاء، مع ولي عهد مملكة البحرين الأمير سلمان بن حمد آل خليفة باستعراض عدد من القضايا الإقليمية والدولية والتعاون بين البلدين.

غير أنّ مصادر سياسية كويتية مطلّعة أكّدت حضور موضوع العلاقة مع إيران كبند رئيسي في المحادثات، مشيرة إلى أنّ الهدف الأصلي لزيارة ولي العهد البحريني يتمثّل في استطلاع نتائج الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس الإيراني إلى الكويت، وإن كانت قد حملت جيّدا بشأن إمكانية تغيير طهران لسلوكها العدواني والحدّ من تدخلها في الشؤون الداخلية لبلدان الخليج واستعدادها لبدء حوار جدي على أسس جديدة، بعيدا عن الشعارات الفضفاضة التي دأبت على التلويح بها.

وتعتبر مملكة البحرين هدفا مباشرا للتدخل الإيراني في شؤون جيرانها الخليجيين، حيث تخطت طهران محاولة تفجير صراع طائفي داخل مجتمع المملكة الذي يتعايش فيه أبناء الطائفتين السنة والشيعة، إلى تهديد أمنها واستقرارها بشكل مباشر من خلال استقبال عناصر بحرينية منوالة للنظام في معسكرات الحرس الثوري الإيراني، وتدريبها على القتال والتفجير، وتزويدها بالمعدّات اللازمة لذلك. وطيلة السنوات القليلة الماضية أعلنت السلطات الأمنية البحرينية بشكل متكرّر عن تفكيك خلايا إرهابية بثّنت صلتها بإيران وميليشيات تابعة لها في كل من العراق ولبنان.

كذلك وقفت المعارضة الشعبية المعروفة بمواالاتها لإيران وعلى رأسها جمعية الوفاق التي تم حلها بحكم قضائي، وراء سلسلة من الاضطرابات شهدتها شوارع البحرين بشكل متقطع منذ سنة 2011، وكثيرا ما انزلت نحو العنف الذي نجمت عنه خسائر بشرية ومادية. واستقبل أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الثلاثاء، ولي عهد البحرين الأمير سلمان بن حمد آل خليفة الذي يقوم بزيارة إلى الكويت تستمر يومين.

وحضر اللقاء، ولي العهد الكويتي الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، ورئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح، ووزير الخارجية الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، وعدد من كبار المسؤولين الكويتيين،

باختصار

◀ يبدأ العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الأربعاء، زيارة إلى إندونيسيا سيتم خلالها توقيع اتفاقيات تعاون في عدّة مجالات بما في ذلك محاربة الإرهاب، بحسب ما كشف عنه سفير السعودية في جاكارتا أسامة محمد عبدالله الشيعبي.

◀ قالت منظمة الحج والزيارة الإيرانية إن المفاوضات مع الجانب السعودي بشأن مشاركة الحجاج الإيرانيين في موسم الحج القادم متواصلة، مرجعة تعدد الاجتماعات بين الجانبين إلى ما سمّته تشعب المواضيع المطروحة للتفاوض.

◀ وجّهت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي مساعدات إغاثة عاجلة لسكان بلدة يختل الساحلية الواقعة على الساحل الغربي لليمن شمال مدينة المخا المستعادة حديثا من المتمرّدين الحوثيين وقوات علي عبدالله صالح.

◀ تمكّنت امرأة وطفلة إيريزيدتان من الفرار من قبضة مسلحي تنظيم داعش في الجانب الغربي من مدينة الموصل بشمال العراق ووصلتا إلى مواقع القوات الأمنية العراقية. والناجيتان من بين العشرات من الإيزيديات اللاتي اختطفهن التنظيم أثناء سيطرته على مناطق الإيزيديين قرب الموصل واتخذ منهن جوارى.

◀ اغتال مسلّحان مجهولان، الثلاثاء، القيادي البارز بجماعة الحوثي المتمردة في اليمن يحيى موسى الذي يشغل منصب مستشار وزير العدل في حكومة صنعاء الموازية.

◀ أمهلت قيادة شرطة محافظة النجف جنوبي العراق، الثلاثاء، الأهالي 10 أيام لتسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة أثناء سيطرتهم. محذرة من أنها ستلجأ إلى تطبيق الإجراءات القانونية بحق المخالفين.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

◀ **ملكة البحرين مثلت هدفا مباشرا لتدخل إيراني وصل حد محاولة ضرب استقرارها وتفجير صراع طائفي داخل مجتمعها**

ولا بد أن نفكر في الوحدة أكثر من أي وقت آخر ونعمل على سد الفجوة التي أوجدتها القوى الكبرى بين السنة والشيعة".

ولا تميل دول الخليج المتعضة من السياسات الإيرانية إلى تصديق الشعارات التي تطلقها طهران بشأن حسن الجوار والدعوات إلى الحوار، وتطالبها بتغييرات ملموسة في سياساتها.

وقال مراقبون إن حاجة إيرانية ملحة لتهدئة الغضب الخليجي من سياسات طهران، وامتناص حماس لبلدان خليجية بقيادة المملكة العربية السعودية لدشين مرحلة جديدة من العمل على محاصرة النفوذ الإيراني في المنطقة بالتعاون مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، هي ما جعلت روحاني يختار عمان والكويت لتوجيه رسائل التهدئة ولالإحياء بأن إقامة علاقات إيرانية خليجية مختلفة عن العلاقات المتوترة القائمة حاليا أمر ممكن.

وهاتان الدولتان الخليجتان هما الوحيدتان من بين الدول الست بمنظومة التعاون الخليجي المفتوحتان للتواصل على أعلى مستوى مع النظام الإيراني. وتحفظ الكويت بعلاقاتها مع طهران رغم مشاركتها بلسان الخليج غضبها من السياسات الإيرانية، خصوصا حين يتعلّق الأمر بوقوف إيران وراء محاولة زعزعة استقرارها الداخلي، وهو ما ثبت من خلال قضية تهريب وتخزين أسلحة بالكويت عن طريق ما يعرف بـ"خلية العبدلي" التي ثبت تورط الحرس الثوري الإيراني فيها.

وتستند مملكة البحرين في مواجهة التحرش الإيراني باستقرارها إلى دعم خليجي قوي ترجمته تلك البلدان بشكل عملي حين سارعت سنة 2011 إلى إرسال قوات درع الجزيرة إلى المملكة لمواجهة تمرّد كانت عناصر شيعية مدعومة إيرانيا تخطط للقيام به مستغلة موجة الاضطرابات التي عمّت آنذاك عددا من البلدان العربية في نطاق ما عرف بالربيع العربي.



هل من جديد لدى إيران



«الملف الليبي من أولوياتي ومن الضروري التعاون من أجل دعم الاستقرار. مصير ليبيا يجب أن يختاره الليبيون وحدهم بإرادة موحدة ودون تدخلات خارجية».

أنطونيو غوتيريس
الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة

«تجربة الانتقال الديمقراطي في تونس اتخذت من سياسة التوافق سبيلا للحفاظ على الاستقرار والمضي قدما في إرساء الديمقراطية، وضمان الحقوق والحريات».

خميس الجهنياوي
وزير الخارجية التونسي



أخبار

بن كيران يلوح بانفراج وشيك لحالة الانسداد السياسي في المغرب

● إدريس لشكر: الحديث عن انتخابات برلمانية جديدة أمر سابق لأوانه ● الخيارات باتت محدودة أمام بن كيران



لشكر غير متفائل

مسألة سابقة لأوانها»، ودعا إلى التريث وعدم استباق الأحداث في انتظار عودة الملك من جولته الأفريقية، والقرار الذي سينخذه بهذا الشأن.

وقلل في المقابل من انعكاسات بقاء المغرب من دون حكومة طيلة هذه الأشهر، قائلا «المغرب له مناعة، وله القدرة على التعامل مع مثل هذه الحالات والأزمات، رغم تعطل عمل بعض المؤسسات».

وأمام هذه التطورات، يرى مراقبون وسياسيون أن الخيارات أصبحت محدودة أمام بن كيران وحزبه، العدالة والتنمية، باعتباره أنه كلما تأخر في الإعلان عن حكومته الجديدة، كلما اتسعت دائرة العزلة التي تحيط به، والتي قد تدفع به إلى خيارات أخرى هو في غنى عنها.

وشدد لشكر في هذا السياق، على أن «الوقت حان لكي يأخذ بن كيران قرارا واضحا، أي الإعلان عن تشكيل حكومته، أو الرجوع إلى من حمله مسؤولية تشكيل الحكومة».

وعلى وقع هذا الموقف، وما رافقه من غموض مازال يلف مستقبل المشاورات السياسية بغض النظر عن التطورات المفاجئة التي كشف عنها بن كيران، تتصاعد التساؤلات في المغرب بشأن السيناريوهات المحتملة للخروج من هذا الوضع الجديد، ومنها التحكيم الملكي والذهاب إلى انتخابات مبكرة.

لكن الأمين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، اعتبر في تصريحه أن الذهاب لانتخابات برلمانية جديدة «يبقى

الحالي، كما «أتمنى صادقا أن يتمكن بن كيران من تجاوز هذا الوضع، لكن لا بد من الإشارة إلى أن بن كيران لديه الآن أغلبية، وما عليه سوى الإعلان عن تشكيله حكومته».

وتابع «الأغلبية موجودة، والعديد من القوى منخرطة مع بن كيران، ولكن الجميع في المغرب يستغرب لماذا لم يعلن رئيس الحكومة المكلف عن تشكيله حكومته انطلاقا من الأغلبية التي حصل عليها».

وأضاف في تصريحه، أن بن كيران «له الآن أغلبية حكومية وبرلمانية، وبإمكانه تشكيل حكومته، لكنه يرفض ذلك، ويريد خلق وضع على مقاسه رغم أن كل الديمقراطيات تؤكد على أنه في صورة عجز رئيس الحكومة المكلف عن تشكيل حكومته، عليه إبلاغ الجهة التي كلفته؛ أي الملك بالنسبة إلى المغرب».

أشاعت التصريحات التي أدلى بها رئيس الحكومة المغربية المكلف عبد الإله بن كيران بشأن الاقتراب من الخروج من مأزق تشكيل الحكومة، نوعا من التفاؤل داخل الأوساط المغربية لكنها لم تلق نفس الصدى لدى الأمين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي، إدريس لشكر، الذي استغرب هذه التصريحات متهما إياه بالسعي إلى خلق وضع على مقاسه.

الجمعي قاسمي

□ **تونس** - عاد رئيس الحكومة المغربية المكلف عبد الإله بن كيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية ذي المرجعية الإسلامية، للتأليف من جديد بـ«انفراج وشيك» لحالة الانسداد السياسي التي حالت دون تمكنه من تشكيل حكومته بعد أكثر من أربعة أشهر من الانتخابات التشريعية التي أجريت في 7 أكتوبر 2016، والتي منحت حزبه أغلبية بـ125 مقعدا من أصل 395 مقعدا هي إجمالي مقاعد البرلمان.

وأثارت هذه العودة الحديث عن قرب الخروج من المأزق السياسي الراهن، تساؤلات الأوساط السياسية المغربية حول المستجدات التي طرأت على صعيد المشاورات والمفاوضات التي يجريها بن كيران، مع قادة الأحزاب المعنية بتشكيله حكومته، والتي تعثرت بشكل غير مسبوق نتيجة الشروط والشروط المضادة التي تطرحها الأحزاب.

واختار بن كيران قرب عودة العاهل المغربي الملك محمد السادس من جولته الإفريقية، ليُشيع في كلمة القاها أمام عدد من أعضاء حزبه في العاصمة الرباط، أجواء من التفاؤل بقرب الخروج من حالة الانسداد الحكومي.

ولاح في كلمته، إلى «انفراج قريب» في ما يتصل بتلك المشاورات، قائلا إن «هناك بوادر حل لأزمة تشكيل الحكومة المقبلة، غير أنها ليست حاسمة في الوقت الراهن».

ولكنه استدرك قائلا مشكلة «الانسداد الحكومي» انتهت، والحكومة المقبلة سترى



عبدالإله بن كيران:
مشكلة الانسداد الحكومي انتهت، والحكومة المقبلة سترى النور قريبا

باختصار

◀ أجرى العاهل المغربي الملك محمد السادس، الاثنين بالقصر الرئاسي، في أبيدجان مباحثات مع الرئيس الإيفواري الحسن درامان واتارا وذلك في إطار زيارة الصداقة والعمل التي يقوم بها إلى الكوت ديفوار.

◀ أعلن النائب الأول لرئيس مجلس النواب التونسي عبدالفتاح مورو عن تركيبة لجنة التحقيق البرلمانية في تفسير الشباب إلى مؤر التوتر وتتكون من 22 نائبا حيث تضمنت 7 نواب عن حركة النهضة الإسلامية، و7 نواب عن نداء تونس، و8 نواب من بقية الأحزاب الأخرى.

◀ قالت وزارة الدفاع الجزائرية إن قوات الجيش والأمن تمكنت من القضاء، منذ بداية العام 2017، على 27 إرهابيا وألقت القبض على اثنين بعدد من الولايات، كان أبرزها عملية شنها الجيش على معالق الإرهاب بالبويرة وتم فيها القضاء على 14 إرهابيا.

◀ صادق مجلس النواب التونسي الثلاثاء بأغلبية 112 صوتا مقابل احتفاظ 7 نواب ورفض واحدا، على مشروع قانون يتعلق بتدابير خصوصية لتكريس إجبارية التحاق المنقطعين عن الدراسة بالتكوين المهني الأساسي.

◀ فكك الأمن التونسي الثلاثاء خلية تكفيرية في محافظة سوسة تتكون من أربعة أشخاص، تطلق على نفسها اسم «فرسان التوحيد» وتتواصل مع عناصر إرهابية في ليبيا وسوريا ومصر.

◀ تجددت الثلاثاء المواجهات بين وحدات الجيش التونسي ومجموعة إرهابية في جبل سمامة بمحافظة القصرين، أدت إلى جرح جندي في حين تحدثت وسائل إعلام محلية عن سقوط عدد من القتلى في صفوف الجماعات الإرهابية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

وزراء سلال ينسحبون تباعا من سباق الانتخابات التشريعية الجزائرية

ويرى هؤلاء أن إبعاد الوزراء من شأنه أيضا دحض الشكوك التي تحوم حول نزاهة الانتخابات، للتنفيس من حدة الاحتقان السياسي، وتلتين خطاب المعارضة. وأثارت رغبة وزراء حزبي السلطة (جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي)، في الترشح للانتخابات القادمة، انتقادات الطبقة السياسية، واعتبرت العملية مؤشرا على عدم نزاهة وشفافية الاقتراع، وأن خيار التزوير والتلاعب بإرادة الناخبين يبقى قائما، أمام تقل هؤلاء الوزراء في توجيه المنتسبين لقطاعاتهم، وتوظيف الإمكانات الحكومية في الدعاية الانتخابية.

وكان الرجل الأول في الحزب جمال ولد عباس، قد أبدى تحفظا بشأن ملفات وزراء الحكومة الحالية، رغم كونهم من كواد وقيادات الحزب، وأرجع مسألة حسم ترشح الوزراء إلى الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، لكونه الرئيس الفعلي لجبهة التحرير الوطني، وهو ما يعزز فرضية رفض الرئيس لتواجد الوزراء في البرلمان القادم. وبحسب مراقبين فإن الرئيس بوتفليقة، يكون بهذا القرار قد مهد للتخلص من العبء البشري المتراكم خلال المرحلة السابقة، ويبحث عن دماء جديدة يضخها في أوصال مؤسسات الدولة.

وأعلن كل من وزير الصحة وإصلاح المستشفيات عبدالمالك بوضياف، ووزير الفلاحة عبد السلام شلغوم، ووزير الشباب والرياضة الهادي ولد علي، ووزير السكن والمدينة عبدالمجيد تبون، ووزيرة البريد والاتصالات هدى فرعون، ووزيرة التضامن مونية مسلم، ووزير المجاهدين (قدماء المحاربين) طيب زيتوني، ووزير النقل والأشغال العمومية بوجمعة طلعي، ووزير الموارد المائية عبدالقادر والسلي، فضلا عن رئيس الوزراء عبدالمالك سلال سحب ترشحاتهم من قوائم حزب جبهة التحرير الحاكم في المقاطعات الانتخابية.

صابر بلبيدي

□ **الجزائر** - مع تقلص حظوظ وزراء حكومة عبدالمالك سلال، في تصدر قوائم أحزابهم تحسبا للانتخابات التشريعية المقررة في الرابع من مايو المقبل، عمد البعض منهم إلى تسريب أخبار الانسحاب من سباق الاستحقاق الانتخابي، استباقا لأي حرج يضعهم في موقف لا يحسدون عليه، وسط تكهنات بأن يكون الأمر قد تم بإيعاز من الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، وأن السلطة لم تعد في حاجة إلى المراهنة عليهم في تعزيز مواقعها.

الاتحاد التونسي للشغل يخفض من حدة لهجته ضد الحكومة

التونسية وتلويح البريكي في وقت سابق بالاستقالة، لكن التغيير أعطى إشارة في نفس الوقت على عزم الحكومة بالمضي قدما في فرض إصلاحاتها. وقبل أسابيع جاء مقترح الحكومة بتسريح الآلاف من الموظفين في القطاع العام طوعا مقابل حوافر مالية واقتصادية بهدف تخفيف الضغط على موازنة الدولة، كقراح أول لازمة.

وزادت الخلافات مع تصريحات وزيرة المالية لمياء الزبيبي بشأن عزم الحكومة على بيع حصصها في البنوك العمومية ضمن خططها لإصلاح القطاع البنكي، بالمزيد من التوتر مع الاتحاد.

وسبقت الجدال حول التعديل الوزاري خلافات بين الاتحاد والحكومة بشأن إصلاحات أخرى في قطاعات الصحة والتعليم على وجه الخصوص، حيث تطالب نقابات التعليم بضرورة استقالة وزير التربية ناجي جلول الذي اتهمه بالفشل وإرباك قطاع التعليم.

وبعدّ الاتحاد شريكا في المشاورات التي سبقت تكوين حكومة الوحدة الوطنية الحالية، واحد الأطراف الموقعة على وثيقة قرتاج.

وتعهدت الحكومة بمحاربة الإرهاب والفساد وإنعاش الاقتصاد. لكن الاتحاد ينتقد بشكل خاص تردد الحكومة في التصدي للفساد المستشري في مؤسسات الدولة ويطلب بجرأة أكبر لمحاربة هذه الآفة.

ودفع رئيس الحكومة يوسف الشاهد بوزيرين جديدين و كاتب دولة مكلف بالتجارة. لكن التعديل الذي أثار الجدل الأكبر تمثل في منصب وزير الوظيفة العمومية والحوكمة الذي أصبح يشغله خليل الغرياني العضو باتحاد الأعراف الممثل لرجال الأعمال بدلا من عبيد البريكي الوزير المقرب من اتحاد الشغل. وبحسب متابعين فإن التغيير جاء بسبب خلافات في مقاربات إصلاحية في الإدارة

المقاعات، «إن هذا الحوار يجب أن يتناول تقييم الأداء الحكومي خلال الفترة الماضية، ومن الحكمة أن نراجع الأفكار المطروحة على أساس مرجعية وثيقة قرتاج». وأضاف الأمين العام أن التغييرات المراد القيام بها يجب أن تتم في إطار الاتفاق الشامل بين الأطراف الموقعة على الوثيقة، التي قال إن «الاتحاد لعب دوره الوطني في وضعها والتي تؤكد على مبدأ التشاركية».



الطوبوي ينصت لصوت الحكمة



«لا أعتقد أن المساهمين مستعدون لتحمل كل المساهمة البريطانية بعد بريكست، لكن دولا أخرى لن تقبل بأن تخفض المساعدات وعلينا بالتالي أن نتوصل إلى حل وسط».

غونتر أوتينغر
المفوض الأوروبي المكلف الموازنة

«في ما يتعلق بزيارات ساسة أترك لألمانيا، فمن الواضح أن على من يريدون الاستفادة من حرية التعبير هنا أن يحافظوا على سيادة القانون وحرية الصحافة في بلادهم».

هايكو ماس
وزير العدل الألماني



أخبار

ترنح الجهود الأفغانية بمواجهة طالبان في ظل غياب الدعم الأميركي

● مقتل 11 جنديا أفغانيا في آخر عمليات استراتيجية «الهجوم من الداخل» ● غارة أميركية تصطاد «فاتح قندوز»



استراتيجيات قتل مكلفة

وقالت القوات الأميركية في بيان تنشر في كابول "في إطار عملية بالتعاون مع قوات الدفاع الوطنية الأفغانية، نفذت القوات الأميركية غارة قتل فيها الملا سلام قائد طالبان في قندوز".

وقال الجنرال جون نيكولسون الذي يقود 8400 عسكري أميركي في أفغانستان "إن الملا سلام ومقاتلي طالبان الذين كانوا تحت إمرته قتلوا وروعوا أهالي قندوز لفترة طويلة".

وكان اخوند شن منذ 2011 هجومات عدة للمتمردين على قندوز التي تعد مركزا تجاريا مهما قرب طاجيكستان.

في إشارة جديدة إلى عودة القوات الأجنبية للانخراط في النزاع الذي يزداد سوءا.

وتستفيد القوات الأفغانية الآن من هجمات جوية تنفذها القوات الأميركية المتمركزة بالبلاد للحد من خطورة الحركة المتمردة أو ملاحقة قياديينها، غير أن هذه الطلعات تواجه باتهامات تؤكد أنها تلحق أذى كبيرا بالمدنيين.

وأكدت القوات الأميركية في أفغانستان، الثلاثاء، أنها قتلت في غارة جوية الأحد قياديا في طالبان كان قصاد مرتين عمليات الحركة للسيطرة على قندوز المدينة الاستراتيجية في شمال البلاد.

لإطلاق مفاوضات سلام مع طالبان فيما يتوقع أن يؤذن دخول فصل الربيع بانطلاق موجة جديدة من العنف.

وأفادت وزارة الدفاع الأميركية أنه سيتم نشر نحو 300 جندي من قوات "المارينز" خلال الربيع في هلمند.

وأنتهى حلف الناتو مهمته القتالية في ديسمبر 2014، إلا أن القوات الأميركية منحت المزيد من السلطات في يونيو الماضي لضرب المتمردين، فيما توعدت واشنطن بتكثيف حملتها ضدهم. وستساعد قوات المارينز بةثة يقودها الناتو لتدريب القوات الأفغانية،

تترنح الجهود الأفغانية في مواجهة تمرد حركة طالبان خاصة في ظل غياب دعم أميركي بري مباشر، وتزايد خسائر كابول البشرية والمالية بهجمات نوعية ينفذها التمرد الذي فقد قياديا بارزا له في غارة أميركية جوية.

دخول فصل الربيع الذي يتوقع أن يشهد أيضا تصعيدا للقتال.

وقال مسؤول محلي إن "شرطيا مرتبطا بطالبان أطلق النار على 11 من زملائه ما أدى إلى مقتلهم جميعا"، مضيفا أن منفذ الهجوم "لاذ بالفرار حاملا معه كل الذخائر والأسلحة النارية" التي كانت في المكان فيما أطلقت الشرطة عملية للبحث عنه.

وأكد مصدر طبي في مستشفى "بوست" الحكومي في المدينة وصول جثث 11 شرطيا. وتبنت حركة طالبان الاعتداء، وهي تسيطر على مساحات شاسعة من الولاية المعروفة بزراعة الأفيون.

وغالبا ما يشهد النزاع المستمر منذ 15 عاما في أفغانستان هجمات "من الداخل" ينفذها عناصر في الشرطة أو الجيش ضد زملاء لهم أو ضد القوات الدولية.

واستنزف هذا النوع من الهجمات معنويات عناصر الأمن وزرع الريبة بينهم. وفي عملية مشابهة في سبتمبر الماضي، قتل جنديان يشتبه بأنهما على ارتباط بطالبان 12 على الأقل من زملائهما كانوا نائمين في ولاية قندوز الشمالية.

وتواجه قوات الأمن الأفغانية صعوبة في التصدي لحركة طالبان وتقادي مثل هذه الهجمات، كما أنها تسجل خسائر كبيرة وعمليات فرار من صفوفها.

وظلت ولاية هلمند، على مدى أعوام، مركزا للتدخل العسكري الغربي في أفغانستان حيث أخذت تنزلق في العنف بشكل متزايد.

وتسيطر طالبان على 10 من أصل 14 إقليما في الولاية التي تحولت إلى مقبرة للجنود البريطانيين والأميركيين خلال العقد الماضي، كما تعاني من آفة زراعة الأفيون الذي يعد المصدر الرئيسي لتمويل المقاتلين.

وفي هذه الأثناء، تزايد المخاوف من سقوط لشركاه، أحد آخر الجيوب الذي تسيطر عليه الحكومة في هلمند.

ودفع تنامي القتال في الولاية العام الماضي الآلاف إلى الهرب من المدينة. وفي الجانب السياسي، فشلت محاولات عدة

□ كابول - تبدو السلطات الأفغانية عاجزة عن بسط سيطرتها على إقليم البلاد في مواجهة تمرد حركة طالبان، فمنذ انسحاب الجزء الأكبر من القوات الأميركية من البلاد تراوح الحرب بين كابول والمتمردين مكانها.

وفشلت الأجهزة الأمنية والجيش في أفغانستان، على الرغم من التدريبات المكثفة التي تلقاهما من قبل المجتمع الدولي والتجهيز بأسلحة متطورة، في إنهاء التمرد.

واستفادت طالبان بشدة من انسحاب حلف شمال الأطلسي من مهمته القتالية في ديسمبر 2014، وسمحت هذه الخطوة للحركة باحتلال قرى وبلدات جديدة وبإلحاق أذى كبير بالقوات الأفغانية.

وتعد استراتيجية "الهجوم من الداخل" واحدة من أكثر الاستراتيجيات شيوعا لدى مقاتلي طالبان لإنهاء القوات الأفغانية، ويقوم هذا التكتيك على اختراق الجيش أو الأمن عبر تجنيد عملاء للحركة داخل الأجهزة الرسمية لتنفيذ هجمات دامية.

وأعلن مسؤولون أفغان، الثلاثاء، أن شرطيا أفغانيا مرتبطا بطالبان قتل 11 من زملائه عندما أطلق النار عليهم عند حاجز تفتيش في ولاية هلمند الجنوبية، في عملية جديدة تأتي في إطار ما يطلق عليه "هجوم من الداخل". ووقع الهجوم في وقت متأخر من ليل الاثنين بينما كان عناصر الشرطة نائمين في ثكنتهم في لشركاه، كبرى مدن الولاية، وسط تصعيد طالبان لحملة العنف الدامية التي استمرت طوال الشتاء.

وتحدث شهود عن توزع جثث رجال الشرطة المغطاة بالدماء حول الحاجز، معظمها تعرض لإطلاق نار من مسافة قريبة، في هجوم يشكل كنسة للقوات الأفغانية قبل

غالبًا ما يشهد النزاع المسلح في

أفغانستان هجمات من الداخل،

ينفذها عناصر في الشرطة أو

الجيش ضد زملاء لهم

استراتيجية ماي لبريكست تدفع أسكتلندا نحو الاستفتاء على الاستقلال

باختصار

□ قالت إيطاليا، الثلاثاء، إنها أ قالت رئيس مكتب التاشيرات الإيطالية في أربيل بالعراق بعد تقارير قالت إن تاشيرات بيعت بالآلاف من اليورو بعضها لأشخاص رفضت دول أخرى دخولهم بوصفهم يمثلون خطرا أمنيا.

□ قتل 160 شخصا على الأقل، في الأشهر الثلاثة الأخيرة، خلال مواجهات بين الجيش ومجموعات متمردة في شمال شرق بورما على الحدود مع الصين، كما أعلن مسؤول كبير في الجيش في تصريح الثلاثاء.

□ أعلن الرئيس الصومالي محمد عبدالله محمد أن بلاده تواجه كارثة نتيجة الجفاف الشديد، الذي تؤكد هيئات الإغاثة أن نحو ثلاثة ملايين شخص تضرروا منه.

□ أكد الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي، الثلاثاء، أنه سيلجأ مجددا إلى الشرطة للمشاركة في حملته الضارية لمكافحة المخدرات، بعد شهر على الاستغناء عنها واتهامها "بالفساد حتى النخاع".

□ توعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، صحيفة "حرية" بأنها ستدفع "ثمن" تقرير لها مثير للجدل حول توتر مفترض بين حكومته والمؤسسة العسكرية.

□ نقلت وكالة أنباء الصين الجديدة أن مشنريا لم تكشف عن اسمه قدم أكبر طلبية خارجية لشراء طائرات عسكرية صينية دون طيار، فيما يدعم جهود قطاع صناعة السلاح الصيني لزيادة الصادرات.

□ أقال رئيس غينيا ألفا كوندي 3 وزراء، وذلك في أعقاب احتجاجات عنيفة بسبب إضراب للمعلمين في الأسبوع الماضي، قتل فيها 7 أشخاص.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

جانب الحكومة البريطانية. لم يفت الأوان بالنسبة إلى الحكومة البريطانية كي تغير المسار لكن الوقت ينفذ".

وفي حين أيد الناخبون في إنكلترا وويلز بقوة الخروج من الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء الذي أجري في يونيو الماضي، ساند الاسكتلنديون بأغلبية ساحقة البقاء داخل الكتل.

وزادت التكهات بشأن تصويت اسكتلندي ثان على الانفصال الأسبوع الماضي، حين أشارت تقارير إعلامية إلى أن القوميين يستعدون للدعوة لاستفتاء الشهر المقبل ليتزامن مع خطة ماي للتفعيل الرسمي لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

الذي تبديه الحكومة البريطانية بشأن بريكست قد يؤدي إلى استفتاء اسكتلندي ثان على الاستقلال محذرة من أن الوقت ينفذ أمام لندن لتغيير المسار.

وأضافت ستيرجن في مقال بصحيفة تايمز، أن التصويت البريطاني لصالح الانفصال عن الاتحاد الأوروبي غير المشهد السياسي منذ أجرت اسكتلندا آخر استفتاء بشأن استقلالها، والذي جاء بفارق عشر نقاط لصالح البقاء في إطار المملكة المتحدة في 2014.

وتابعت "إذا أجري استفتاء على الاستقلال فلن يكون بسبب سوء نية من جانب الحكومة الاسكتلندية وإنما بسبب العناد المطلق من

الذي تبديه الحكومة البريطانية بشأن بريكست قد يؤدي إلى استفتاء اسكتلندي ثان على الاستقلال محذرة من أن الوقت ينفذ أمام لندن لتغيير المسار.

وأضافت ستيرجن في مقال بصحيفة تايمز، أن التصويت البريطاني لصالح الانفصال عن الاتحاد الأوروبي غير المشهد السياسي منذ أجرت اسكتلندا آخر استفتاء بشأن استقلالها، والذي جاء بفارق عشر نقاط لصالح البقاء في إطار المملكة المتحدة في 2014.

وتابعت "إذا أجري استفتاء على الاستقلال فلن يكون بسبب سوء نية من جانب الحكومة الاسكتلندية وإنما بسبب العناد المطلق من

□ لندن - على الرغم من إصرار الحكومة البريطانية على عدم وجود حاجة إلى إجراء استفتاء ثان على استقلال في اسكتلندا، إلا أن عددا من التحركات والتصريحات في أدنبرة تشير إلى أن قناعة بدأت بالترسخ لدى الفاعلين السياسيين هناك للإقدام على خطوة الانفصال.

ويتعين على الحكومة المحافظة بقيادة تيريزا ماي الآن أن تتعامل مع استياء الانفصاليين الاسكتلنديين الغاضبين لعدم استشارتهم حول تفعيل المادة 50، خصوصا وأن اسكتلندا كانت صوتت للبقاء في الاتحاد الأوروبي. وقالت رئيسة وزراء اسكتلندا نيكولا ستيرجن، الثلاثاء، إن "العناد المطلق"

حملة أمنية ضد

متشددين في برلين

□ برلين - فتشت الشرطة الألمانية، الثلاثاء، 24 موقعا في برلين ذات صلة بمظلمة كانت تدبر مسجدا زاره طالب اللجوء التونسي الذي قتل 12 شخصا في سوق لعيد الميلاد في ديسمبر الماضي.

ونكر الشرطة أن نحو 450 شرطيا فتشوا عددا من الوحدات السكنية وشركتين وست زفزانات مرتبطة بمظلمة تدعى "فصلت 33".

وقال فينغريد فينتسل المتحدث باسم الشرطة "السبب في هذه الحملات هو أن وزارة الداخلية في ولاية برلين أصدرت حظرا على مظلمة فصلت 33".

وقتل التونسي أنيس العامري 12 شخصا وأصاب عشرات آخرين في 19 ديسمبر عندما اقتحم بشاحنته سوقا مكتظة في برلين. وقتلت الشرطة الإيطالية العامري بالرصاص في مدينة ميلانو بعدها بأربعة أيام.

وأبلغ أندرياس جايزل وزير داخلية ولاية برلين مؤتمرا صحافيا أن العامري كان يتربد بانتظام على المسجد الذي تديره مظلمة "فصلت 33"، بما في ذلك في 19 ديسمبر قبل نحو ساعة فقط من مهاجمة سوق عيد الميلاد.

وأغلق المسجد الآن لكن جايزل قال إن هذا ليس بسبب صلته بالعامري فحسب، وأضاف أنه جرى توجيه اتهامات إلى بعض الأعضاء البارزين أو صدرت ضدهم أحكام بالفعل لدعم منظمات إرهابية في الخارج.



□ طفل من جنوب السودان يتلقى علاجا طبيا في مخيم من موظف والهلل الأحمر في ولاية النيل الأبيض المجاورة، في وقت تصل فيه الأزمة الإنسانية جراء الحرب في البلاد إلى ذروتها.



«عدم الاندماج من قبل الجاليات العربية والإسلامية في المجتمع الهولندي، سببه الأساسي العنصرية وعدم المساواة وهو ما يدعم حظوظ اليمين المتشدد في الانتخابات».

عصام عبيد
سياسي مصري

«العديد من التيارات اليمينية المتطرفة في هولندا وفرنسا وألمانيا تجد في الرئيس الأميركي دونالد ترامب مثالا ومرجعا للاستحواذ على المجال السياسي العام».

عبدالحق عزوزي
كاتب مغربي



في الغمق

صعود اليمين الشعبوي يهدّد صورة هولندا المتسامحة

● مسلمو هولندا في مواجهة فتنة فيلدرز وعدائه المتصاعد ضدهم ● الانتخابات القادمة في فرنسا وألمانيا وهولندا تحدد شكل أوروبا



نظرة تنضج عدا

◀ احتمال أن يعزز فيلدرز مكانته حتى وهو خارج السلطة يزعج مسلمي هولندا الذين يشكلون خمسة في المئة من السكان

ويتذكر لازلو ماراش، الأكاديمي المجري من أصل هولندي، الذي ساعده خيرت فيلدرز في كتابة تقرير في التسعينات عن حقوق الأقليات المجرية في شرق أوروبا، أن السياسي الهولندي كان يجب أن يلعب ألعاب الرزد ذات التحديات الشديدة من أجل الاسترخاء.

والصورة التي يقدمها غيرت فيلدرز للناخب من خلال حملته الانتخابية تركّز على شخصيته المتواضعة القريبة إلى المواطن، وتصوره كهولندي أصيل واثق بنفسه. ومن خلال هذه الحملة يستغل فيلدرز تعاضم موجة معاداة الإسلام في هولندا، بحسب أندريه كروفيل، أستاذ العلوم السياسية في جامعة أمستردام الحرة، إذ يرسم فيلدرز صورة قائمة لحرب عالمية بين الإسلام والمسيحية.

ويضيف كروفيل "إنه يتهم المهاجرين بالتسبب في الأزمة الحالية، وبأنهم يدمرون قيمنا المسيحية". وتجذب هذه الاتهامات بعض الناخبين الهولنديين، وخصوصا في ظل تصاعد موجة الإرهاب وارتفاع نسبة البطالة والوضع الاقتصادي المترنح في مختلف بلدان أوروبا، وهولندا ليست بمعزل عنها.

أحدث مع وسائل إعلامية لكي ينأى بنفسه عن سياساته. وقال بول فيلدرز، لقناة آر تي. إل نيوز، "الاستغلال السياسي للاضطرابات الاجتماعية شيء خطر. فمن يعرضون أفضل الفاكهة تالفا في السوق يبيعون في الغالب أكثر البرتقال سموما".

وأشار بول فيلدرز إلى أنه على الرغم من معارضته الشديدة لأخيه، فإنه يشعر بالتعاطف معه؛ لأنه ليس سعيدا ولا يعيش حياة صحية، فرغم كل شيء تبقى رابطة الأخوة قائمة، ولذلك يشعر بول بالشفقة تجاه شقيقه الأصغر خيرت.

عاشق لعبة النرد

كبر فيلدرز في أسرة كان هو أصغر أطفالها في ليمبورج التي يغلب عليها الكاثوليك في جنوب شرق هولندا، حيث تمتد الأراضي الهولندية بين بلجيكا وألمانيا وهي منطقة تعتبر من التقاطعات الرئيسية في الأزمنة الغابرة.

وكان والده مديرا في شركة أوسي لمعدات الطباعة التي اشترتها شركة كانون اليابانية في ما بعد. أما والدته فكانت ابنة جندي ولدت في إندونيسيا عندما كانت إندونيسيا ذات الغالبية المسلمة مستعمرة هولندية. وهو يقول إن والديها كانا هولنديين أما هو فكان له أبناء عمومة من الإندونيسيين مزدوجي العرق وإن تلك الخلفية الدولية أثرت في تنشئته.

وادم فيلدرز السفر بعد رحلته الأولى إلى الشرق الأوسط فجاب شرق أوروبا وزار إيران مرارا أثناء عمله لحساب الليبراليين.

الاجتماعية. وبدأ حزبه بداية مماثلة في مسار تكنوقراطي مؤيد لقطاع الأعمال. وعلى مدار سنوات العزلة ازدادت المساحة الخاصة بمناهضة الإسلام في هذا البرنامج. وبموجب نظام حمايته يجلس أعضاء حزبه بالكامل في منطقة خاصة مؤمنة في البرلمان معزولة عن بقية النواب كما يحظر عليهم زيارة حانة البرلمان.

ويجلس أمام باب مكتبه حارسان مسلحان. حتى وهو يزور أسرة زوجته في بودابست يتم تجهيز بيوت مؤمنة لاستخدامها في حالات الطوارئ.

وتتحول عزلته إلى استعداد لخوض مسار منفرد في الحياة السياسية. فقد كان سببا في انهيار حكومة الأقلية برئاسة روته عام 2012، وذلك برفضه تأييد تخفيضات الإنفاق الاجتماعي الضرورية لتلبية قيود الإنفاق في الاتحاد الأوروبي فاستعدى بذلك طبقة سياسية تثمن الإيجابية قبل أي شيء آخر.

ورغم حصول حزبه على نحو 17 في المئة أي ما يكفي لكي يخرج الحزب من الانتخابات كأكبر الأحزاب فقد قال فريتش بولكستاین، الذي كان يقود الليبراليين عندما كان فيلدرز يعمل في ما يخص السياسات في الحزب، إن عقليته ليست العقلية المناسبة لدخول الحكومة.

وأضاف أنه "ليس مستعدا لإجراء التغييرات الضرورية للحكم بسبب تكوينه العقلي. إذا كنا نريد أن نحصره في حجمه الطبيعي فلنكلفه بمسؤولية. فإذا أدار وزارة كبيرة فسيفشل على الأرجح". ولجأ شقيقه بول إلى التغريد على تويتر كما أجرى

تعد هولندا من أكثر دول أوروبا نجاحا في مجال اندماج المهاجرين، وخصوصا أولئك المنحدرون من دول إسلامية، إلا أن الانتخابات البرلمانية القادمة تنذر بتغيير هذه الصورة في حال صعد اليمين المتشدد المعادي للمهاجرين، حيث يشارك النائب خيرت فيلدرز في هذه الانتخابات التي ستشكل اختبارا حقيقيا للاتجاهات السياسية في أوروبا بالتوازي مع الانتخابات في فرنسا وألمانيا.

توماس اسكربت

□ أمستردام – عاش خيرت فيلدرز في بيوت مؤمنة تحت الحراسة على مدار 24 ساعة لحمايته من المتطرفين الإسلاميين الذين هددوا بقتله، وذلك منذ أن وصل رجال الشرطة فجأة إلى بيته مساء يوم في عام 2004 لحمايته هو وزوجته بعد الغضب الذي تسبب فيه فيلم قام بإنتاجه، حمل عنوان "فتنة" مسمي للمسلمين.

وفي وقت سابق من ذلك اليوم، أطلق منظر النار على المخرج السينمائي ثيو فان جوخ وطعنه وكاد يفصل رأسه عن جسده، واعتبرت السلطات أن فيلدرز مرشح ليكون الهدف التالي لكثرة انتقاده للإسلام. ويتصدر اسمه قوائم أهداف طالبان وتنظيم القاعدة.

لكن، لم تزد قرابة 13 عاما تحت قيد الحراسة المتواصلة إلا اقتناعا بأفكاره، التي يرى أن الوقت حان لتطبيقها مع صعود موجة الشعبوية واليمين المتطرف في العالم الغربي.

والآن يريد فيلدرز (53 عاما) وقف هجرة المسلمين إلى هولندا وإغلاق كل المساجد وحظر القرآن الذي يشبهه بكتاب أدولف هتلر "كفاحي".

وأصبح السياسي الهولندي، الذي يجب الأضواء ويمشط شعره بطريقة مميزة، قاب قوسين أو أدنى من قيادة أكبر الأحزاب في البرلمان الهولندي بعد الانتخابات التي ستجرى الشهر المقبل، الأمر الذي ستكون له تداعيات خطيرة على المهاجرين في هولندا وعلى أوروبا التقليدية القلقة من صعود فيلدرز وأتباعه من ممثلي اليمين المتشدد.

◀ فيلدرز قاب قوسين أو أدنى من قيادة أكبر الأحزاب في البرلمان الهولندي بعد الانتخابات التي ستجرى الشهر المقبل

واستبعدت أحزاب أخرى إبرام ائتلاف معه، الأمر الذي سيبعده على الأرجح عن الحكومة خاصة منذ إدانته في ديسمبر بالتخريض على التمييز وذلك لقيادته حشدا جماهيريا ينادي بتقليل عدد المغاربة. وقبل أسبوعين أعاد ترديد هذا المطلب، مستهدفا إحدى أهم الجاليات في هولندا.

ويقول رئيس الوزراء مارك روته، المنتمي إلى يمين الوسط، الذي سبق أن قاد حكومة أقلية استبعد منها فيلدرز لكنه اعتمد على تأييده، إنه لن يعمل قط معه لأنه "معاد لحريات مجتمعنا وقيمه"، غير أن احتمال أن يعزز فيلدرز مكانته حتى وهو خارج السلطة يزعج مسلمي هولندا الذين يشكلون خمسة في المئة من السكان.

وقالت دنيا جاري، الناشطة الهولندية من أصل مغربي، التي تساعد الشباب المسلمين المثليين من الجنسين والمتحولين جنسيا،

تراجع أعداء

المهاجرين في ألمانيا

□ برلين – بعد سنة سجلت شعبيته خلالها تقدما، عاد حزب "البديل من أجل ألمانيا" الشعبوي المعادي للمهاجرين إلى التراجع، جراء حرب داخلية بين قادته وتشتت أصوات المناهضين للمستشارة أنجيلا ميركل.

وبعد أن عزز موقعه نتيجة سلسلة نجاحات حققها في الانتخابات الإقليمية عام 2016، حدد حزب البديل من أجل ألمانيا لنفسه هدفا بأن يصبح أول حزب يميني متشدد يدخل إلى مجلس النواب منذ 1945 خلال الانتخابات التشريعية المقررة في 24 سبتمبر. لكن قبل سبعة أشهر من موعد هذه الانتخابات، شهد تصاعد هذا الحزب أول نكسة بعد أن استفاد من القلق الناجم عن قرار ميركل استقبال أكثر من مليون طالب لجوء في عامي 2015 و2016.

كشف استطلاعان للرأي أن حزب البديل من أجل ألمانيا بات تحت عتبة 10 بالمئة من نوايا الأصوات بعيدا عن نتائج في ديسمبر التي وصلت إلى 15 بالمئة. وحتى لو بقي فوق عتبة الـ 5 بالمئة اللازمة لدخوله البرلمان، فإن هذه النتائج تشكل تراجعاً ملحوظاً.



الديمقراطية في حداد

جائزة الإنجاز في القيادة الأفريقية لم تجد فائزا

□ جوهانسبرغ – حجب قطب الاتصالات السوداني مو إبراهيم جائزته للإنجاز في القيادة الأفريقية التي تبلغ قيمتها خمسة ملايين دولار للعام الثاني على التوالي. وتهدف الجائزة إلى تعزيز الديمقراطية في المنطقة، لكنها لا تجد مرشحين مؤهلين.

ومنذ عام 2006، لم تمنح الجائزة سوى أربع مرات لرؤساء دول سابقين هم جواكيم تشيسانو (موزامبيق) وفيسستوس موجاي (بوتسوانا) وبيدرو دي فيرونا رودريجيز بيريس (الرأس الأخضر) وهيفيكيوني بوهامبا (ناميبيا).

وللفوز بالجائزة ينبغي أن يكون القائد رئيسا لدولة أو حكومة تولى الحكم من خلال انتخابات ديمقراطية، ويكون مؤهلا للترشح في أي من السنوات الثلاث السابقة لإعلان الجائزة بعد انتهاء فترة حكمه.

ورغم أن مثل هذه الشخصيات لم تعد نادرة كما كانت من قبل في قارة عرفت بالانقلابات العسكرية وانعدام الأمن، فإن الرحيل السلمي عن السلطة بعد سنوات من نهب خيرات البلاد لا يضمن للزعيم الفوز بالجائزة التي تناخذ في الاعتبار كذلك سجله أثناء توليه السلطة.



«النموذج الاقتصادي للصحافة المكتوبة قائم على الإعلانات وقد تراجعت مداخيل الإشهار بالنسبة للصحافة المكتوبة بنسبة 10 بالمئة، وهذه الظاهرة عالمية».

حسن زرقوني
مدير مؤسسة تونسسية لسبر الآراء

«توجه القراء نحو الصحافة الإلكترونية والتلفزيون يؤدي إلى تقلص الإشهار على أعمدة الصحافة الورقية».

نوري اللجمي
رئيس الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري



في العمق

الإشهار العمومي رافد مالي رئيسي لإنقاذ الصحافة المكتوبة في تونس

● التوزيع العادل للإشهار يضمن حيادية المؤسسات الإعلامية ● ترك الإعلام من دون دعم يفتح الباب أمام اختراق رجال الأعمال



السلطة الرابعة تحتاج إلى من يسمع صوتها

فاهم بوكدوس:
الصحافة المكتوبة في تونس تمر بأزمة شأنها شأن الصحافة العالمية



صحفهما الورقية بالمليارات حتى تتجاوز الصعوبات. واعتبر أن المال العمومي هو الكفيل بدعم الصحافة المكتوبة وتوفير الضمانات المادية بنسبة 50 بالمئة من الصحافيين.

وكان مجلس نواب الشعب صادق خلال جلسته العامة المخصصة للمصادقة على مشروع قانون المالية لسنة 2017، على دعم مؤسسات الصحافة المكتوبة الورقية التونسية المضمن ضمن الفصل 64 من مشروع القانون في ديسمبر الماضي.

حسب ولاء وسائل الإعلام للنظام، أما بعد الثورة فقد طرح موضوع تحديد الإشهار بجدية؛ فالإشكالية اليوم هي غياب هيكل شفاف في تونس ينظم قطاع الإشهار العمومي. ويشتكي أهل القطاع من الفوضى بالقطاع واليوم مطالبون بتقنين معايير المال العمومي واعتماد مقاييس محددة منها مدى التزام المؤسسات بالضوابط المهنية وأخلاقيات المهنة، والالتزام بالحقوق المادية للصحافيين، لذلك يجب تحديد المعايير لتجنب الفوضى ودعم الصحافة المكتوبة.

ورأى الذواذي أن على الحكومة أن تدعم الصحافة المكتوبة لدورها الكبير كسلطة رابعة في دولة تؤمن بالتعددية والديمقراطية وحرية التعبير. كما أن قطاع الصحافة المكتوبة يشغل الصحافيين المحترفين بنسبة 50 بالمئة، ويجب على الحكومة أن تقتدي بدول المغرب وفرنسا اللذين يدعمان

الدولي وليس المحلي فقط من خلال الإشهار، لذلك استوجب توزيعه بشكل عادل وبشفافية فتراجع السحب والمبيعات والقراء نتج عنه عجز في تغطية التكلفة، لذلك فإن الدعم المادي ضروري للدفاع عن ركيزة أساسية في السلطة الرابعة.

وفسر نوري اللجمي، في تصريحات لـ"العرب"، تراجع نجم الصحافة المكتوبة على المستوى المحلي والعالمي بتوجه القراء نحو وسائل إعلام أخرى كالصحافة الإلكترونية والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي ما أدى إلى تقلص الإشهار على أعمدة الصحافة الورقية.

ومن الصعوبات التي تواجهها الصحافة المكتوبة في تونس تضاعف ثمن ورق الطباعة المستورد من الخارج وتبعاً لذلك ارتفعت تكاليف الطباعة خاصة بالنسبة إلى الصحف والمجلات التي ليس لها مطابع خاصة بها. واعتبر مراقبون أن من أهم تحديات الصحافة المكتوبة في تونس التوزيع غير العادل للإشهار حيث لا يقع توزيعه حسب معايير موضوعية لتقلص بذلك مساحاته، ولم تعد الصحافة المكتوبة تستهوي المستشهريين.

وكان حسن الزرقوني، المدير العام لمؤسسة سيغما كونساي للدراسات واستطلاعات الرأي في تونس، قدم العديد من الإحصائيات المرتبطة بترجع وأقم الصحافة المكتوبة في تصريحات سابقة وكشف أن 18.8 بالمئة من التونسيين لا يقرأون وبالتالي هم ليسوا زبائن للصحف.

ولفت الزرقوني إلى أن النموذج الاقتصادي للصحافة المكتوبة قائم على الإعلانات؛ ففي عام 2005 وصلت مداخيل الإعلانات بالصحافة المكتوبة التونسية إلى 30 مليون دينار تونسي، أي ما يوازي 15 مليون دولار، وفي خلال عشر سنوات انخفضت هذه المداخيل بنسبة 33 بالمئة.

وبخصوص إشكالية دعم الدولة للصحافة المكتوبة اعتبر الزرقوني أن "المشكلة (تكمُن في) أن من يتمتعون بالإعانات هم 'الكتاب' (أي المؤسسات الكبيرة)"، لأن لديهم الإمكانيات التي تسمح بالحصول على الإعانات. وأوضح أن أكبر مثال على ذلك ما وقع في فرنسا، فقد حصلت صحيفة لوموند على 18 مليون يورو من الإعانات "لأنها استطاعت تقديم ملف قوي سمح لها بالحصول على دعم رسمي من الدولة".

تحديد المعايير ودعم الدول

يعتبر محمود الذواذي، رئيس تحرير جريدة الصحافة التونسية (حكومية) ورئيس مركز تونس لحرة الصحافة، أن دعم الصحافة المكتوبة من بوابة الإشهار كان مطلباً قديماً يتجاوز العقدين. وقبل ثورة يناير كان الإشهار خاضعاً لوكالة الاتصال الخارجي ويمنح

أجمع مختلف الباحثين والمتخصصين على أن واقع الصحافة المكتوبة في تونس يعاني من عدة أزمات، لا يمكن أن تتجاوزها بمعزل عن مساعدة الدولة، حيث يشكل الإشهار العمومي رافداً مالياً رئيسياً يضمن استمرارها. ولا يرى أهل الاختصاص أن هناك تعارضاً بين دعم الدولة لوسائل الإعلام ومصادقية هذه الأخيرة إذا ما تم وفق ضوابط وشروط محددة، بمقتضاها تقوم كل جهة بواجبها؛ بل إن دور الدولة ضروري لضبط هذا القطاع من خلال تعامل الصحف والمواقع الإلكترونية بعزل في توزيع الإشهار، وبما يقطع مع اختراق رجال الأعمال للقطاع لأن ذلك سيحوّله إلى خدمة أجندات الأشخاص وبالتالي اختفاء المؤسسات الرائدة.

وقال فاهم بوكدوس، المدير التنفيذي للنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، في تصريحات لـ"العرب" إن "الصحافة المكتوبة في تونس سواء كانت ورقية أو رقمية تعيش أسوة بعدد كبير من بلدان العالم أزمات عديدة يرجع بعضها إلى ارتفاع كلفة الطباعة والورق والتوزيع مقارنة بحجم المبيعات، واتجاه شركات الإشهار إلى الحوامل السمعية البصرية".

وأغلقت عدة صحف بعد ثورة 14 يناير 2011 في تونس في حين تتجه أخرى إلى الإغلاق مما ستكون له تأثيرات كبيرة على صمود هذا القطاع الحيوي وتنوع المحامل الصحافية إضافة إلى المس الخطير بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية للعاملين في هذا القطاع، مما يجعل تدخل الدولة والمال العمومي ضرورياً في هذا المجال.

ولفت بوكدوس إلى أنّ التمويل العمومي للصحافة المكتوبة يقترن بفلسفة الدولة في المرحلة الانتقالية بوصفها ضامناً لتعددية وتنوع هذا القطاع خدمة لجمهور مختلف الأنواع والقناعات الفكرية والأيدولوجية والسياسية بما يقتضيه من دعم للصحافة الجهرية والرياضية والاستقصائية وصحافة الرأي.

هيكل عمومي

تجاوباً مع خصوصية الوضع، أكدت الحكومة التونسية أنه تم الاتفاق على إحداث هيكل عمومي تحت إشراف رئاسة الحكومة، يتولى توزيع الإشهار والإشراف على العمومية. وأشار مفدي المسدي، المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء، في تصريحات لـ"العرب" إلى أن الحكومة التونسية تتجه إلى حوكمة الإشهار العمومي في الصحافة المكتوبة وتعيين لجنتين الأولى تعنى بتحديد معايير الإشهار العمومي والثانية تتمثل مهامها كلجنة إسناد، وستكون الحوكمة قاعدة لضبط الإشهار وتوزيعه بشكل عادل وضمن شروط محددة وذلك للانتقال من صحافة الولاء إلى صحافة الجودة.

ويرى نوري اللجمي، رئيس الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، ضرورة دعم الصحافة المكتوبة المترجمة على المستوى

أمنة جبران

□ **تونس** - يعتبر الإشهار العمومي المتنافس المالي الرئيسي لأغلب وسائل الإعلام المكتوبة، في تونس، والضامن لديمومتها، والمجلات واستمرارها. وتأكدت أهمية هذا الرافد المالي الذي كان يأتي عن طريق وكالة الاتصال الخارجي التي تم غلقها مع انهيار نظام زين العابدين بن علي.

واليوم، تعيش الصحافة التونسية أسوأ فتراتنا لتراجع القراء وتقلص نسبة السحب وغياب الدعم خاصة من مصادر المال العمومي المتناثية من الإشهار. وأغلقت صحف فيما تمر أخرى بأزمات مادية بالأساس قد ينتهي بها الحال إلى مصير شقيقاتها، خصوصاً مع الطفرة التي تحققت في مجال الإعلام الرقمي. ودفع هذا الواقع المسؤولين عن السلطة الرابعة في البلاد إلى بحث سبل تفادي الانهيار وتداعياته على التاريخ النضالي للصحافة التونسية وعلى العاملين في تلك المؤسسات المهنيين بالالتحاق بطوابير العاطلين.

ومؤخراً عقدت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين اجتماعاً تشاورياً مع مديري مؤسسات الصحافة المكتوبة والهياكل المهنية والوزارات المتقاطعة في عملية الإشهار العمومي. وخلال اللقاء تمّ التأكيد على أن الإشهار العمومي الذي كان يمنح في السابق على أساس الولاءات لتطويق بعض وسائل الإعلام ومعاينة أخرى، يجب أن يبنى في هذه المرحلة على مقاييس واضحة وشفافة وعادلة تعتمد في المقام الأول على الالتزام بأخلاقيات العمل الصحافي.

ذكرت نقابة الصحافيين في بيان لها أنه تمت أيضاً الإشارة إلى موضوع إسناد الإشهار العمومي في مرحلة الانتقال الديمقراطي بوصفها تتأسس على إنقاذ الصحافة المكتوبة من أزماتها، والانفتاح على الصحافة الرقمية وتشجيعها، وضمان صحافة الجودة وتنوع المحامل الإعلامية.

مفدي المسدي:

الحكومة تتجه إلى حوكمة الإشهار العمومي في الصحافة المكتوبة



تأخر التشكيلات الحكومية.. ظاهرة تهدد المناعة الأمنية للمنطقة العربية

إلى الانقسامات الحادة بين القوى الشيعية المهيمنة والقوى السنية المهيمنة، بل إن عدوى الانقسام امتدت إلى أطراف الائتلاف الحاكم (التحالف الوطني) الذي يجمع الائتلاف الوطني العراقي وائتلاف دولة القانون، والذي شهد بدوره انقساماً داخلياً بعد رفض مقربين من رئيس الوزراء السابق (نائب رئيس الجمهورية بعد ذلك) نوري المالكي تولي حيدر العبادي رئاسة الحكومة.

● كثرة اعتذارات المرشحين لشغل الحقائق الوزارية: وهو ما كان أحد الأسباب الجوهرية لتأخر إعلان التعديل الوزاري للحكومة المصرية الثانية برئاسة المهندس شريف إسماعيل، لا سيما في ظل الأوضاع الاقتصادية الضاغطة التي تمر بها البلاد. وتعود هذه الاعتذارات من قبل المرشحين إلى أسباب عديدة يرتبط أبرزها بتصاعد حدة الانتقادات المتكررة من جانب وسائل الإعلام لاداء بعض الوزراء، إلى جانب ما تصفه بعض الاتجاهات بقصر المدة الزمنية التي يبقى فيها الوزير في موقعه، حيث يشهد معدل تجديد النخبة الوزارية خلال فترة ما بعد ثورة 25 يناير 2011، دوراً متسارعاً مقارنة بالوزارات التي تم تشكيلها في الفترات السابقة.

تعثر جهود تشكيل الحكومات في بعض الدول التي تنقسم باستقرار نسبي، وكذلك في الدول التي تعاني من عدم استقرار مزمن، يوحى بأنها أقرب إلى "موجة اكتساحية" تواجهها هذه الدول في مراحل جديدة من تطورها، الأمر الذي يتطلب التوصل إلى حلول عاجلة قبل أن تتفاقم حدتها وتلقي بتأثيراتها على ما يمكن تسميته بـ"المناعة الأمنية" للدول والأوضاع الاقتصادية الضاغطة. فهذا الملف يتطلب اهتماماً ألياً من جانب النخب الحاكمة حتى لا تفاجأ بتحولات قد تخرج عن نطاق السيطرة.

الاصالة والمعاصرة على أعضاء حزب التجمع الوطني للأحرار وحزب الاتحاد الاشتراكي لعدم الدخول مع حزب العدالة والتنمية في أي تحالف لتشكيل الحكومة.

● قلة الخبرة في تشكيل الحكومات الائتلافية: تعد القوى أو الأحزاب السياسية في الدول العربية مستجدة فيما يخص تشكيل حكومات ائتلافية، تستوعب التعددية السياسية والمجتمعية، على نحو يجعلها أقرب إلى ما يمكن تسميته بـ"أحزاب حائرة" في البحث عن أليات توافقية لتسوية الصراعات الداخلية، وهو ما يبدو جلياً في حالة تونس خلال عام 2016، بعدما فقد حزب نداء تونس الأغلبية البرلمانية في أعقاب تقديم مجموعة من النواب استقالاتهم من الكتلة البرلمانية، بشكل يعبر عن أزمة أكبر تتعلق بالصراعات الداخلية الحزبية.

● توزيع الحقائق الوزارية: ربما تطول المدة الزمنية لتشكيل الحكومة المغربية برئاسة بن كيران، لأنها لم تصل بعد إلى مرحلة توزيع الحقائق التي من المتوقع أن تشهد صراعات حادة بشأنها، لا سيما مع غياب الخبرة التفاوضية للأحزاب السياسية. كما كان اقتسام الحقائق الوزارية السبب وراء تأخر تشكيل الحكومة اللبنانية الأولى في عهد الرئيس ميشال عون، حيث كلف سعد الحريري زعيم تيار المستقبل في 3 نوفمبر 2016، بتشكيل حكومة وفاق وطني لبناني. وقد استغرق التوصل إلى تشكيلة حكومية بين التيارات السياسية وزعماء الطوائف، نحو شهر ونصف الشهر وفقاً لنظام المحاصصة الذي بدأ مع تطبيق اتفاق الطائف.

● تنامي المحاصصة الطائفية: وهو ما يمثل إحدى العضلات المزمنة للتشكيلات الحكومية في العراق. إذ تعود أزمة تشكيل الحكومة العراقية التي برزت خلال عام 2016

وتتكرر حالة ازدواج السلطة في جنوب السودان التي ساهمت في تعثر مستمر لتشكيل حكومة وحدة وطنية وعدم تمكن أطراف الصراع وهم معسكراً سلفاً كبير ورياح مشران من تسوية خلافاتها بموجب اتفاق السلام الموقع في 26 أغسطس 2015، لا سيما بعد اعتراض القوى الموالية للآخر على زيادة عدد المحافظات في جنوب السودان إلى 28 بدلاً من 10، بما يجعل لجناح سلفاً كبير الأفضلية. وكذلك الحال بالنسبة للسلطة ذات الرأسين في الأراضي الفلسطينية والتي أعاقَت تشكيل حكومة وحدة وطنية بين حركتي فتح وحماس.

● الخلافات الحزبية البينية: يعود السبب الرئيسي لتأخر تشكيل الحكومة المغربية إلى ضغوط غير معلنة يمارسها أعضاء حزب

التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه البلاد.

● ازدواج السلطة السياسية: تشهد بعض الدول العربية، وخاصة بعد الحراك الثوري في عام 2011، مثل ليبيا، سيادة متعددة على أساس مناطقي، حيث توجد حكومتان، وبرلمانان، وتدعم كل منهما قوى مسلحة. وفي هذا السياق، يمكن تفهم تعثر حصول حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج (التي تتخذ من طرابلس مقراً لها) على ثقة مجلس النواب المعترف به دولياً (الذي يتخذ من طبرق مقراً له) خلال عام 2016، بحيث يتم نقل السلطة إلى رئيس الوزراء، بالرغم من الضغوط الدولية وخاصة الأوروبية لاعتماد هذه التشكيلة الحكومية التي أقرها المجلس الرئاسي المدعوم من الأمم المتحدة.



حكومة لبنان ولدت بعد مخاض شهر ونصف الشهر

□ **تونس** - مرّ تشكيل بعض الحكومات في المنطقة العربية، في الفترة الماضية، بمرحلة مخاض عسيرة. وفيما نجحت بعض البلدان في تجاوز المرحلة، لا تزال أخرى تشهد جدلاً يطيل عمر المشاورات من أجل تشكيل الحكومة، في ظاهرة توقفت عندها دراسة صدرت عن مركز المستقبل للأبحاث والدراسات، بابوظلي، نظراً لتكررها في أكثر من بلد، وحتى في البلد الواحد، خصوصاً بعد تطورات الربيع العربي.

تنطلق الدراسة من طرح سؤال: لماذا تتأخر التشكيلات الوزارية في المنطقة العربية، لرصد مجموعة من الأسباب التي تقف وراء هذا التأخير. تتنوع هذه الأسباب وفق البلد وتركيبته المجتمعية والسياسية وتعقيداته الإستراتيجية، على نحو يفرض مجموعة من التأثيرات السلبية تتمثل في عرقلة مسار العملية السياسية واللجوء لسياسات الشارع وإجراء الانتخابات النيابية المبكرة وتفاقم المشكلات الداخلية الضاغطة وتداعيات ذلك على الأوضاع الاقتصادية وفرض عقوبات دولية على شخصيات سياسية.

وتستحضر الدراسة أبرز العوامل التي أدت إلى عرقلة تشكيل الحكومات المتعاقبة في بعض النظم السياسية العربية، خلال السنوات الماضية، وتتلخص في:

● **سلطوية الأحزاب السياسية الحاكمة:** يعود تأخير إعلان حكومة الوفاق الوطني في السودان إلى رفض "المؤتمر الوطني" وأحزاب حكومة الوحدة الوطنية التنازل عن انصبتها وحصصهما، وعدم الارتهاان بمخرجات الحوار الوطني، وخاصة فيما يتعلق بموقع رئيس مجلس الوزراء. ولا توجد مؤشرات توحى بالانتهاء من التشكيل الحكومي بحلول نهاية فبراير، رغم أن المواطن السوداني يتطلع إلى تشكيل حكومة "إنقاذ وطني" بفعل تراكم



«الرئيس دونالد ترامب وضع تحت عينيه دولة إيران كراع قيادي للإرهاب، منذ فترة طويلة وإيران تضح أسلحة وأموال لفرعها الإرهابية في لبنان وسوريا وغزة».

مايك بنس
نائب الرئيس الأميركي

«تعزيز العقوبات الأميركية على إيران سينجح على أفضل وجه إذا ترافق بتدابير دبلوماسية وعسكرية واستخبارية ضمن حملة منسقة تستهدف أنشطة إيران المزعمة للاستقرار».

ماثيو ليفيت
مدير برنامج ستاين لمكافحة الإرهاب والاستخبارات في معهد واشنطن



حامد الكيلاني
كاتب عراقي



لماذا يتبنى الإرهاب الإيراني شعار داعش في البقاء والتمدد



المعلومات التي باتت متوفرة حتى للأفراد ولا نقول الدول، حيث التجسس على بعضها من صفات نشاطها الاستخباري، ذلك لم يعد معيبا أو غريبا في العلاقات. إذن إيران تخوض باقل الاحتمالات مجازفة محسوبة، وهي تدري، كما الأميركيان، بأن حدوث الخطأ وارد، إذا افترضنا عدم القصد أو سوء النية في أي مواجهة أو تهديد أو قرب أو احتكاك أو ربما تحرّش.

تكون الرسائل في مثل هذه المناورات، وهي استفزازية بكل معنى الكلمة في مثل هذه التوقيعات وأحيانا بلغات مختلفة وغير موجهة إلى أميركا تحديدا كما يُراد استثمارها في الإعلام؛ في جانب منها، ظهيرا روسيا أكمل في نهاية العام الماضي تسليم منظومة الصواريخ "أس 300" مع رفض رسمي على أعلى المستويات لاعتبار إيران، أميركا، الدولة الأولى الراعية للإرهاب.

الأهم في دائرة الصمت والترقب بين روسيا وأميركا هو التأخير الحاصل في تصنيف الحرس الثوري الإيراني ضمن قوائم الإرهاب العالمي، كما كان متوقعا من تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب وإدارته. التأخير وعبرة "طي النسيان" الواردة في إحدى وكالات الأنباء العالمية بيرهنان على مدى التفاعل مع جدية التصريحات الأميركية إلى حد اعتبار مدة شهر أو أقل مدة طويلة على قرارات كانت سابقا تستهلك أكثر من دورة انتخابية.

لكن تظل للتأخير، ولو في حدوده الزمنية القصيرة، عوامل لإعادة تهدئة زوبعة القرارات وأصدائها وترتيب الأولويات، الأكثر تفسيراً، التفكير في ردود الفعل وترك المجال لعرض منتجات إرهاب إيران الاستفزازي، ونعني استفزاز إيران لأميركا وليس العكس.

بدأ قائد فيلق القدس قاسم سليماني زيارة إلى روسيا منذ أيام للقاء كبار المسؤولين. إدراج الحرس الثوري على قائمة الإرهاب من مؤكد أنه كان على رأس الاهتمام المشترك، لأن قرارا بتداعياته

في العام 2007 حوالي 30 ألف مقاتل من قوات بدر وأحزاب طائفية إيرانية أخرى، ومعظمهم في الأصل من الحرس الثوري الإيراني وفيلقه المعروف بالقدس. وزير الداخلية العراقي الحالي قاسم الأعرجي، واحد منهم، وهو مثال صارخ لما وصلت إليه الدولة العراقية من فشل عبر عنه رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني بأن الحديث عن دولة موحدة في العراق أصبح من الماضي.

اعتراف نوري المالكي بالفشل، مهما كانت أغراضه، هو اعتراف بالهوة الخطيرة التي تدرج إليها العراق وأدت إلى الإغفاء. كان ينبغي الاعتراف من قبل القيادات مجتمعة، لإعلان فقدان الأهلية بإدارة البلاد، ودعوة العالم، من خلال منظمة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ومنظماته وهيئاته القانونية والحقوقية والإنسانية، إلى مد يد العون لتأسيس خط شروع لإعادة بناء الدولة المدنية الحديثة بعيدا عن دعوة حزب الدعوة إلى تجديد شباب العملية السياسية بالحشد الإيراني الطائفي.

لماذا الإصرار على بقاء الميليشيات وتمدها؟ لماذا الإصرار على بقاء داعش وتوالده؟ لماذا الإصرار على استفزاز مشاعر وحياة وكرامة المكوّنات؟ ولماذا الإصرار على بناء البيت الإيراني أو "الفيلأ الإيرانية" لمشروعها على أرض العراق؟

كل الأسئلة تقودنا إلى لماذا الإصرار الإيراني على إجراء المناورات في داخل أراضيها وخارجها، برا وبحرا وجوا وفي الخليج العربي والمحيط الهندي، قرب باب المندب ومضيق هرمز وإطلاق الصواريخ الباليستية واستعراض السفن والغواصات والطائرات، في وقت تتصاعد فيه الاتهامات والعقوبات الأميركية لإيران مع وجود الأسطول الخامس الأميركي في مياه المنطقة؟

إيران في ظاهر تصرفاتها، إما غبية وإما متعجرفة إلى درجة أنها لا تدرک حجم الخطر الذي يهددها من القوة الأميركية العظمى في العالم؛ وهذا غير متوقع بحكم

□ أحد قادة الميليشيات التابعة للحشد الشعبي رفع شعار تنظيم داعش، وقال إن الحشد باقٍ ويتمدد ولن يلغى أبداً، في رد على مطالب بإلغاء القانون الذي تم بموجبه التستّر على سلاح الميليشيات ودمجه مع سلاح الدولة وتوفير غطاء لدوره العسكري والسياسي في مستقبل العراق. تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" يهددنا بأنه باقٍ ويتمدد، كذلك تفعل جمهورية إيران الإسلامية "جائيس" وحرسها الثوري وميليشياتها وتهددنا بأنها باقية وتتمدد. حزب الدعوة وحكومته في العراق يرفعان شعار "قادمون يا نينوى"، وهو ذات الحزب بحكومته التي كان يقودها آنذاك زعيم حزب الدعوة نوري المالكي، وتتهم منصات التظاهرات لرفعها شعار "قادمون يا بغداد" وتعتبره شعارا استفزازيا وطائفا للدواعش؛ وكما يبدو فإن الشعارات توحدهم والغابات والأهدا، والصراع حتما سيؤدي إلى نتائج محددة ومرسومة على طاولة المشاريع وتبادل المنافع والأدوار والتكتك.

الإرهاب الإيراني يعمل على طريقة حرق المراحل، تماما كإطلاق الصواريخ الباليستية حيث يحترق جزء منها، لتبدأ مرحلة انطلاق أخرى لإنجاز السرعة النهائية. عندما نقول الإرهاب الإيراني فنعني به كل التنظيمات الإرهابية ومنها داعش. الإثباتات بالتعاون صارت متداولة ويومية ومدعمة بالوثائق، وشهادات ميلاد تلك المجموعات توافق احتلال الروس أو السوفييت لأفغانستان، وهو العام الذي وصل فيه الخميني إلى السلطة في إيران وبداية عصر الإرهاب ودمار المنطقة.

عنصر المناورة هو سياسة محورية في صلب العمل السياسي وهي نهج اختبارات وبالونات رصد اعتمدها ولاية الفقيه ومقلدها، ونوري المالكي نسخة مختومة وموثوقة بتاريخه وأفعاله، ولا نقصد التاريخ الشخصي والثقافي لأن ذلك يعني اصطداما مروعا ومباشرا بكل إنجاز حضاري وتقدمي حققه العراق في مسيرته الطويلة؛ لكننا عندما نستمع إليه وهو يعترف بفشل العملية السياسية بمختلف قادتها، ولا يستثني نفسه ويقدم لأهمية إعطاء الشباب دورا في الانتخابات القادمة لقيادة العراق. الاعتراف هنا تحويلة مؤقتة ومفاجئة، براها بعضهم نضجا في الوعي السياسي ونتيجة منطقية لإيقاع المتغيرات الكبيرة؛ دراماتيكية لا تتناسب مع سلوك ومهلمات الرجل الأول لدولة الإرهاب الأولى في العالم.

طروحات نوري المالكي تلتقي مع دور الحشد الشعبي وخطاب أحد قادة ميليشياته الذي توعد ساسة العراق برميهم خارج الحدود بعد الانتخابات القادمة؛ أي أن الحشد، كما يقول، باقٍ ويتمدد في مفاصل الأمن والسياسة والدولة العراقية، ولن يقتصر على صناعة نقطة سيطرة لمنع مرور تنظيم داعش في البقاء والتمدد، إنما سيكون فعلا على الأرض يجسد مقولة المالكي الذي مهد في العام 2014 وقبلها إلى القبول الإختمية الفتوى الطائفية التي غيرت وجه العراق وأدخلته في نفق الاحتلال الإيراني بالقوة الغاشمة، وقانون بمثابة سكين أو مقصلة لكل الأصوات، حتى لو كانت مدبلجة، التي تتحدث عن عراق مدني.

بعد داعش وقبله، الأمن الداخلي يتدرج إلى صلاحيات تابعة للحرس الثوري العراقي المسمّى هيئة الحشد الشعبي، والأمثلة في الحياة اليومية من البصرة إلى بغداد، إلى مدن وقصبات العراق، الأمر ليس جديدا، فالدمج في القوات الأمنية العراقية شمل

إيران تستشعر حماسة دونالد ترامب لمحاربة الإرهاب الإيراني الشامل، وهي جادة في تعجيل الصدام الذي تتوقعه أن يكون بضربة محدودة؛ لأجل استثمارها في ثوابت مشروعها في المنطقة

”

لماذا الإصرار على بقاء الميليشيات

وتمدها؟ لماذا الإصرار على بقاء

داعش وتوالده؟ لماذا الإصرار على

استفزاز مشاعر وكرامة المكوّنات؟

ولماذا الإصرار على بناء البيت الإيراني

لمشروعها على أرض العراق؟

“

المتوقعة تكون له آثار على القوات الإيرانية أيضا في العراق وسوريا واليمن ولبنان، ونعني بها الميليشيات والفصائل التابعة للحرس الثوري كهيئة الحشد الشعبي في العراق التي تمضي في حرق مراحلها لتسلم سلطة الدولة بأغلبية القوة والسلاح الطائفي وبحماية القانون، وزيارة سليمانى تهدف كذلك إلى بحث ما يتعلق بتكثيف الهيمنة الروسية على إيران أو سوريا، وما يمكن أن تهمس فيه روسيا في الأذن اليسرى لإسرائيل التي تتلقى بأذنها اليمنى تهديدات خامنئي وتقاذف الغدة السرطانية بينهما وبشعارها المعاصر "البقاء والتمدد".

إيران بنظام ولاية الفقيه تستشعر حماسة دونالد ترامب لمحاربة الإرهاب الإيراني الشامل، وهي جادة، أي إيران، في تعجيل الصدام الذي تتوقعه أن يكون بضربة محدودة؛ لأجل استثمارها في ثوابت مشروعها في المنطقة، وكسب الأصوات إليها كدولة ممانعة ومقاومة وبشعار القدس الذي كان دوما بوابة ارتزاق من مشاعر المسلمين والعرب، وكما نعتقد فإن أي مواجهة قريبة وعاجلة ربما تفتح مغاليق الملفات المبعثرة في صندوق مخلفات الإرهاب لتثبيت مواقع بدلية لقوى عظمى لا تتعامل بالاستفزاز إنما بالاحتواء، وأيضا مع البقاء والتمدد.

لن يتنافسوا على مقاعدكم في الجنة

والذي يحْمِل أثقال القذف والسباب لا يمثلنا. تأكدوا أننا لن نتنافس معكم على مقاعدكم في الجنة، فاتركوا لنا علاقتنا بالله سبحانه وتعالى واهتموا بشئناكم. قال الله سبحانه وتعالى "وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنَّفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ".

ليس من المنطق أو العدل التعميم، فليس كل داعية متشدد أو كل ليبرالي فاسقا. من أكثر الفقهاء الذين قابلتهم اعتدالا ووسطية عضو مجلس الشورى الشيخ عيسى الغيث. الشيخ الغيث، رغم اختلافنا في الرأي في بعض الأمور، إلا أنه كان بارعا في خطف انتباهي بأسلوبه الهادئ ونقاشه المرن. كذلك استجبت عدة مرات لدعوات إعلامية أو خاصة للحوار مع دعاة أفاضل وجدت فيهم الوسطية والاعتدال.

أما المتشددون، أعداء البهجة والفرحة، الذين يحملون تابوت الكابة ويخططون الحملات المنظمة، فإن يوم المرأة العالمي، ورياضة البوغا وقفز الحبل والعباب الرياضية للبنات كلها حرام. إصلاح التعليم، والترفيه، والمناشط الفنية، وقيادة المرأة، والسينما

يخالف القرآن والسنة. مع ذلك، كرّس البعض جهوده لإحباط هذا الهدف النبيل بكل استعداء وإقصاء ضاهيك عن استخدام لغة لا تجوز إعادتها على مسامعكم. ورغم أن فكرة الشريط الأبيض تقوم على مساندة الرجل لجدا إنهاء العنف ضد المرأة بكل أشكاله الجسدية والجنسية واللفظية والنفسية أو التهديد بهذه الأعمال عن طريق الإكراه، إلا أن أحد الدعاة الأفاضل شنّ هجوما عنيفا على المبادرة، ووصفها في شريط فيديو مطول بـ"التغريبية التي لا تقوم على أسس صحيحة"، وأنها تهدف إلى "إلغاء شخصية المرأة وإسقاط الأحكام الشرعية"، إضافة إلى تجريم القائمين على المبادرة ووصفهم بالمضللين والمفسدين.

أريد أن أطمئن هؤلاء إلى أن مبادرة نبذ العنف ضد المرأة لا تتعارض مع القرآن والسنة أو الشريعة الإسلامية السمحة. المهم في نهاية الأمر أن يعمل المرء بما يرضي ربه، ثم عقله وضميره.

عودة إلى وسائل "التناحر" الاجتماعي، الحوار من طرف واحد دون هدف واضح

□ لا أكاد أصدق الكم الهائل من السباب والشتائم التي تعج بها وسائل التواصل الاجتماعي هذه الأيام، والتي تتناول شخصيات عامة وأفرادا بسبب ودون سبب تحت عنوان "الاحتساب".

عندما طرحنا مبادرة قيادة المرأة، وأرسلنا المشروع لمقام خادم الحرمين ومجلس الشورى والجهات التنفيذية والتشريعية الأخرى، فتحت أبواب اللطم والتنديد، ووصلت في بعض الأحيان إلى درجة التهديد. التهمة هي "تغريب المرأة وتعريضها للمفاسد والفسق والفجور" من ضمن تهم أخرى لا مجال لنشرها هنا.

عندما دخلت المرأة مجلس الشورى بموجب أمر ملكي، تناول البعض هذا الأمر وكأنه اعتداء على الحرمات حتى أنهم وصفوا "الشوريات" بأكثر الألفاظ بذاءة. ومع ذلك، فإن الأمر أصبح الآن عاديا وتشارك المرأة، بكل شجاعة وحكمة وحنكة، أخاها الرجل في مناقشة أمور الشأن العام. عندما طرحنا مبادرة "الشريط الأبيض" لنبذ العنف ضد المرأة، قلنا إننا نعمل بما لا

عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية



عندما دخلت المرأة مجلس الشورى بموجب أمر ملكي، تناول البعض هذا الأمر وكأنه اعتداء على الحرمات حتى أنهم وصفوا «الشوريات» بأكثر الألفاظ بذاءة

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

”

إصلاح التعليم، والترفيه، والمناشط

الفنية، وقيادة المرأة، والسينما

والحفلات الغنائية أيضا حرام. لم

يتبق لنا إلا أن نعيد التاريخ لتصبح

البرقية والهاتف وركوب السيارات

والتصوير والراديو وعمل المرأة من

عمل الشيطان

“

والحفلات الغنائية أيضا حرام. لم يتبق لنا إلا أن نعيد التاريخ لتصبح البرقية والهاتف وركوب السيارات والتصوير والراديو وعمل المرأة من عمل الشيطان. لا يعقل أن الملايين من المسلمين في جميع بقاع العالم على خطأ، ونحن فقط على صواب.



«الأمين العام رحب بإعلان المغرب الانسحاب من الكركات وأجرى محادثة هاتفية مع العالم المغربي الملك محمد السادس، وقال إنه يأمل تخفيضاً لحدة التوتر في المنطقة».

ستيفان دوغاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة



«المغرب أظهر من خلال انسحابه من الكركات أنه بلد مسؤول يسعى للحفاظ على الاستقرار في المنطقة، خصوصاً وأن بعض خصومه كانوا ينتظرون رده بعد استقرازاات البوليساريو».

محمد بنحمو رئيس المركز المغربي للدراسات الاستراتيجية

عندما يدفع المغرب ضريبة النجاح...

إطار سيادته على أرضه، وفي إطار التكامل الاقتصادي بين البلدين؟

لا وجود لقضية اسمها قضية الصحراء. هذا ما بدأت تدركه أفريقيا كلها، باستثناء بعض المخدوعين من ذوي النيات السيئة. هذا ما جعل الجزائر تفقد صوابها وتدفع "بوليساريو" إلى التحرش بالمغرب، لعل ذلك يعيد الحياة إلى قضية منتهية. إنها قضية مبتذلة معروفة، تماماً، أن المملكة المغربية على استعداد تام لإيجاد مخرج للمتورطين فيها، عبر مشروع الحكم الذاتي الموسع، الذي طرحه منذ فترة طويلة.

ليست الصحراء موضوع الساعة. موضوع الساعة هو الجزائر ومستقبلها. ماذا سيحل بلبل يعاني من كل أنواع الأمراض وليس من مرض رئيسه عبدالعزیز بوتفليقة الذي لم يستطع استقبال المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل قبل أيام. أجلت ميركل في اللحظة الأخيرة زيارتها للجزائر بعدما اعتذر بوتفليقة عن عدم استطاعته استقبالها. حصل كل ذلك قبل ساعة فقط من أن تستقل المستشارة الألمانية الطائرة التي كان مقترضا أن تقلها إلى العاصمة الجزائرية...

بدل أن تلجأ المؤسسة الحاكمة في الجزائر إلى معالجة الأوضاع المهترئة في بلد يعاني من كل أنواع المشاكل والأزمات، إذا بها تهرب في اتجاه افتعال مواجهة مع المغرب عبر أدائها المفضلة، أي "بوليساريو". ليس بالهروب إلى أمام يمكن أن تجد الجزائر مخرج من مشاكلها وأزماتها التي يرمز إليها وجود رجل مريض في رأس هرم السلطة.

لا يجرو أحد على تسمية الأشياء بأسمائها في الجزائر. ليس هناك من يتجرأ على التساؤل لماذا الحدود مغلقة مع المغرب منذ العام 1994. هل هذا عائد إلى الخوف من أن يرى الجزائريون بانفسهم طبيعة الحياة في المغرب، وكيف أن هناك بلدا جارا متصالحا مع نفسه لا يمتلك ثروات طبيعية مثل الجزائر، لكنه قادر على الاستثمار في الإنسان وعلى تطوير نفسه على كل الصعد، اقتصاديا وثقافيا وسياسيا والانفتاح على محيطه الطبيعي.

المغربية من أجل إعادة عقارب الساعة إلى الخلف.

كل ما في الأمر أن هناك حقدا ليس بعده حقد على المغرب. هذا عائد في الدرجة الأولى إلى أنه نجح في قلب المعادلة على الصعيد الأفريقي.

عاد المغرب إلى الاتحاد الأفريقي في قمة أديس أبابا الأخيرة. كان لا بد من الرد على هذه العودة التي تمت بدعم أكثرية أعضاء الاتحاد الأفريقي، الذين اكتشفوا مع مرور الزمن أن قضية الصحراء قضية مفتعلة، وهي في واقع الحال نزاع تقف وراءه الجزائر، ولا تريد التوصل إلى حل له نظرا إلى أنه يوفر لها آمين.

الأمر الأول شن حرب استنزاف على المغرب الذي تعتقد أنه ينافسها على الصعيد الإقليمي. أما الأمر الآخر فيتمثل في تصدير مشاكلها الداخلية إلى الخارج تحت شعار "حق تقرير المصير للشعوب"، لعل ذلك يساعد في تنفيس الاحتقان الذي يعاني منه هذا البلد الذي كان مقترضا أن يكون قدوة عربية وأفريقية.

كان في استطاعة الجزائر، التي استقلت في العام 1962، أن تكون مثالا يحتذى به في العالم الثالث لو استطاع النظام فيها استغلال الثروات الطبيعية التي يتمتع بها البلد في عملية التنمية، بدل نشر الجهل والفقر وتوفير حاضنة للتنظيمات الإسلامية المتطرفة التي تسعى إلى نشر الإرهاب في كل المنطقة. والمعني بكل المنطقة دول شمال أفريقيا والساحل الصحراوي حيث تلعب "بوليساريو" دورا في غاية الخطورة على صعيد نشر التطرف وتشجيع كل ما من شأنه ضرب الاستقرار في طول الشريط الممتد من موريتانيا إلى البحر الأحمر في جنوب السودان. هذا شريط صحراوي يمر في جنوب الجزائر.

لو كانت الجزائر حريصة فعلا على أن تكون للصحراويين دولة أخرى غير موريتانيا، لكان عليها أن تؤمن لهم دولة في أراضيها الشاسعة. ولكن ما العمل عندما يكون الهدف الجزائري إقصاء الصحراء مع المغرب كي يكون هناك ممر جزائري إلى المحيط الأطلسي، وهو ممر كان المغرب على استعداد لتوفيره للدولة الجارة في

السودان.. فرصة ثانية للبشير

كان تفجير طائرة أميركية فوق قرية لوكربي الاسكتلندية عام 1988 سببا في قصف ظهر النظام عمليا في ليبيا. لم يكن كافيا بعد ذلك بخمسة عشر عاما تخلي القذافي عن برنامجه النووي في نظر الغرب لإخراج ليبيا من عزلتها. القرار كان قد اتخذ بالتخلص من هذا النظام الذي تحول إلى عبء مزعج.

نفس الشيء تقريبا حصل مع صدام حسين، الذي لم يكن يختلف عن معمر القذافي كثيرا سوى في طريقة إدارة معركته مع الغرب، وفقا للفرق في الحجم والتأثير بين العراق وليبيا. أخطاء صدام حسين سببت كوارث حقيقية.

الحرب العراقية الإيرانية وسياسة قمع الأكراد التي انتهت بضرب قراهم بالغاز لم يكن من السهل مرورهما دون عقاب. الأكراد عقدة الغرب في المنطقة. ثمة شعور بالذنب في الفكر السياسي الغربي إزاء تأخر منح الأكراد دولة قومية واحدة تنهي هذه القضية المزمنة إلى الأبد.

الإصرار على حماية إقليم كردستان العراق من الانزلاق في الحرب على داعش وشرها المتطاول في كل أراضي العراق المتبقية، ودعم الولايات المتحدة للأكراد اليوم في الحرب الأهلية السورية، ليسا سوى تصور بسيط وواقعي لهذه العقدة. مع ذلك، لم يكن هناك اعتراض على إعادة تأهيل صدام حسين والسماح للعراق بالوقوف مجددا على قدميه، إلى أن انزلق في فخ غزو الكويت. حان وقتها التخلص من صدام حسين بأي حجج مهما كانت تفاهتها.

حال البشير اليوم ليس سوى سيناريو مكرر لا يبدو مفهوما في المنطقة، لكن الغرب يتقن صياغته والتعامل معه جيدا. في واشنطن ولندن وباريس، الرئيس السوداني هو تكرار مبسط لتناقضات صدام حسين ومعمر القذافي.

اليوم يعيش البشير الفرصة الثانية. المساعدات والاستثمارات الغربية والعربية لها ثمن فهمه البشير، الذي لم يتردد في إرسال قوات سودانية للقتال في اليمن، وطرد قيادات الإخوان المسلمين من البلد، ونأى بالسودان، فجأة، عن محور التحالف الإيراني في المنطقة. فهم البشير الدور الجديد المطلوب منه، لكنه لا يبدو أنه استوعب حدوده بعد. الاصطدام بمصر سيكون بداية تراجع

الضغط على النظام السوداني أوقعه في خطأ آخر كان متوقعا. المشكلة هي أن السودان كان يحاول الهروب من العزلة الدولية عبر إخراج إيران من عزلة مقابلة دون أن يقصد.

انتهى الأمر بمنح عمر البشير شرعية استخدمتها إيران لتعزيز تمددها السياسي والطائفي في المنطقة.

في النهاية كل ما حصل عليه السودان من وراء هذه السياسة هو شحنات أسلحة استخدم أغلبها في دعم حركات إسلامية متشددة في ليبيا وغازة ومصر.

اليوم يعرف البشير أن الغرب قد قرر منحه فرصة ثانية. هذا سلوك غربي طبيعي أمام تناقضات متشابهة، يدرك الكثير من المسؤولين خصوصا في الولايات المتحدة الأميركية أبعادها، ويعرفون كيف يتعاملون معها.

لناخذ معمر القذافي مثلا. هذا زعيم سابق لبلد نفعلي مترامي الأطراف، يكاد يلامس سواحل أوروبا الجنوبية. أدرك القذافي معنى الموقع الجغرافي لليبيا، لكن بطريقة معكوسة وساذجة تماما. بدلا من أن يستوعب التأثير الاقتصادي والثقافي والحضاري الغربي، ويفتح له مجالاً في الداخل، حاول هو التأثير في الغرب، عبر دعم حركات مسلحة، وملاحقة الليبيين والعرب المعارضين لأجندته، وتمويل عمليات إرهابية في عواصم غربية كبرى. قصف طرابلس بعد اتهام القذافي بتفجير ملهى ليلى في برلين عام 1986 كان إنذارا أولا من قبل الأميركيين، لكنه كالعادة لم يستوعب الدرس.

اليوم يعيش البشير الفرصة الثانية.

المساعدات والاستثمارات الغربية

والعربية لها ثمن فهمه البشير، الذي

لم يتردد في إرسال قوات سودانية

للقاتل في اليمن، وطرد قيادات

الإخوان المسلمين من البلد، ونأى

بالسودان، فجأة، عن محور التحالف

الإيراني في المنطقة

خير الله خير الله إعلامي لبناني

لا شيء ينجح مثل النجاح. إنّه نجاح المغرب في العودة إلى الاتحاد الأفريقي بالطريقة التي عاد بها ولعبه دورا، صار مركزا، في مجال دعم الاستقرار في محيطه المباشر وفي أنحاء القارة السمراء. لكن للنجاح ضريبة يفرضها الفاشلون الذين ليس لديهم ما يقدمونه في خدمة أي قضية أو أي شعب من الشعوب، أو دولة من الدول في أي منطقة من مناطق العالم. هذه حال المغرب الذي عليه دفع ضريبة النجاح التي جعلت الساعين إلى الاعتداء على حقوقه يستخدمون كل الوسائل من أجل إلقاء إليه وابتزازه، حتى لو كان ذلك على حساب الاستقرار في منطقة شمال أفريقيا، حيث الحاجة أكثر من أي وقت إلى جهود مشتركة لمواجهة الإرهاب.

فوت المغرب الفرص التي أراد الحساد استغلالها لجره إلى الرد عليهم بالجوء إلى القوة العسكرية. لذلك سحب قواته، بناء على تعليمات من الملك محمد السادس، من منطقة الكركات جنوب الصحراء المغربية، حيث هناك محاولات تقوم بها الجزائر، عبر أداتها المسماة جبهة "بوليساريو" لخلق كل أنواع المشاكل. رمى المغرب الكرة في ملعب الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الذي بات عليه الآن وضع حد للاستقرازاات التي تلجأ إليها "بوليساريو" ومن يقفون خلفها للقول للعالم إنها لا تزال موجودة. نعم، جبهة "بوليساريو" موجودة كونها تشكل أداة لا أكثر. تستخدم هذه الأداة في لعبة سخيفة لا أنق لها تستهدف المغرب ولا شيء آخر غير ذلك. لكن مشكلة هذه الأداة تكمن في أن ليس من السهل استقرازا المغرب في أي ظرف من الظروف.

سحب المغرب البساط من تحت الجزائر وأداتها. اتصل الملك محمد السادس بالأمين العام للأمم المتحدة ليؤكد له ذلك، وليؤكد، خصوصا، أن المغرب عامل استقرار في المنطقة، وأنه لن يسمح لأي طرف من الأطراف باستغلال قضية الصحراء

أحمد أبودوح كاتب مصري

لا كل المؤشرات تقول إن الغرب صار متقبلا لفكرة إعادة تأهيل الرئيس السوداني عمر حسن البشير. أيام القلق والتردد والمشني بجوار الحائط انتهت.

اليوم صرنا نسمع كلاما جريئا يقال بثقة غابت عن البشير منذ انفصال الجنوب، وتوجيه الاتهامات له من قبل المحكمة الجنائية الدولية.

مصر هي أول من يدفع ثمن تغير وضع النظام السوداني والسماح له بالتعبير عن مواقفه التي ظلت تتبنى لهجة أكثر اعتدالا منذ 30 يونيو 2013. اليوم يعتقد البشير أنه لم يعد مجبرا على الاستمرار على نفس النهج، هل البشير في حاجة إلى اتخاذ مثل هذه المواقف من مصر؟ لا يريد النظام السوداني دولة قوية في جنوب السودان. ريك مشار يقوم بهذا الدور جيدا بالنيابة عنه، لذلك كان طبيعيا أن يثير مسألة دعم مصر للحكومة وللرئيس سيلفا كير، بغض النظر إن كان قمة دعم حقيقي أم لا.

لم يدرك البشير ما هو أقصى حجم للدور الذي يستطيع أن يقوم به في المنطقة. الحصار الغربي والتاملل العربي من سلوك السودان تحت رئاسته أتيا بنتائج عكسية. لم يقرأ البشير درس دعم الإسلاميين جيدا. حدود علاقة السودان مع أسامة بن لادن وقادة فكر الجهاد السني العالمي لم تكن واضحة.

لم يكن البشير أبدا محل ثقة الغرب، ولم يكن الغرب محل ثقة عند البشير. كل ما كان يطمح إليه الغرب هو إبقاؤه تحت السيطرة من دون مشاكل.

مغامرة السودان بالاقتراب من إيران جعلت منه ضلعا غير معلن في محور الشر في المنطقة. لم يدرك البشير أنه لا يملك أي رصيد يمكنه من مساومة الغرب أو ابتزازه. حصار الغرب تسبب في خروج قرار عربي بترك البشير بمفرده. رؤية بعض الحكام العرب كانت تقوم على أن إقدام الغرب على استبدال البشير في السلطة لم يكن سوى مسألة وقت. الرئيس السوداني نفسه أدرك ذلك. لكن سلوكه المقابل كان متشنجا وغاب عنه فهم المعادلة التي تحرك الغرب بشكل صحيح.

دي ميستورا ولوثة الطائفية

أمين بن مسعود كاتب ومحلل سياسي تونسي

لا في خضم الحرب العسكرية وملعبها الميدان السوري، والاحتراب السياسي وفضاؤه جنيف 4، تتكشف في ظلمة الأزمة وديجور الماساة إشارات إيجابية قد تساعد نسبيا على وضع النسوية على مسارها الصحيح.

صحيح أن الحديث اليوم عن نتائج وثمار سياسية وعسكريّة سريعة لإنهاء الأزمة السورية هو ضرب من ضروب اللفظ القائم على المزاجية الهيجنية بين التحليل والتمني، ولكن من الواضح أن شيئا من الإرادة المحلية والدولية الساعية إلى إحلال السلام لا إلى إتمام النسوية أو إقرار الهدنة العسكرية الهشة بات يتشكل رويدا صلب المشهد السوريّ.

قد تكون نقطة الضوء المنبعثة من ركाम الحرب والاحتراب كامنة في قيمة الورقة التفاوضية التي قدّمها الوسيط الدولي ستيفان دي ميستورا للفرقاء السوريين، وهي ورقة تضرب أسس الحل السياسي بناء على القرار الدولي 2254، والقاضي بتشكيل هيئة حكم انتقالي وكتابة دستور وإجراء انتخابات عامّة.

ولن نجانب الصواب إن اعتبرنا أن أبرز نقطة في الورقة متتمثلة في العبارة ذات المصطلحات الاربعة التي بدج بها دي ميستورا ورقته التفاوضية وهي "حكم ذي مصداقية وغير طائفيّ".

من الواضح أن دي ميستورا أصاب كبد الصواب من حيث التركيز على حكم سوري يحظى بمصداقية الشعب السوري ويمثل كافة المكونات السورية، من دون أن يتحوّل هذا التمثيل إلى طائفية دستورية أو سياسية أو قضائية تضرب في العمق فكرة "دولة المواطنة"، ومبدأ المواطنة بما هي انتماء للدولة عبر تعاقدية الحقوق والواجبات المشتركة والمدنية المتناقبة بمنأى عن الولاءات الهوياتية والقبلية ما تحت الدولة أو الولاءات الدينية العابرة لها. تمثل نقطة الحكم غير الطائفي الخيط الناظم لكافة الأفكار الأساسية الأخرى، فلئن كان التوافق على مدينة الدولة فلا بد أن ينسحب هذا الأمر على الدستور من حيث تعريفه للدولة السورية وعلى الانتخابات التشريعية والبلدية والرئاسية وعلى مكونات البرلمان وتشكيله الحكومة لاحقا.

من الواضح أن المحاصصة السياسية والدستورية والانتخابية التي ضربت لبنان والعراق، والمحاصصة الإثنية التي قصمت ظهر أفغانستان، والمحاصصة المناطقية التي تهدد ليبيا بالتشرذم الجغرافي، مثلت خير درس استلهمه واستجلبته المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا خلال جولاته في الشرق الأوسط وعمله في مناطق النزاع. المحاصصة الطائفية والإثنية قد توقف

الحرب ولكنها بالتأكيد لا تصنع السلام، وقد ترضي الهويات القبلية والعشائرية والإثنية والدينية بمفعول تقسيم السلطة، ولكنها إرضاء هوياتي على حساب الدولة وعلى حساب النسيج الاجتماعيّ والسلم المدني، وقد توقف الاحتراب وقتيا وجزئيا لكنها لا تبني مؤسسات الدولة ولا تلغي فكرة أن العنف الشرعي موكل للدولة المدنية فحسب.

بهذه الطريقة يكون دي ميستورا قد وضع التسوية على مسارها الصحيح، بالإمكان أن نجادل طويلا في أسباب عدم إردافه وضع المدنية للحكم غير الطائفي، وبالإمكان أيضا أن نساجل في عبارة "الحكم" وليس الدولة، ولكن الأهم بالنسبة إلى سوريا اليوم التي تعيش الاحتراب السياسي والاجتماعي والتي تعرف الهوة الإثنية بين مكوناتها على خلفية التنوير والتضليل وتجاوزات الدولة في أكثر من صعيد أيضا، أن تتجنب لوثة الطائفية التي حوّلت الدولة الحاضنة للطوائف إلى طائفيات مصادرة للدولة.

في حال التوافق والتقاطع بين الفرقاء السياسيين والعسكريين السوريين والوكلاء الإقليميين والدوليين لهذه النقطة المحورية، تكون سوريا- الدولة والدور- قد وضعت على مسار إعادة الإعمار السياسي والمدني والثقافي والاجتماعيّ وحادت ولو قليلا عن مالات التفطيت الإثني والتشرذم الهوياتي. ليقبّل السؤال الكردي في سوريا ومسألة كردستان الكبرى في الشرق الأوسط المعضلة الحقيقية في ظل غياب الممثل الكردي عن كافة محادثات السلام، وفي خضم الحديث عن الاستقلال الناعم والتقسيم الهادئ المدعوم بالقوات الخاصة الأميركية البالغ عددها اليوم في سوريا 500 عنصر أمني. وهو ما يفرض على الفرقاء السوريين والفاعلين الإقليميين والدوليين التنقيب الجدي على معادلات جديدة تقوم على المواطنة الثقافية الواسعة وثقافة المواطنة المتسعة للجميع ضمن الدولة الواحدة والموحدة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«حجم الاستثمارات الألمانية في مصر يبلغ 1.5 مليار يورو، وزيارة المستشارية الألمانية ستضم وفدًا اقتصاديًا كبيرًا بينه 10 شركات ألمانية».

يوليوس جورج لوي
السفير الألماني لدى القاهرة

«على مقرضي تونس الدوليين تخفيف عبء الديون المستحقة عليها للحد من خدمة الدين العام وتحرير الموارد للاستثمار العام».

خوان بابلو بهسلفسكي
مقرر الأمم المتحدة المعني باتار الديون الخارجية



البنوك الرقمية تهدّد مستقبل المؤسسات المصرفية التقليدية

● توقعات بأن تبتلع شركات التكنولوجيا البنوك خلال 5 سنوات ● فيسبوك وأمازون تجاوزا بوابة البنوك لتوفير الخدمات المالية



قريبا سيتم الاستغناء عن الوسيط

ثالث، مثل أمازون أو فيسبوك، للوصول إلى بيانات العملاء الذين تاذن لهم. ويقول كريس ماكميلان، الشريك في شركة الاستشارات الإدارية أوليفر وأيمان، والتي تتخصص في مجال الخدمات المالية إن "القانون الجديد سيسمح لشركات التكنولوجيا التعامل مع المدفوعات للأفراد والتجار مباشرة من الحسابات الجارية بطريقة تتجاوز البطاقة البنكية". وأشار إلى أن هذه الشركات قادرة على تجميع بيانات من عدة بنوك في مكان واحد وتحت هذه التشريعات الجديدة ستكون البنوك مضطرة للرد وتسليم شركات التكنولوجيا هذه المعلومات.

تقريبا، واستخدم من قبل 33 مليون زبون في عام واحد. وهناك الكثير ما يبهر للبنوك الشعور بالقلق بسبب نجاحات شركات التكنولوجيا، ففي يناير الماضي أظهر مسح لمؤسسة أكسنتشر في 18 بلدا، أن واحدا من ثلاثة زبائن للبنوك وشركات التأمين العالمية مستعد لتغيير حساباته البنكية إلى غوغل وأمازون وفيسبوك.

وما يزيد قلق البنوك ليس فقط خيبة الأمل لدى زبائنهم، بل إعداد تشريعات للاتحاد الأوروبي التي ستصدر العام المقبل، إذ تعزز المنافسة تحت اسم "المصرفية المفتوحة" وذلك عن طريق إجبار البنوك على السماح لطرف

واليابان من خلال ذراعها المالية المتخصصة بالشركات التجارية "أمازون للإقراض"، والتي قدمت قروضا بلغ مجموعها أكثر من 1.5 مليار دولار مع إجمالي رصيد 400 مليون دولار قيد الإقراض. وفي العام الماضي، طرحت شركة التجارة الإلكترونية أمازون ميزة "الدفع مع أمازون" في فرنسا وإيطاليا وإسبانيا خدمة مشابهة لـ"باي بال" تتيح للمستخدمين دفع ثمن المشتريات في مواقع أخرى غير أمازون، بما في ذلك الخدمات الحكومية والتأمين والسفر. ويقول عملاق التكنولوجيا الأميركية إن حجم المبلغ على هذه الخدمة تضاعف

ديفيد باركر:

زمن سيطرة البنوك على الخدمات المالية لوحدها يوشك على النهاية



ويعتقد باركر أن تلك المنافسة من هذه الشركات في المدى القصير لن يكون لها تأثير كبير، ولكن على المدى الطويل، فإن حصة شركات التكنولوجيا ستكون عملاقة لدرجة أن معظم البنوك قلقة من الخطر المحدق بها. ويتوقع أن تصبح الخدمات المالية جذابة لشركات التكنولوجيا لتقوم بانئزاز وظيفة البنوك قطعة وراء قطعة.

وقال إن "أمازون تقدم الإقراض لصغار التجار، وغوغل وضعت زر شراء في إعلاناتها، وفيسبوك توفر التحويلات المالية، كل هذا يذكرنا كيف تطورت خدمات موقع 'باي بال' تدريجيا حتى أصبح بنكا إلكترونيا". وهناك تحد آخر أت من الشرق، حيث قامت الشركة الصينية العملاقة للتجارة الإلكترونية "علي بابا" عبر ذراعها المالية المتخصصة بالمدفوعات عبر الإنترنت بطلب الحصول على ترخيص للمعاملات المالية الإلكترونية في بريطانيا، في مسعى لتوسيع نشاطها المالي عالميا انطلاقا من أوروبا.

وفي حال حصلت "علي بابا" على ترخيص في بريطانيا بخصوص السماح لها بتقديم الخدمات المالية والتي تشمل إصدار النقود الإلكترونية أو منح القروض في ظل ظروف معينة، فإنها ستتمكن من تقديم خدماتها المالية لزبائنهم في جميع أنحاء أوروبا. وإلى جانب فيسبوك، حققت خدمة الدفع عبر شركة أمازون تقدما مطردا، فحاليا تسمح هذه الشركة للبائعين على الإنترنت على موقع سوقها الإلكتروني أخذ المدفوعات في الولايات المتحدة وأوروبا.

وتقدم الشركة أيضا القروض الصغيرة للتجار في الولايات المتحدة وبريطانيا

□ لندن - تسارعت مفاجآت الصيرفة الرقمية بعد أن أضاف البنك المركزي الإيرلندي في أكتوبر الماضي، شركة غير متوقعة للقائمة مقدمي خدمات الدفع الرقمي هي "فيسبوك الدولية المحدودة".

وحصل عملاق التواصل الاجتماعي بموجب الترخيص على حق تقديم الخدمات المالية الأساسية مثل التحويلات المالية الإلكترونية لجميع مواطني الاتحاد الأوروبي. وإرسال الأموال إلى بعضهم البعض في تطبيق "ماسنجر"، وبحسب المعلومات الأولية ستضيف الشركة الأميركية قريبا التحويلات المالية للشركات.

وتشير الدلائل إلى أن الشركات التكنولوجية الكبرى تعمل على منافسة البنوك وتقديم نفسها كوسطاء ماليين يحلون محل البنوك التقليدية، مهددا بتحويل المؤسسات المالية إلى مجرد إرث من خلال توفير البنية التحتية للبنوك عبر مواقع تكنولوجية مثل أمازون وغوغل أو فيسبوك.

ويقول ديفيد باركر، رئيس الخدمات المصرفية في شركة أكسنتشر في المملكة المتحدة وأيرلندا إن "الزمن الذي كنا نعيشه عندما كانت كل الخدمات المالية تقدم من قبل البنوك يوشك على النهاية".

وأوضح أن شركات مثل غوغل وأمازون وفيسبوك والعديد من شركات التكنولوجيا التي لديها الكثير من الحميمية والعلاقة الطيبة مع عملائها سوف تكون بإمكانها المطالبة من البنوك المركزية للحصول على رخص لإنشاء خدمات مالية ستكون أفضل من البنوك الحالية.



مؤسسة أكسنتشر: ثلث زبائن البنوك مستعدون لتغيير حساباتهم إلى غوغل وأمازون وفيسبوك

هجمة هواتف ذكية جديدة من سوني وبلاكبيري وأل.جي وهواوي

● شركة أتش.أم.دي تعيد إحياء هاتف نوكيا «التاريخي» ● سامسونغ تشعل سباق الواقع الافتراضي بنظارة جديدة



شركة سوني عرضت في برشلونة 4 هواتف ذكية جديدة بينها الهاتف الذكي الفاخر أكس.زد.اس

التي انتشرت خلال الفترة الماضية وكشفت عن الإصدار الجديد من هاتف نوكيا "التاريخي" الذي لن يتجاوز سعره 50 يورو. ويحافظ الهاتف الذكي الجديد على الشكل الكلاسيكي لجهاز نوكيا 3310، ولكن مع بعض الخطوط الانسيابية والمستديرة، وبجسم أكثر نحافة وبتجهيزات حديثة ومتطورة. ويشتمل الهاتف على شاشة ملونة بدلا من الشاشة التقليدية ذات اللون الرمادي الفاتح، ويتم شحنه عن طريق قابس يو.اس.بي، ويخز بكاميرا متطورة.

وتروج أتش.أم.دي لهاتف نوكيا الجديد من خلال البطارية، التي تتمتع بفترة تشغيل تمتد إلى شهر كامل في وضع الاستعداد، وبدعم الهاتف الجديد تشغيل بطاقتي سيم. وأطلقت شركة هواوي الصينية خلال المعرض أحدث جهازين لها هما بي 10 الذي يشبه الإصدار السابق بي 9 تقريبا، وكذلك بي 10 بلس، وتعتقد الشركة أن الهاتفين يمكنهما أن ينافسوا هواتف آيفون الذكية.

وهاتف هواوي بي 10 موزد بشاشة قياسها 5.2 بوصة، أما هواوي بي 10 بلس فهو مزود بشاشة قياسها 5.5 بوصة، وكلاهما مزود بكاميرا مزدوجة العدسات جنباً إلى جنب مع كاميرا من تصميم شركة لايكا الألمانية.

وضمن الفعاليات، كشفت شركة سامسونغ الكورية الجنوبية عن نسخة جديدة من خوذتها الشهيرة للواقع الافتراضي غير في.آر، التي تأتي بنفس المزايا السابقة مع تحسينات شملت العرض وسرعة التفاعل مع إضافة يد تحكم لاسلكية للنظارة بالتعاون مع شركة أكلوس.

وتوفر وحدة التحكم ميزة إضافية تسهّل التعامل مع النظارة مع الألعاب والتطبيقات المختلفة لاحتوائها على أزار للإطلاق والإسقاط والسحب والإمالة والرجوع وغيرها من المهام.

نظام تشغيل أندرويد 7.0 (نوجا)، إلا أنها لم تفصح عن موعد إطلاق الأجهزة الجديدة في الأسواق.

وأعدت شركة بلاكبيري الكندية إحياء هواتف بلاكبيري المزودة بلوحة مفاتيح كي.ون، حيث قامت بتطويرها مع شركة تي.سي.آل الصينية وهي تمتاز بوجود 4 صفوف من الأزرار أسفل الشاشة، لكن لوحة المفاتيح تفتقر إلى صف أزرار أرقام. وأكدت بلاكبيري، التي عرضت هذا الهاتف خلال المعرض، أن سطح لوحة المفاتيح يستجيب لإيماءات اللمس كما يمكن برمجة الأزرار بمختلف الاختصاصات ويعمل زر المسافة كمستشعر لبصمة الأصابع أيضا. وتعتمد هواتف بلاكبيري الذكية الجديدة على نظام تشغيل غوغل أندرويد 7.1 مع نظام الأماندي.تي.إي.كا. ومن المقرر طرح الجهاز في الأسواق العالمية مع بداية أبريل القادم.

ودخلت شركة آل جي الكورية الجنوبية معرض هذا العام بقوة، حينما كشفت عن هاتفها الذكي أكس.باور 2 الجديد الذي يمتاز ببطارية كبيرة بسعة 4500 مللي أمبير/ساعة، وبالتالي يتمكن المستخدم من تشغيل مقاطع الفيديو لمدة 15 ساعة وتصفح الويب لمدة 18 ساعة.

وتشتمل باقة التجهيزات التقنية لهاتف آل جي الجديد المزود بنظام غوغل أندرويد على شاشة قياس 5.5 بوصة تعمل بتقنية الدقة الفائقة أتش.دي مع معالج ثماني النوى يعمل بسرعة 1.5 غيغاهرتز وذاكرة داخلية سعة 16 غيغاهرتز.

ومن المقرر البدء في طرح الهاتف الذكي الجديد في الأسواق العالمية مع بداية هذا الشهر، غير أن الشركة الكورية الجنوبية لم تفصح عن أي بيانات بشأن الأسعار المتوقعة. ووضعت شركة أتش.أم.دي الفنلندية، المالكة للعلامة التجارية نوكيا، حدا للتكهات



شركة هواوي طرحت هاتفين جديدين ذكيين تعتقد أنهما سينافسان هواتف الشركات القيادية في القطاع

النقاط الصور الفوتوغرافية بدقة "4 كيو" وكذلك تسجيل مقاطع الفيديو بسرعة تصل إلى 960 صورة في الثانية، مع إضافة تأثيرات الحركة البطيئة.

واسنغلت سوني فرصة انعقاد المؤتمر لتكشف عن هاتفها الذكي الفاخر أكس.زد.اس، الذي يتضمن كاميرا بدقة 19 ميغابيكسل وذاكرة وصول عشوائي سعة 4 غيغابايت وذاكرة داخلية سعة 32 غيغابايت يمكن زيادتها عن طريق بطاقات الذاكرة الخارجية. كما قدمت الشركة اليابانية جهازها أكس.أيه 1 وأكس.أيه 1 الترا الجديدين من فئة الهواتف الذكية المتوسطة. وأكدت أن جميع هواتفها الذكية الجديدة تعتمد على



عكس التيار.. ردة حنين إلى الماضي



«وقعنا ثلاث اتفاقات مصرفية في ساحل العاج وهي تأتي تجسيدا لرؤية الملك محمد السادس الاستراتيجية لإرساء التعاون جنوب-جنوب».

محمد الكتاني
الرئيس التنفيذي لمجموعة التجاري وفا بنك المغربية

«الاحتياطات الأجنبية لمؤسسة النقد العربي السعودي تراجعت في يناير بنسبة 2.3 بالمائة عن شهر ديسمبر الماضي لتصل إلى نحو 524 مليار دولار».

بيانات شهرية
مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي)



اقتصاد

القاهرة تستعد لفرض ضريبة على خسائر البورصة إرضاء لصندوق النقد

● مستثمرون يحذرون من ردة اقتصادية خطيرة وغير دستورية ● رأس المال السوقي للبورصة يفقد 1.2 مليار دولار في أسبوع



مفاجآت وصدمات جديدة



شوكت المرأغي:
الضريبة تؤثر سلبا على هيكل البورصة وغير اقتصادية للخزانة العامة

وقال لـ "العرب" إن الدعايات السلبية سوف تنتقل أيضا إلى عمليات التداول التي تتم بنظام "ذات الجلسة"، حيث يلزم هذا النظام المستثمر الذي يشتري الأسهم في بداية جلسة تداول البورصة ببيعها قبل نهاية الجلسة.

وذكر أن تعاملات ذلك النظام تمثل 30 بالمائة من السوق، وبالتالي ستراجع قيمة التعاملات بشكل كبير، وعوائد الضريبة الجديدة، مما يجعلها غير مجدية.

بالخارج من السوق منذ عاد الحديث عن ضريبة التعاملات.

ولم تتوقف الخسائر الاقتصادية للبلاد عند تلك النقطة، بل امتدت أسواق الصرف، حيث عادت السوق الموازية للعملة إلى الظهور مجددا خلال الأيام الماضية، نتيجة اتجاه المستثمرين الأجانب إلى شراء الدولار منها لتحويل استثماراتهم إلى الخارج.

وقال وسطاء في شركات الصرافة إن سعر شراء الدولار سجل أسوأ 17.7 جنيه، في حين أن متوسط السعر في البنك المركزي يبلغ نحو 15.76 جنيه للدولار.

وقال شوكت المرأغي العضو المنتدب في شركة "إتش سي" للأوراق المالية، إن الضريبة المفروضة على تعاملات البورصة ستؤثر على تعاملات الأفراد الذين يمثلون 70 بالمائة من هيكل سوق المال المصرية.

للبلاد من تلك الضريبة ستكون أكثر من عوائدها.

وأوضح لـ "العرب" أن إدارة البورصة المصرية تستهدف وصول حجم التداول اليومي للسوق إلى مستوى 60 مليون دولار يوميا وبلغ مستوى التعاملات قيمة 13.2 مليار دولار على مدى أيام التعامل السنوية البالغة 220 يوما فقط. وأكد أن ذلك الهدف أصبح بعيد المنال بعد فرض الضريبة.

وأشار إلى أن العوائد المتوقعة للضريبة الجديدة ستصل إلى نحو 46.2 مليون دولار سنويا وهو رقم هزيل مقارنة بخروج استثمارات كبيرة من البورصة نتيجة تلك الخطوة.

ودخلت استثمارات جديدة للبورصة المصرية تقدر بنحو 1.3 مليار دولار بعد تحرير سعر صرف العملة، إلا أنها بدأت

اتسع الجدل على نطاق غير مسبوق في أوساط الشركات العاملة في مجال الأوراق المالية وجمعيات المستثمرين في البورصة بعد إعلان مصلحة الضرائب المصرية عن الانتهاء من دراسة لفرض ضريبة بواقع 0.175 بالمائة على قيمة تعاملات كل من البائع والمشتري في البورصة، وبغض النظر عن ربحيتها أو خسارتها.

محمد حماد

إيهاب سعيد:
التفاف على قرار المجلس الأعلى للاستثمار بتأجيل ضريبة الأرباح ثلاث سنوات



تعاملات البورصة، لكن القاهرة لم تلتزم به حتى الآن.

وأجلت البعثة الفنية للصندوق زيارتها للقاهرة والتي كانت مقررة الأسبوع الماضي لدراسة مدى التزام مصر ببرنامج الإصلاح الاقتصادي لإقرار منح القاهرة الشريحة الثانية من القرض التي قيمتها 1.25 مليار دولار خلال شهر أبريل المقبل.

ووافق صندوق النقد الدولي في شهر نوفمبر الماضي على منح القاهرة قرضا لمساندة برنامجها الإصلاحي بقيمة 12 مليار دولار على مدى 3 سنوات.

وقال اقتصاديون لـ "العرب" إن الإعلان عن ضرائب جديدة على تعاملات البورصة في الوقت الراهن يعكس تخطيط السياسات الاقتصادية للبلاد. وحذروا من أن الخطوة ستؤدي إلى تعثر خطط الحكومة لطرح حصص من الشركات والبنوك التابعة لها في البورصة بهدف زيادة استثماراتها وإعادة هيكلة مراكزها المالية.

وتوقعوا أن تتراجع تنافسية الاستثمار بالبورصة المصرية بشكل كبير، خاصة وأن جميع الأسواق الناشئة لا تطبق تلك الضريبة، مما سيجعلها أقل جاذبية للمستثمرين الأجانب على حساب السوق المصرية.

وكانت وزارة الاستثمار قد أعلنت نهاية العام الماضي عن نيتها طرح أسهم عدد من شركات التترول والبنوك في البورصة خلال الربع الأول من العام الحالي، الذي قارب على الانتهاء دون أن ترى تلك الأسهم النور، باستثناء إدراج أسهم بنك القاهرة في البورصة، لكن لم يتم الإعلان عن طرح أسهمه في اكتتاب عام.

وقال وائل عنبه رئيس شركة الأوائل لإدارة محافظ الاستثمار إن الخسائر الاقتصادية

□ **القاهرة -** قال وسطاء ومستثمرون في بورصة القاهرة إن فرض ضريبة على تعاملات البورصة يؤكد أن الحكومة المصرية تحاول إرضاء صندوق النقد الدولي، بغض النظر عن الجدوى الاقتصادية للخطوات التي تتخذها.

وحذروا من تداعيات سلبية خطيرة على سوق المال بعد إعلان مصلحة الضرائب رسميا عن الانتهاء من دراسة فرض ضريبة على تعاملات البورصة بنسبة 1.75 بالمائة على جميع المتعاملين في حالة بيع أو شراء الأسهم.

وقال خبراء أسواق المال والاستثمار إن الضريبة تعد ردة اقتصادية، فضلا عن عدم دستورتيتها، فليس من المنطقي فرض ضريبة على الخسائر. وسبق أن دفع ذلك الجمعية المصرية للتأمين والاستثمار، إلى رفع دعوى بعدم دستورية هذه الضريبة في عام 2013، حين تم الإعلان عن الضريبة لأول مرة، ولم يبت فيها حتى الآن.

وتسبب الحديث عن تلك الضريبة والذي تجدد منذ أسبوع في خسائر كبيرة في رأس المال السوقي للبورصة بلغت نحو 1.2 مليار دولار منذ تعاملات الثلاثاء الماضي، وحتى جلسة تعاملات أمس.

وقال إيهاب سعيد العضو المنتدب لشركة أصول للوساطة المالية إن الإعلان عن الضريبة يعد التفافا على قرار المجلس الأعلى للاستثمار الذي أجل الضرائب الرأسمالية على أرباح البورصة لثلاث سنوات.

وأكد لـ "العرب" أن هذه الخطوة تستهدف إرضاء صندوق النقد، حيث نص برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي قدمته مصر للصندوق على فرض ضريبة على صافي

وائل عنبه:

خسائر مصر الاقتصادية من فرض الضريبة سوف تكون أكثر من عوائدها



الاتفاق المالي يعزز حصص أرامكو السوقية

النفط الخام الذي يحتاجه مشروع رايبند والذي سيضم مصفاة نفط بطاقة 300 ألف برميل يوميا ومصانع للبتركيماويات.

كما عززت أرامكو علاقاتها مع إندونيسيا أكبر اقتصاد في جنوب شرق آسيا من خلال توريد 270 ألف برميل من الخام يوميا لمصفاة سيلالاب التي تملكها برتامينا بعد الاستحواذ على حصة نسبتها 45 بالمائة.

وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح للتلفزيون السعودي إن الاتفاق "يوفر للمملكة طلبا مستداما على النفط السعودي وسيتمكن الشركتين بإضافة قيمة لهذا النفط من خلال تصنيعه لمنتجات عالية الجودة سواء كانت وقودا أو منتجات بتركيماوية للسوق المالية وللأسواق المجاورة".

وصدرت السعودية 6.96 مليون برميل يوميا في عام 2016 لأكثر ستة مشترين للنفط في آسيا وهم الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة من واردات إجمالية بلغت 31 مليون برميل يوميا بحسب بيانات أكون التابعة لمؤسسة تومسون رويترز. ومن شأن الاتفاق المالي تعزيز الطرح العام الأولي لأرامكو والذي توقع مسؤولون سعوديون أن يقدّر قيمة الشركة بما لا يقل عن تريليوني دولار من خلال بيع حصة نسبتها خمسة بالمائة في الشركة.

وقال جون دريسكول الخبير المخضرم في قطاع النفط ومدير شركة جي.تي.دي إنرجي للاستشارات إن سنغافورة "إنه اتفاق سليم ويبدو جيدا للطرح العام الأولي... أرامكو السعودية ستدفع 25 بالمائة من تكلفة المشروع وستضمن الحق في توريد 50 بالمائة من لقيمتها".

ولدى أرامكو السعودية مشروعات مصافي تكرير أيضا في كوريا الجنوبية واليابان والصين. كما أن لديها استثمارات مع أكسون موبيل وتوتال وسينوك. وقال كوان "في الأجل الأطول نتوقع أن تكون أرامكو بحاجة إلى إبرام المزيد من الصفقات المشابهة وربما شراء حصص في مصاف تابعة لبترو تشاينا وسينوبك لضمان قدرتها على بيع المزيد من النفط الخام للصين وآسيا".

فلورنس تان

ريم شمس الدين

□ قطعت السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم شوطا كبيرا في السباق على الحصة السوقية في آسيا بعدما اتفقت أمس على ضخ استثمارات بقيمة 7 مليارات دولار في مجمع للبتركيماويات والتكرير في ماليزيا. ومن شأن استثمار شركة أرامكو السعودية العملاقة في مشروع التطوير المتكامل للتكرير والبتركيماويات (رايبند) الماليزي ضمان منفذ لتوريد الخام السعودي على مدار عقدين على الأقل وتعزيز محفظة الشركة في أنشطة المصب قبيل طرح عام أولي العام القادم.

والمنافسة حادة في آسيا بين المنتجين ومن بينهم روسيا وآخرون من الشرق الأوسط مثل العراق والكويت وإيران. ويوفر نمو الطلب في آسيا الملجأ الوحيد للإنتاج وخاصة بعد أن خسر المنتجون حصة سوقية في الولايات المتحدة نتيجة لزيادة إنتاج النفط الصخري هناك.

وشراء حصة في مصفاة نفط كبيرة مع وعد بتزويدها بالخام تكتيك مجرب قد أثبت نجاحا، ويستخدمه المنتجون لضمان زبائن. واشترت روسيا أكبر منتج للخام في العالم حصة كبيرة في مصفاة إيسار الهندية وتخطط لبناء مصفاة أخرى في إندونيسيا مع برتامينا الحكومية.

وقال غوردون كوان رئيس أبحاث النفط والغاز في آسيا لدى نومورا "الاستثمار حكيم إذ يضمن أن بإمكان السعودية أن تزيد حصتها السوقية في آسيا في وقت يحل فيه إنتاج النفط الصخري المتزايد محل الخام السعودي في السوق الأميركية".

وأضاف أن استثمار أرامكو في هذا المشروع "سيُعطيها اليد العليا عندما تتنافس مع منتجين آخرين من داخل أوبك مثل إيران والعراق وجميعهم يستهدفون المزيد من مبيعات النفط لآسيا".

وبموجب الاتفاق مع بتروناس الماليزية ستورد أرامكو ما يصل إلى 70 بالمائة من لقيم

دبي تستقطب 87 شركة إلى معرض القوارب العالمي



عبدالله لاج:
مشروع مراسي الخليج التجاري يعزز مكانة دبي كوجهة سياحية عالمية

استثنائية تحاكي المستقبل وتعزز مكانة دبي كوجهة سياحية عالمية تماشيا مع "رؤية الإمارات 2021". ويضم المشروع الذي تم افتتاحه في نوفمبر الماضي واحدا من أطول الممرات على الواجهة المائية في دبي بطول 10 كيلومترات. ويعد المشروع مكونا أساسيا في خطة تطوير قناة دبي المائية التي أصبحت أيقونة فريدة تعكس تاريخ المدينة وهويتها.

وقدمت مجموعة دبي للعقارات خلال المعرض مشروعها "مراسي الخليج التجاري" المتعدد الاستخدامات، الذي تبلغ قيمته مليار درهم إماراتي حيث يقدم أول وجهة لليخوت والمنازل والمطاعم العائمة ويقع قرب وسط مدينة دبي.

ويمتد المشروع على طول قناة دبي المائية ويتكون من ثلاث مناطق رئيسية مميزة هي المرسى والمتنزه والرصيف المائي الذي يستوعب 700 قارب مما يجعله أول وجهة متخصصة لليخوت في المنطقة.

وقال عبدالله لاجح الرئيس التنفيذي لمجموعة دبي للعقارات إن مشروع "مراسي الخليج التجاري" جزء من خطط المجموعة الرامية إلى إقامة وجهات مميزة تقدم تجارب

□ **دبي -** انطلقت اليوم في نادي دبي الدولي للرياضات البحرية فعاليات معرض دبي العالمي للقوارب، أحد أعرق المعارض في قطاع الملاحة الترفيهية ومن أهمها على المستوى العالمي.

وشهدت الدورة 25 للمعرض عرض 450 يختا وقاربا ومركبة مائية ومشاركة 87 عارضا وعلامة تجارية، قدمت أحدث الابتكارات والمواصفات الجديدة في عالم الملاحة الترفيهية.

وبسלט المعرض، الذي يستمر حتى الأحد المقبل، الضوء على مكانة دبي كوجهة عالمية للملاحة الترفيهية، والتي تصاحبها العديد من الفعاليات والاستعراضات البحرية وأحدث التقنيات المصممة للعمل تحت الماء.



مفاهيم جديدة للرفاهية في معرض دبي العالمي للقوارب



«تقسيم العالم بين فئتي الولايات المتحدة وأعدائها يولد الخوف، وهو تبرير خادع للحرب والعدوان».

أصغر فرهادي
مخرج إيراني

«في حال إجراء تعديل سيمنح الرئيس كافة السلطات ويجعله يصادق بنفسه على البرلمان، وهذا يعني الانتقال إلى نظام دكتاتوري».

تمل كارامول أوغلو
رئيس حزب السعادة



المخرج الثوري لم يعد يعيش في إيران

● طهران تضيق على السينما في الداخل وتتباهى بفوزها في الخارج ● تركيز على المواضيع الإنسانية للهرب من مقص الرقيب



لم يتأخر المسؤولون الإيرانيون في توظيف فوز المخرج أصغر فرهادي بجائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي عن عمله "البائع"، واعتبروا أن ذلك انتصار على السياسة الأميركية وقرارات الرئيس دونالد ترامب التي تعارض مصالح إيران. وتوجست الدولة الإيرانية المحافظة المخرج الإيراني سفيراً للبلاد، في خطوة أكد مراقبون أنها جزء من السياسة الناعمة لطهران، التي ما كان للمخرج أصغر فرهادي أن يتحرك خارج حدودها بسهولة لو لم يكن هناك تفاهم ضمني يخدم مصالح الطرفين: المخرج في تقديم فنه، والدولة في تبييض صورتها وسجلها الحقوقي، لذلك تركز السينما على المواضيع الإنسانية بشكل كبير.

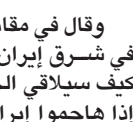
▬ **طهران** – السينما قادرة على تزييف الواقع وبناء وعي عقائدي وفكري وفق مصالح البلد المنتج للعمل السينمائي؛ مثلما هي قادرة على كتابة تاريخ وهمي وتصوير أحداث زائفة؛ وتعني إيران جيداً أهمية هذا المجال في التأثير في الرأي العام، وهي ولئن تضيق الخناق على مجال الفنون، إلا أنها تستعين بها في الوقت ذاته لتحقيق أهدافها.

وضمن هذه السياسة، يأتي إنتاج فيلم الرسوم المتحركة، الذي سيعرض قريباً في دور السينما الإيرانية، بعنوان "معركة الخليج الفارسي 2". يصور الفيلم مواجهة مسلحة بين الحرس الثوري الإيراني والبحرية الأميركية، والغلبة تكون فيها للإيرانيين.

وقال فرهاد عظيمة، مخرج الفيلم، إنها صدفة مذهلة أن يزامن عرض الفيلم، الذي استغرق إنتاجه أربعة أعوام، مع وصول رئيس أميركي يريد إشعال حرب في البيت الأبيض.

كيومارس بوراماد:

هناك مهرجان سينمائي واحد فقط في إيران ويخضع لسيطرة الحكومة



وقال في مقابلة هاتفية، من مدينة مشهد

في شرق إيران "أمل أن يظهر الفيلم لترامب

كيف سילاقى الجنود الأميركيون هزيمة مذلة

إذا هاجموا إيران".

يبدأ الفيلم الذي تبلغ مدته 88 دقيقة بهجوم من الجيش الأميركي على مفاعل نووي إيراني ومن البحرية الأميركية في الخليج العربي على مواقع استراتيجية في جميع أنحاء البلاد. ويرد الحرس الثوري الإيراني بكامل قوته ويطلق صواريخ باليستية على السفن الحربية الأميركية. تفرق كل السفن وينتهي الفيلم وقد تحولت السفن الأميركية إلى أحواض لأسماك في قاع البحر.

ورسمت شخصية القائد الإيراني الرئيسي في الفيلم مثل قاسم سليماني، قائد الحرس الثوري الإيراني، الذي يشرف على العمليات العسكرية الإيرانية ضد الإسلاميين المتشددين في سوريا والعراق. وذكر فرهاد عظيمة أنه سعى للتواصل مع سليماني لضمان أنه لا يعارض ظهوره في الفيلم لكنه لم يتلق ردا، لكن شخصيات بارزة مقربة من سليماني طلبت من المخرج أن يحتفظ بالشخصية، لكن يسقط اسم قاسم في

ورأى الساسة الإيرانيون في موقف فرهادي، الذي رفض الحضور لحفل الأوسكار، اعتراضاً على قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب منع مواطنين من دول إسلامية، بينها إيران، دعماً لبلادهم، فيما عنونت وكالة أنباء العالم الإيرانية خبر فوز ترامب بـ"السينما الإيرانية تنتصر على ترامب".

وفي ذات السياق، تنتزل تهنئة مدير هيئة السينما الإيرانية حجة الله أيوبي، فرهادي، الذي سبق وفاز بالأوسكار في العام 2012 عن فيلم "انفصال"، واصفاً إياه بأنه "السفير المعبر عن ثقافة إيران الإسلامية وحضارتها".

ورغم المنحى السياسي الذي أخذه فوز فرهادي، إلا أن المخرج الإيراني نادراً ما يتدخل في السياسة أو يعبر عن مواقفه، وذلك على غرار الكثير من السينمائيين والفنانين الذين يعيشون داخل إيران ويفضلون عدم الإدلاء بمواقفهم ضماناً لمصالحهم؛ فيما تسهل السلطات عملهم لأنهم يقدمون الصورة المختلفة عن البلاد في المحافل الدولية ويساهمون في تلميعها، خاصة وأن مواضيعهم تتركز في الغالب على القصص الإنسانية.

وكما قال الكاتب الإيراني أمير حسن تشهلتن "المخرج الثوري لم يعد يعيش في إيران، فمن يريد أن ينتقد السياسة الإيرانية ورجال الدين عليه أن يكون في المنفى. فقد تعلم الجميع في إيران إخفاء أشمئزازهم،

بل وحتى غضبهم وسخطهم، لأنهم جميعاً يخشون من البوح بأفكارهم. وتعلم الجميع أيضاً أن يعبروا عن أفكارهم بلغة حكامهم".

سينما إيرانية في تركيا

في إطار الحديث عن دور السينما في دعم السياسة الإيرانية، يتوقف المتابعون عند مهرجان السينما الإيرانية الذي عقد مؤخراً في تركيا. ومرد الاهتمام بهذا المهرجان كونه الأول من نوعه الذي يعقد في تركيا، ويأتي بالتزامن مع تصعيد متوتر في العلاقات بين أنقرة وطهران على خلفية القضايا السياسية في المنطقة.

ويشير المخرج الإيراني الشهير كيومارس بوراماد، الذي ترأس رئاسة لجنة التحكيم في مهرجان السينما الإيرانية الأول في تركيا، إلى أن "انعقاد المهرجان السينمائي الإيراني لأول مرة في تركيا يعتبر من أهم الأحداث التي ستحدث ضجة سينمائية في إيران، حيث لا تسمح الحكومة الإيرانية عادة بانعقاد مثل تلك المهرجانات خارج البلاد، مما أدى إلى حدوث مشاكل عديدة في الماضي، نذكر منها منع العديد من المخرجين الذين تم ترشيحهم لجائزة الأوسكار من مغادرة إيران لحضور حفل توزيع الجوائز".

ووصف في تصريحات لصحيفة دايلي صباح التركية، تركيا بأنها المكان الأفضل لعقد ذلك المهرجان عن أي بلد آخر في الجوار

كاليونان وجورجيا بحجة أنها الأقرب ثقافياً لإيران، التي وإن دأع صيتها في مجال الفن السابع إلا أنها تضيق الخناق عليه، ما لم يخدم توجهاتها.

ويذكر المخرج الإيراني أن هناك مهرجاناً سينمائياً واحداً فقط ينعقد بإيران ويخضع لسيطرة الحكومة بشكل مباشر. وتتم فيه معرفة المرشحين للجوائز مسبقاً ويرى أن هذا ليس عادلاً. وعبر عن رفضه لهذه السياسة التي تسيطر بمقتضاها الدولة على السينما. ويرجع تاريخ السينما الإيرانية إلى 130 عاماً. وجاءت أول كاميرا لإيران خلال فترة حكم الشاه ناصر الدين القاجاري، وسمي أول فيلم إيراني بـ"الفتاة العجيرة". وتزامن تلك الفترة أيضاً مع ولادة السينما الفرنسية، حيث صور الأخوان لومبير أول فيلم فرنسي لقطار أثناء دخوله المحطة.

سينما الدولة

قال بوراماد "نعم، نذكر حجم الإنجازات التي حققناها، ونعلم أننا قطعنا شوطاً طويلاً حتى الآن، ولكن بحلول الثورة بدأت الأمور تتغير للأسوأ. وبعد أن كنا وصلنا على درجة جيدة من النجاح، يبدو أن كل شيء تراجع إلى الوراء مرة أخرى وأعتقد أننا لا نحزر أي تقدم في الوقت الراهن".

رداً على سؤال بشأن عملية الإصلاح في إيران ومساهماتها في المشهد الفني

تركيا تعلق آمالها على السائح العربي لإنعاش سياحتها



السياح العرب بالكاد يستطيعون تعويض التراجع الحاد الذي عانى منه قطاع السياحة في تركيا عقب انقلاب يوليو 2016

تفريدة لأردوغان في ذكرى وفاة أربكان

▬ **إسطنبول** – نشر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على تويتر رسالة بمناسبة الذكرى السادسة لوفاة رئيس الوزراء الأسبق نجم الدين أربكان، قال فيها "في السنة السادسة على وفاته، أحبي بكل رحمة واحترام ذكرى أستاذنا البروفيسور الدكتور نجم الدين أربكان (29 أكتوبر1926 – 27 فبراير 2011)".

لكن المتابعين للشأن التركي رأوا أن هذه التفريدة تحمل رسائل كثيرة بين طياتها تتجاوز إحياء أردوغان لذكرى وفاة رمز الإسلام السياسي في تركيا رئيس الحكومة الأسبق نجم الدين أربكان.

ويستند المتابعون في قراعتهم لما بين سطور تفريدة أردوغان إلى الخلافات التي كانت قائمة بينه وبين أستاذه نجم الدين أربكان. وبدأت هذه الخلافات في الظهور في اللحظة التي بدأ فيها برونز رجب طيب أردوغان، وحرصه على إدارة شعبية الحزب في إسطنبول بطريقة تخالف طريقة أربكان. وتحول الخلاف إلى تنافس بين الأستاذ وتلميذه، حين تولى أربكان رئاسة حزب الرفاه (السعادة حالياً).

ويعد حزب السعادة الحلقة الأخيرة من سلسلة الأحزاب التي كان أسسها تيار نجم الدين أربكان، وهو تيار إسلامي يطلق على نفسه "ملي غوروش" أي "الراي الوطني" ويعتبر من أكبر الجماعات الإسلامية التركية.



«مؤتمر الأزهر ومجلس حكماء المسلمين، فرصة لتوحيد الجهود والخروج باستراتيجية مشتركة لحدّ التعصب والإرهاب والتطرف وترسيخ شراكة القيم وتفعيلها».

أشرف رشاد
رئيس حزب "مستقبل وطن" المصري

«التعاس عن مواجهة الإرهاب خيانة كبرى، ويجب علينا جميعا كشف زيف هذه الجماعات الإرهابية، وبيان ضلالها وعمالتها وتحريفها للدين ومتاجرتها به».

محمد مختار جمعة
وزير الأوقاف المصري



إسلام سياسي

الحرية والمواطنة: السبيل إلى عالم خال من التكفير والتطرف الديني

● تكريس المواطنة هو البديل عن تشنج التيارات الإسلامية ● نجاح أي تيار ديني في ضرب الوحدة الوطنية تدشين لدوامه الانهيار



رؤية واحدة لمواجهة إرهاب لا يستثني أحد

الباحث العراقي المتخصص في التاريخ الإسلامي رشيد الخيون قال "مطالبة شيخ الأزهر، خلال مؤتمر "الحرية والمواطنة.. التنوع والتكامل" بتأكيد آيات القرآن الداعية إلى التسامح، هي دعوة لا يشك بصحتها أحد، ولا يعترض عليها معترض، فالكتاب الكريم يحوي الكثير من النصوص التي توجب التسامح والسلم، ولكن على شيخ الأزهر في الوقت نفسه، وفقهاء الإسلام الداعين لتأكيد هذه النصوص أن يراجعوا علم الناسخ والمنسوخ، فقد أصبح بحكم الناسخ والمنسوخ أن نسخت (الغيت حكما) العشرات من تلك الآيات، وبات المشرعون يحكمون وفق ذلك النسخ، ومنه ما يتعلق بحكم الردة، الذي لا أصل له في الكتاب، ومنه معاملة غير المسلمين، ومنه نبذ الإكراه وتأكيد نصوص التسامح ستصطدم بما عُرف بـ"الناسخ والمنسوخ"، فاية "السيف الخامسة من سورة التوبة نسخت أربع وعشرين ومئة آية، كلها تدعم روح التسامح والتعايش".

إرادة حقيقية على أرض الواقع من جانب رجال الدين في مختلف الديانات. وبحسب تلميحات عديدة ومشاورات جرت داخل المؤتمر، ما زالت هناك في مصر حتى الآن تيارات تحرض على الديانات الأخرى، وتعمل في العلن، في إشارة غير مباشرة إلى السلفيين، وأن ذلك من شأنه أن يقضي أي حل يهدف إلى ترسيخ المواطنة. معظم المشاركين شددوا على أن ترويض هذه التيارات وعدم منحها أي غطاء شرعي لوجودها، هو البداية الحقيقية للعيش المشترك، بعيدا عن ثقافة التحريض ونبذ الآخر على أساس ديني أو عقائدي أو فكري.

أكد عبداللطيف دريان، مفتي الجمهورية اللبنانية، أكد أن غياب المواطنة وإفساح المجال لهذه الجماعات المتطرفة (دون توضيح نوعها وهويتها الدينية) يزيدان من الشنات بين الديانات، وأن هذا الأمر يعود إلى انقفاء أهل الأديان على أنفسهم، وخوفهم من مواجهة تلك الجماعات فكرياً ووجدانياً، وهو ما يصدق على السواد الأعظم من المسلمين والمسيحيين.

إبصاليها، وحصر تواضروس أسباب التطرف فسي "الطائفية وعدم احترام ثقافة الآخر أو ديانتها، أو حتى حرياته الشخصية".

وقال تواضروس "الإنسانية أضحت في أمس الحاجة إلى نشر المحبة وإقرار السلام الحقيقي بين الأديان، وإذا ما تحقق ذلك فسوف ينتهي الإرهاب باوجهه العديدة، سواء كان بالتفجرات، أو بالإرهاب الفكري، أو حتى (بالإرهاب) المعنوي من خلال بث رسائل عدائية من تيارات تجاه معتققي ديانات بعينها".

صحيح أن حديث تواضروس لم يتطرق إلى طبيعة هذه التيارات، لكن مراقبين اعتبروا أنه موجه إلى الجماعات السلفية في مصر، باعتبار أنها هي من تعكف على تشويه صورة الديانة المسيحية، وتحرض على مقاطعتها وعدم التعامل معها وتتخذ منها موقفا عدائيا. ويرى متابعون للمؤتمر، أن ترسيخ فكرة المواطنة بمفهومها العميق، سوف يكون ضربة للجماعات الإسلامية بشكل عام، والتبار السلفي على وجه الخصوص، لكن ذلك يتطلب

كانت الرسالة الأهم في جلسات مؤتمر "الحرية والمواطنة.. التنوع والتكامل"، الذي يستضيفه الأزهر حالياً بالقاهرة، برئاسة شيخ الأزهر أحمد الطيب، هي أن ترسيخ المواطنة ليس مهمة رجال الدين وحدهم، بقدر ما يخص كل أتباع الديانات والمذاهب، وأن هناك دوراً للمثقفين والإعلاميين ورجال السياسة، بحيث يعمل كل هؤلاء في إطار واحد كجماعة واحدة متضامنة لإيقاف التطرف الديني والعداء العقائدي.

أحمد حافظ

حقيقية لنبذ التطرف والعنف والإرهاب والتكفير، بحيث يكون تكريس المواطنة هو البديل الوحيد عن تشنج التيارات الإسلامية. حدد المؤتمر، جملة من المعايير التي يمكن من خلالها تكريس المواطنة في أي مجتمع يضم ديانات متعددة، وهي حق النفس، وحق العقل، وحق الدين، وحق العرض أو النسل، وحق الفكر. وقال الطيب، الذي نحى توصيف "الجماعات المتطرفة" جانباً طوال كلمته، واستبدلها بـ"الشردمة"، إن تبرة الأديان من الإرهاب لم تعد تكفي أمام الاتهامات المتوحشة، بل بات الأمر يستوجب ما هو أكثر، وهو التعاون والتعايش المشترك بين الأديان الخلافة.

كلمات الطيب آتت في توقيت بالغ الحساسية، في ما يتعلق بتعايش المسيحيين وسط المسلمين، وذلك على خلفية ما جرى قبل أيام من تهجير للعشرات من العائلات المسيحية من سيناء (شمال شرق مصر) إلى محافظة الإسماعيلية المتاخمة لها، هرباً من بطش الجماعات المسلحة هناك. بعد قتل الإرهابيين 7 من هذه العائلات، بسبب ديانتهم. وبرأ شيخ الأزهر الإسلام من أن يكون السبب وراء ما يحدث لباقى الديانات الأخرى، وقال "لا يمكن أن يكون الإسلام وحده سبباً في تدمير الدول وتشريد الناس وانتشار الهجمات الإرهابية، بل تكمن الأزمة في فهم حقيقة الدين ومغزى الأديان كلها ورسالة الأنبياء جميعاً". وطوال كلمته، أراد الطيب أن يقدم وصفة علاجية فحواها "المواطنة"، التي جعل منها حائط الصد المنيع لمواجهة ضرب الوحدة الوطنية في أي بلد يضم ديانات متعددة، لا سيما وأن نجاح أي تيار ديني في ذلك يكون بمثابة الدخول في دوامة الانهيار بالنسبة لهذا البلد. وتعهد شيخ الأزهر أن يتطرق إلى ما يحدث في سيناء، وما تردد عن مخطط لتفظيم "داعش" لتحويلها إلى ولاية داعشية، وأن ذلك لن يتم إلا بطرد الأقباط منها أولاً.

لم يكن حديث البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية، وبطريك الكرازة المرقسية، بعيداً عما ساقه شيخ الأزهر، حيث جاءت كلماته أمام المؤتمر وكأنها مكملة للرسالة التي أراد الطيب

لـ عكس أكثرية المؤتمرات الدينية، التي عقدت طوال الفترة الأخيرة لمواجهة تمدد التطرف والإرهاب، كان المؤتمر الدولي الذي يختتم أعماله الأربعاء، أكثر جرأة في وضع النقاط على الحروف بشأن الية التصدي للجماعات التكفيرية والتيارات الإسلامية المتشدة التي تغذي الإرهاب، بتأكيد على أن تكريس المواطنة والتعايش المشترك بين الديانات الثلاث، الإسلامية والمسيحية واليهودية، هو السبيل إلى عالم مسالم وخالٍ من التكفير والتطرف الفكري والديني.

ولم يعهد الكثيرون أن يلجأ أحمد الطيب شيخ الأزهر، إلى مصطلحات جديدة في توصيف المتطرفين والتكفيريين، واعتبارهم "شردمة العصر"، أو أن يلوح بتخويف الديانات الأخرى، من أن انقاعهم على أنفسهم، والصمت على ما يجري من تشويه لصورة الإسلام سوف يطولأنهم قريباً، وأن ظاهرة "الإسلاموفوبيا" سوف تنتشعب لتطلق أذرعها لتصبح "المسيحيوفوبيا" أو "اليهوديوفوبيا". المؤتمر، الذي رأسه شيخ الأزهر ورئيس مجلس حكماء المسلمين، يشارك فيه البابا تواضروس الثاني، بابا الأقباط الأرثوذكس، ورؤساء الكنائس الشرقية، وعلماء ورجال دين، ومفكرون ومثقفون وأهل الرأي من المسلمين والمسيحيين، وذلك للتداول في قضايا المواطنة والحريات والتنوع الاجتماعي والثقافي.

وبدا من جلسات المؤتمر، أن هناك توجهاً لدى رجال الدين من مختلف الديانات، لوضع إطار يحمل شعار "المواطنة أولاً"، وعدم الارتكان إلى طبيعة الدخول لتحقيق التعايش بين مواطني البلد الواحد، وأن هناك إرادة

أسباب التطرف والعنف والإرهاب
كامنة في الطائفية وعدم احترام ثقافة الآخر أو ديانتها، أو حتى حرياته الشخصية

أي مستقبل للتيارات الإسلامية في سوريا

يُقال عن بعضها دولياً إنها معتدلة؛ فمجمال هذه الجيوش تسعى إلى السيطرة المطلقة على أماكن تواجدها، معتمدة بشكل كلي على قدرتها على إقناع الداعمين الإقليميين، لذلك هي تخرن السلاح والعتاد، وكثيراً ما تقتتل فيما بينها على مناطق النفوذ والدعم المتوفر، وقبل ذلك ساهمت في إنهاء ظاهرة الجيش الحر، وأنهت كل أشكال النشاط السياسي المدني في أماكن تواجدها، عبر اعتقال وطرد الناشطين المدنيين؛ ولو أنها كانت مقبولة شعبياً لما سعت إلى إقامة أدوات القمع، أي السجون والمحاكم الشرعية، وإن بذريعة الأسلمة. لذلك التبرج تظاهرات شعبية ضدها في الغوطة الشرقية وفي إدلب وغيرها.

المتهمون إلى تنظيمات الإسلام السياسي المتواجدة في الخارج، أي الإخوان المسلمون، سقطوا شعبياً بسبب دورهم السلبي ضمن كيانات المعارضة، فضلاً عن أن الفصائل العسكرية الإسلامية تنافسهم على النفوذ ضمن الأوساط المسلمة المدنية، وهم أيضاً غير مرغوبين من قبل طبقة رجال الدين والتجار في دمشق، سواء تلك المتحالفة مع النظام أو المحايدة. لكن كل ذلك لا يمنع أن يكون للإخوان

وغيرها، فمرسوم العفو الصادر في مايو 2011 شمل زهران علوش مؤسس جيش الإسلام في الغوطة الشرقية والذي كان تنقله علنياً بين مساجد الغوطة، وكان من السهل استهدافه حين أراد الروس ذلك نهاية 2015، وكذلك حسان عبود مؤسس أحرار الشام في إدلب. علوش وعبود كانا يمثلان المرجعية الإسلامية ضمن سجن صيدنايا، إضافة إلى رفيقيهما أحمد عيسى الشيخ قائد صقور الشام، وأبي محمد الفاتح الجولاني أمير جبهة النصرة/فتح الشام؛ هؤلاء أكملوا ما عجز النظام عنه في إنهاء الثورة الشعبية وبمساعدة وتواطؤ من دول إقليمية.

كانت غاية النظام تخلي الشعب عن دعم الثورة، أولاً عبر التهجير المنهج مع ممارسة عنف غير مسبوق في المناطق الخارجة عن سيطرته، ثم عبر زرع الجهادية الساعية إلى السيطرة الفئوية بادوات قمعية وأيديولوجيا إسلامية، إضافة إلى استمرار تخويف الفئات التي تواليه من خطر التغيير. وليس فقط تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة فتح الشام/ النصرة هما المرفوضان شعبياً، بل كذلك بقية الجيوش والفصائل الإسلامية التي



متغيرات قادمة ستعصف بالإسلاميين في المنطقة

باختصار

الرئيس الجديد لجهاز مكافحة الإرهاب في بريطانيا، ماكس هيل، قال الأحد الماضي، إن مقاتلي تنظيم داعش، بخططون "لهجمات عشوائية على مدنيين أبرياء" في قلب العاصمة البريطانية لندن، على نطاق مماثل للهجمات التي شنها الجيش الجمهوري الإيرلندي قبل 40 عاماً.

عناصر تنتمي إلى جماعة أبوسيفاف المسلحة في الفلبين أعدمت الرهينة الألماني، يورغن كاتنر، حسب ما أعلن عنه موقع "سايت" الأمريكي المتخصص في مراقبة المواقع الجهادية الأثنية.

شهدت العاصمة البلجيكية بروكسل، الثلاثاء، ندوة حول مكافحة التطرف العنيف عبر الإنترنت، نظمتها البرلمان الأوروبي بالشراكة مع المفوضية الأوروبية. الندوة اهتمت بمحورين؛ "التشريعات الأوروبية ومكافحة التطرف عبر وسائل التواصل الاجتماعي بين الضرورة الأمنية وحماية حقوق الأفراد في المعلومات"، والثاني "تجارب الدول العربية الخمس -المشاركة في الندوة- في مكافحة التطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب".

تصريحات إبراهيم منير أمين التنظيم الدولي للإخوان، حول الخلافات العنيف عبر وسائل التواصل، فجرت أزمة جديدة داخل الجماعة، بعدما وصفت قيادات للإخوان "العواجيز" بأنها تمنع أي مساع لحل الأزمة، بينما ردت جبهة محمود عزت بأن شباب الجماعة يسعى لتحويل اختلافات وجهات النظر إلى خلافات عميقة. وقد اعتبر إبراهيم منير، أن الخلافات داخل الجماعة، أمراً طبيعياً وحدثت كثيراً في تاريخ الجماعة.

للمشاركة والتعليق:

islam@alarab.co.uk



توج الكاتب والروائي الجزائري سمير تومي، بباريس في المركز الوطني للكتاب، بجائزة جمعية فرنسا-الجزائر عن كتابه الجديد الموسوم بـ«الطمس» والصادر عن «منشورات البرزخ».

صدر للباحث المغربي عبدالله الكدالي، عن دار «عالم الكتب الحديث» كتاب عنوانه «تداولية المقام، بحث في الشروط المقامية في التراث النقدي والبلاغي».



قصص تونسية تسخر بغرائبية من المثقفين والسياسيين

● نبرة القصص تخلق بنا أحيانا في فضاءات الشعر ● «الرجل الذي» سرد طليق اللسان عن حال المجتمع



الرجل الذي لا يريد أن يصدق (لوحة للفنان أندرو سلفادو)

نفسه على نحو ما. إنه كاتب مرح وساخر. وسخريته تقيم في المفارقات التي يصنعها ضمن حبكة قصصه. إنه يذكرنا بكلمة أوسكار وايلد تلك التي يقول فيها "إن المفارقة حقيقة تقف على رأسها حتى تستقدم الانتباه إليها". أما سؤالنا المتعلق بمدى نجاحه في تحقيق هذا المآرب فإن لقارئ ما أن يجيب عليه.

صليب المسيح أو الرجل الذي لم يستطع أن يغادر سريريه أو يحرك بصره من سقف الغرفة أو الرجل الذي...

تلك السمات المخصوصة مثلت العمود الفقري للحكي الذي يذهب به الفرشيشي إلى السخرية من كل إنسان: المثقفين والسياسيين ومشاهدي المسلسلات التركية وحتى من

الذي يتلوه المؤمنون مثلت رهانا ومغامرة لذيدة لدى كتاب مركزيين في العصر الحديث من بينهم نيتشه، وساراماغو، وكازنتازاكي، وجبران خليل جبران، وأنسي الحاج، ونورمان ميلر صاحب كتاب "إنجيل الابن" والقاتل في هذا السياق "أنا واحد من بين خمسين أو مئة كاتب في العالم يمكنهم أن يعيدوا كتابة العهد الجديد".

وليد الفرشيشي مثل سارده المألوف يشاكس ويغامر ويتحدى. لكن السارد في هذه القصة هو سمعان. ومنذ العنوان نعرف مرة أخرى الحدث الذي ستمتد القصة في حكايته ووصفه ونقل الحوارات المتعلقة به. وهنا تحديدا يستغرق الكاتب في خلق صياغته الشعرية التي تتحد رؤيته الفكرية لحروب العالم وسيلان دم الإنسان في مجاري الأرض، معتمدا على خطاب حاف يشير إلى عالمنا المعاصر. ولكن، متى خلا تاريخ الإنسان من الدّم والقتل حتى نقول مثل هذا الكلام؟

العجائبية الساخرة

إن قصص المجموعة على اختلاف المناخات التي تشهدها أحداثها تجتمع على نزوع إلى ما هو غرائبي ومفارقةي يُعرض على نحو ساخر. فمن رئيس الدولة الذي يدخل إلى مكتبه ليطلب ألا يدخل عليه أحد. فتمر أيام وأشهر وسنوات والرئيس في مكتبه. (ويسمى سارد القصة ذلك "غيبه السيد الرئيس" فيما يذكرنا بمصطلح غيبة الولي في مقالة الشيعية) إلى شخصية قصصية يكشف كاتبها أنها قد علقت بصرها بالسقف وكذلك زوجها دون قدرة على الحركة أو تغيير الموضع. والسارد في ذلك عليم بأنه مؤلف القصة لكنه متابع مكتشف لما يحدث ويسألنا المتابعة معه.

وهناك في الكتاب مثل هذه الحكايات الغريبة وأكثر تركّز في كل مرة على رجل ذي خاصية أو سمة فريدة صادمة وغير مألوفة. ولعل ذلك ما يفسر عنوان الكتاب. فبالإضافة إلى القصة التي حملت عنوان الكتاب، فإن بقية القصص تتعلق بالرجل الذي حمل

ليس من اليسير جمع المفارقة العجيبة بالسخرية في نص أدبي مع المحافظة على ذلك الجوهر الغامض للأدب. ولكن المؤكد أنّ كليهما ليسا مجرد أسلوبين في الكتابة، بل إنهما معا طريقة حضور في العالم، وموقف منه وفيه.

أشرف القرني

□ بعد مجموعته القصصية "حكايات نيئة" التي تحضلت على جائزة الشارقة للإبداع الأدبي (2016)، يفتتح الشاعر والقصاص التونسي وليد أحمد الفرشيشي هذه السنة الجديدة بإصدار قصصي آخر عنوانه "الرجل الذي... وقصص أخرى". وقد تضمن كتابه اثنتي عشرة قصة تعددت مضامينها وحكاياتها من عدة جهات واشتركت في ما بينها من جهات أخرى لعل أهمها الخصائص الفنية العامة التي تشكل وحدة ما تنقد على نحو لاذع عالمنا الراهن اجتماعيا وسياسيا وثقافيا.

لعبة الحبكة والسارد

معظم القصص استندت في هيكلها العام إلى حبكة مضمرة، تقوم على حدث مركزي. ويضطر أن نبني السارد بهذا الحدث منذ البداية، كمن يرمي سلاحه قبل أن تبدأ المعركة، متحديا خصمه/ القارئ؛ إن ذلك ليس سببا كي لا أربح الزوال. ورهانه في ذلك على سارد طليق اللسان كما لو أنه أفلت للتو من حكايات ألف ليلة وليلة أو كانه شهريزاد أخرى أكثر اقترابا من زمننا ومفارقاته العجيبة. إنه سارد مراوغ يعرف كيف يتقلب في كل الجهات دون أن يوقف التقدم؛ ساخر ومشاكس وصياد عجائب. وحتى إن كشفت سره، فإنه سيعلّمك بأنه قد صمم ذلك منذ البداية. نعم، ففي أكثر من قصة يحددك أنه يسرد قصة وأن هؤلاء العالقين في مواقف غرائبية هم شخصيات قصصية. في قصة "الغيوبة" يقول "كان رأيا مجذفا من الموسيقى العجوز. ولكن لا أحد كان سيقول عكس ذلك في خلدون

ثمت مفارقة بينها الكاتب هذه المرة فنيا وضمنيا بدل أن يلتقطها بصيغها في منته الحكائي. وهي مفارقة الكتابة بلغة إنجيلية قديمة ومحكمة والإشارة فيها ومن خلالها كناية وتلميح إلى مشكلات الحاضر وعلله. وتجدر الإشارة إلى أن الكتابة بلغة مقدسة يرتبك القارئ في تمييزها عن النص المقدس

أمهات وجدات يروين في مناخ أردني قصصا واقعية

ومعاينته عن قرب لنساء من الواقع اليومي، تميزن بالنبل والشهامة والحنان، أنجن جيلا من شباب الوطن وصلوا إلى مراكز متقدمة منهم الجندي والطبيب والعامل والأسنان والمهندس والفنان".

ويشير الباحث حسين محادين إلى أن المجموعة تشتمل على نصوص عفيفة افتقدتها الكتابة منذ زمان، وهي تنطوي على قراءة متمكنة في علم اجتماع الأدب بمنحن نادر التداول في المجتمع المحلي، مبينا أن الكتاب توثيق ات من ذاكرة يقظة بأحاسيس إبداعية متمكنة تنفرد بدء وتدفق الحكايا وهي تعاین تفاصيل كثيرة من المكان الذي هو حي "الثلاجة" على مقربة من قلعة الكرك التاريخية.

الشعبي وأماله، ويتميز بحبكة قصصية محكمة بارعة السرد والتشويق، موزعة بعدل وتناسق بين تعابير تصف حركة الشخصوص وترتقي بالمكان الأردني المكمل بالحداء المطل على فضاءات فلسطين غربا، فهو في النتيجة كتاب شديد الإنصاف لأمهاتنا وأحاديثهن عن البطولة وفرسان المواقف.

من جانبه يقول مؤلف الكتاب محمود الشمالية "إنه عمل في كتابه على إكمال مشروعه التوثيقي لمشاهداته الحقيقية داخل بيئته الشعبية في حي "الثلاجة" بالكرك،

الكبرى، على أسلوبية جديدة في السرد القصصي الأردني الذي يحفر في أحداث ووقائع حقيقية مستمدة من حراك البيئة الأردنية المحلية، وهو يأتي امتدادا لكتاب الشمالية الأول الذي حمل عنوان "نسوان حارتنا".

من جهة أخرى يستمد الكتاب موضوعاته من قصص وحكايات بيئة شعبية بسيطة في حي "الثلاجة" بالكرك التي عايش المؤلف الشمالية شخوصها وفصول أحداثها بالفة ودفع وحميمية. ويأتي هذا العمل ثريا بالمضامين وكاشفا عن أوجاع سكان الحي

□ عمان - يستعيد الكاتب محمود الشمالية في مجموعته القصصية "وللثلاجة حكايا دافئة أيضا"، الكثير من طقوس الحياة اليومية في حي "الثلاجة"، والتي تكاد تتشابه مع الكثير من الحيوات اليومية في أرجاء الأردن، إلا أن المكان في هذا الكتاب بدا وكأنه يمتلك خصوصية فريدة في التعايش مع مفردات وأحداث آتية من اللهجة المحكية والعبادات والطقوس، خاصة وأن الكاتب يسرد جملة من الصور القلمية البديعة لنسوة هن بمثابة الأمهات والجذات اللاتي يحملن رائحة المكان والوطن النابض بالأشواق والبهجة رغم كل التحديات والصعاب. وتنطوي المجموعة، الصادرة حديثا عن مديرية الثقافة في أمانة عمان

الثقافات الأفريقية

□ القاهرة - بمشاركة 100 باحث ومفكر وروائي وفنان من سبعة وعشرين دولة أفريقية ينظم المجلس الأعلى للثقافة المصري، الدورة الثالثة من ملتقى القاهرة الدولي لتفاعل الثقافات الأفريقية بعنوان "الثقافات الشعبية في أفريقيا"، من 10 إلى 12 أبريل 2017.

وقد تلقت اللجنة العلمية للملتقى أكثر من مئتي مقترح وملخص بحث من الراغبين بالمشاركة من مصر ومعظم الدول الأفريقية، وذلك بعد دعوة اللجنة للباحثين الراغبين في المشاركة بالملتقى.

وتم اختيار حوالي 90 مشاركة من مصر وعدد من دول أفريقيا المختلفة، طبقا للموضوعات التي تتناسب مع موضوع الملتقى ومحاورة، ويشترك في هذا الملتقى متخصصون من دول أوغندا، بنين، بوروندي، تشاد، تنزانيا، تونس، الجزائر، جزر القمر، جنوب أفريقيا، جنوب السودان، زيمبابوي، السنغال، السودان، الصومال، الكاميرون، الكونغو، الكونغو الديمقراطية، كينيا، ليبيا، مالي، المغرب، مصر، موريتانيا، موزمبيق، نامبيا، النيجر، نيجيريا،

كما يتناول الملتقى عدة محاور منها نذكر: الثقافات الكبرى في القارة ومكانة الثقافة الشعبية بها، والأدب الشعبي الشفاهي وتنوعاته، وقضايا الجندر وأثرها على الثقافات الشعبية وغيرها.



□ الفنان الروسي دانييلا شميلييف يعمل على صورة ثلاثية الأبعاد في دبي بالإمارات العربية المتحدة ضمن مهرجان "دبي كانفس" للصور ثلاثية الأبعاد من 1 إلى 7 مارس 2017.

باختصار

◀ صرح الكاتب المصري أشرف العثمناوي بأنه يمتنى عام 2017 الانتهاء من كتابة روايته الجديدة التي بدأ العمل عليها منذ أيام، والتي تعد الرواية السابعة في مشواره الإبداعي، بعد روايته الصادرة مؤخرا "تذكرة وحيدة للقاهرة".

◀ أعلنت محافظة مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي عن فتح باب الترشح للدورة العاشرة، المقررة من 25 إلى 31 يوليو المقبل، في فئات الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة والأفلام الوثائقية.

◀ استضافت دائرة المكتبة الوطنية الأردنية، بالعاصمة عمان، ضمن نشاط كتاب الأسبوع، الباحث عبدالفتاح عبدالعال للحديث عن كتابه "تحفة أرواف في متعة الكبار".

◀ نظم بيت شعر في القيروان في تونس، أمسية بعنوان "شعراء المناجم في الجنوب الغربي التونسي"، شارك فيها الناقد عباس سليمان، والشاعران سالم الشعباني والمولدي الشعباني.

◀ تستضيف مكتبة ومضة بأسبوط، الكاتب الصحافي إيهاب الحضري، مساء الخميس 2 مارس الجاري، لمناقشة كتابه "الشوارع الخلفية للمجموعة الشمسية" والذي يكشف العديد من المعلومات المجهولة لدى الكثيرين.

◀ انطلقت في الدار البيضاء فعاليات الموسم الثقافي "فرنسا/المغرب 2017"، التي تشمل بشكل خاص تنظيم 25 تظاهرة أساسية تغطي مجالات الثقافة والفنون والغذاء والسينما والتشكيل.



قال الشاعر والمترجم المصري رفعت سلام، رئيس تحرير سلسلة أفاق عالمية، إن السلسلة ستنشر 20 كتاباً من الأعمال المترجمة هذه الفترة.

بدع من دار اتحاد الكتاب التونسيين للنشر والتوزيع، صدر الديوان الشعري السابع للشاعر التونسي جلال باباي.



رحيل شيخ النقاد العرب عبد المنعم تليمة

● كتب قليلا في علم الجمال واحتل موقع المؤسس ● آخر ظهور له حوار شامل مع «الجديد» اللندنية



السوريالية نوع من أنواع الواقعية

▲ تليمة لم يقدم للمكتبة العربية مؤلفات كثيرة، ولكن كتبه القليلة كان لها تأثير مبهر في تشكيل العقلية العربية

الضيق للنقد الأدبي. وللأسف كانت آخر زيارتي له عام 2015.

أما الناقد المصري يسري عبد الغني فقد نعتي تليمة قائلًا "كان الدكتور تليمة من رواد المزج الموضوعي بين الأصالة والمعاصرة، كان بحق المعلم والموجه والحامل للقيم الجميلة، التي تعلي لسوء الحق والخير والجمال، وما لا يعرفه الكثيرون أنه بالإضافة إلى كونه أستاذًا جامعيًا وناقدًا ومؤرخًا أدبيًا، كان خبيرًا فاعلًا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة وله جهد مشكور في أعماله. تليمة درس وبحث في علم الجمال الأدبي، وفي فن السيرة الذاتية، وفي تاريخ الثقافة والمجتمع فأثرى بحق مكتبتنا العربية". الشاعر والفنان التشكيلي محسن البلاسي يقول بدوره عن الراحل "كان قد عرفني عليه أستاذي الناقد الأدبي دكتور صلاح السروي، في حديث لي معه تطور حوارنا حول الأدب وعلم الجمال، إلى أن وصل الحديث إلى سؤال كنت قد سألته له وأنا أرتعش إجلالا وتقديرا وخوفا من هذا التاريخ وضالتي أمامه وكان هذا هو نص السؤال الذي غير مساري البحثي وفتح أمامي دروبا لا تنتهي من الأسئلة والبحث حول مفهوم الواقعية والرمزية والسوريالية بل حول مفهوم الخيال والفن، سألته عن الفن المعتمد على الرمزية وصلته بالواقع، فأجابني بأن مذهبه هو الموازنة الرمزية، والسوريالية نوع من أنواع الواقعية، وكان حديثه الممتد معي حول هذه المسألة قد غيّر مساري الأدبي والفني ومفهومي عمّا كنت أقدمه".

الكتب، ولكن هذه الكتب القليلة كان لها تأثير مبهر في تشكيل العقلية العربية، وفي إضفاء مسحة لها ملامح الخصوصية، ففي كتابه 'مقدمة في نظرية الأدب'، يلح انطلاقًا من أيديولوجيته الخاصة على ارتباط الفنون ارتباطًا وثيقًا بالحياة، وأن الفنون -ومنها الأدب بأنواعه العديدة- نشاط إنساني، وهذا النشاط الإنساني له وظيفته الاجتماعية، فالنموذج الفني أو الأدبي الذي يشكله الفن في مستواه الابتكاري يرتبط بالقدرة على الكشف عن المخبوء في النفس الإنسانية وتجلية وجوده في مرآتها العديدة". وهذه النظرة، كما يرى درغام، في ما يخص النظرية الأدبية جعلته ينحو منحى مغايرًا في التأثير، ليس من خلال المؤلفات العديدة كما يفعل البعض، وإنما من خلال التجربة المباشرة والكاشفة عن الدفق الإنساني.

الناقد الأدبي حسام نائل يتحدث عن الراحل قائلًا "الموت أخباره صادمة ومفاجئة كعادته دائمًا. وهربًا من ارتفاع ضغط الدم رأيتني أعود إلى عام 1995، السنة النهائية في الليسانس. أرى الآن قاعة الدرس مكتملة، كل الطلبة حاضرون. ساحر النقد الأدبي الماركسي يقف بجوار كرسيه أمامنا. يشير إلى أحد الطلبة بإغلاق الباب حتى يبدأ المحاضرة. ثمة ركن صغير خصصه الأستاذ للمدخنين. جلس جميعنا وكان على رؤوسنا الطير. وبيد السحر: سحر المعرفة".

ويقّر نائل بأن "المرحلة الثانية الطويلة في علاقتي بتليمة بدأت بصالون الخميس من كل أسبوع. كان هذا منتصف عام 1996 حتى عام 2000 تقريبًا. هناك بدأت عوالم جديدة وغريبة من المعرفة تتكشف لي: قراءات تحليلية معقدة للكتب المقدسة، تأويلات وتفكيكات، آراء في الأحداث العامة، حتى تشبعت تمامًا ببعض المعارف المستتيرة التي أعاننتي أثناء الماجستير والدكتوراه، وجعلتني غير محصور تمامًا في النطاق

جهودي للبحث بشكل متعمق في علم الجمال ونظريات الأدب".

عاش تليمة حياة عامرة بالعطاء على المستوى الإنساني والعلمي، واستطاع من خلال كتابيه "مقدمة في نظرية الأدب"، و"مدخل إلى علم الجمال الأدبي" أن يعطي تصورات العميقة عن مدارس الفن ووظائفه الجمالية والتفعية، متحدًا عن واقعية الفن وارتباطه الوثيق بالواقع من خلال تجاوزه لمحاكاته إلى طلب الفن فيه. ومن خلال منهجه "العلمي التاريخي" عمد تليمة إلى تاصيل مصدر الأدب ومراحل في اغترابه تارة عن الواقع وتارة أخرى عن المجتمع. لم يكن تليمة منعزلًا يومًا عما يحدث حوله في مصر أو العالم العربي، ولم يقتصر دوره على منجزه العلمي في النقد الأدبي أو في صالونه الثقافي الشهير، لكنه قضى جل حياته في النضال السياسي حيث اعتقل إبّانه مرتين، ويقول عن تلك الفترة في حديثه مع "الجديد" إنه "في عام 1977، وعقب ما سماه الرئيس الراحل أنور السادات 'انتفاضة الحرامية' تم اعتقال لي لمدة أربعة أشهر ونصف الشهر مع أعداد كبيرة سبقت إلى المعتقلات دفاعًا عن نظام السادات، ولكن لم أحاكم في هذه المرة لأنني وضعت في المعتقل دون ارتكاب أي جرم، وفي ديسمبر 1966 وحتى يناير 1987، جرى اعتقالي في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك وقت مشاركة الرئيس في المؤتمر الإسلامي بالكويت، وفي محاولة منه لخدمة المشاركة المصرية في المؤتمر الإسلامي قام وزير الداخلية باعتقال مجموعة ناشطين من التيار الثوري ليوصل رسالة مفادها أن مصر ضد الشيوعيين".

ويضيف "كان نصالي في الأساس ضد بعض سياسات الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، والراحل أنور السادات، ولكني اعتبر الرئيس مبارك خارج السياسة، فقد أقحمه السادات فيها عندما عينه نائبًا له. في نضالنا مع عبدالناصر كنا نقول إن مقتله هو غياب الحريات الاجتماعية والشخصية والسياسية وغيرها، ومع الرئيس السادات كان ماخذنا عليه هو فتح الحريات على آخرها وسياسات الانفتاح ولكن لمن يقدّر، وبالتالي كان الأغنياء هم المستفيد الأكبر وليس الفقراء".

ملاحم الخصوصية

الناقد المصري عادل درغام نعتي تليمة قائلًا "رحيل عبد المنعم تليمة خسارة علمية وخسارة إنسانية، لأن هذا الناقد الكبير والمفكر المؤثر ليس عالمًا فحسب، وإنجازته ليس في مجال التأليف النقدي أو الجانب التنظيري في مجال النظرية الأدبية فقط، وإنما إسهامه الحقيقي يتمثل في المنجز الإنساني وفي طريقته في تكوين وتشكيل الباحثين الذين يقتربون منه ويتأثرون بطريقة حياته وآلية مقاربته للحياة، وطريقة تفكيره، وسموه الإنساني وسلوك الكبار الذين عاش تليمة وفيها لهم".

ويضيف "تليمة لم يقدم للمكتبة العربية كتبًا كثيرة، وإنما ألف عددا محدودا من

القاهرة - عن عمر ناهز الثمانين عامًا، غيَّب الموت، مساء الاثنين، الناقد الأدبي المصري عبد المنعم تليمة، تاركًا غصة في الأوساط الثقافية المصرية والعربية التي اعتبرت رحيل شيخ النقاد العرب خسارة جديدة تضاف إلى خسارات المشهد الثقافي، خاصة بعد جهوده المضنية التي بذلها طوال حياته في تأسيس لعلم الجمال الفني، ودوره في تأسيس أجيال من النقاد العرب الذين نشأوا في صالونه الثقافي.

بعد تخرجه من قسم اللغة العربية بكلية الآداب، عام 1960، حصل تليمة على درجة الماجستير في الأدب العربي الحديث، ثم الدكتوراه في النقد الأدبي الحديث عام 1966. فضلا عن دراسته لمجالات عامة في التربية وعلم النفس، وحصوله على ليسانس في الآداب الكلاسيكية اليونانية واللاتينية عام 1985. وقد عمل تليمة في الجامعة التي تدرج في مناصبها حتى وفاته.

ورغم قلة مؤلفات تليمة، إلا أنه في كتبه القليلة قدم جهودًا هامة في التأسيس لعلم الجمال الفني ونظرية الأدب، كما أنه وعبر صالونه الثقافي الذي أسسه منذ ما يقرب من ستين عامًا، استطاع أن يحرك الركود في الساحة الثقافية المصرية باستقباله للكثير من المبدعين والنقاد، ومناقشاته البناءة التي أسست لأجيال من النقاد بعده.

ثلاث مراحل

في آخر حوار له مع مجلة "الجديد"، تحدثت تليمة عن مراحل تكوينه الأدبي والثقافي وعن العوامل المؤثرة في نشأته وتكوينه الفكري متطرقًا إلى المراحل الفكرية التي مرَّ بها قائلًا "مررت بثلاث مراحل متميزة: المرحلة الأولى بطبيعة الحال أقرب إلى الكلاسيكية، وقد بدأت

بدراسة القرآن الكريم وتفسيره المتعددة، ومن ثم إلى علوم اللغة العربية والموروثات الشعبية في كتاب القرية، وهي مرحلة مؤثرة جدًا، لأنها ساهمت في التأسيس لتكويني في علوم القرآن والعلوم الدينية وعلوم اللغة، أما المرحلة الثانية فهي الدراسة الجامعية والتي اتصلت خلالها بالتكوينات الثقافية والإبداعية لليونانية واللاتينية القديمتين والحضارات الحديثة، وبعد ذلك جاء اتصالي بالإبداعات الشرقية المختلفة بعد سفرني إلى اليابان، وخلصت



التكنولوجيا تصنع أدبا جديدا

الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم والتي غيرت من ملامحه بشكل جذري، أثرت في كل القطاعات، حتى باتت التكنولوجيا السائد الأول للتاريخ والمستقبل البشريين. والأدب بدوره كسائر الفنون تأثر بشكل بالغ بهذه الثورة التي حولت من وجهه ووجهته.

الأساس التي تمكّن من دراسة وتحليل أدب الواقعية الرقمية، حيث أفرزت العلاقة بين الأدب والتكنولوجيا ولادة نصوص تقوم على أساس التفاعل والترابط، وتفتح على وسائط تفاعلية متعددة من مصادر متنوعة كالصوت والصورة والحركة والمشهد السينمائي والتشكيل والرسم والبرامج المعلوماتية، وذلك ضمن رؤية تسعى إلى تجديد الوعي بالنص والإبداع والنقد العربي.

يوضح الباحث دوافع اختياره روائي "ثلاث" و"صقيع" لمحمد سناجلة، بأن "ثلاث" هي "الرواية التفاعلية الرقمية التي توظف معطيات عدة من مصادر متنوعة، بدءا بالنصوص (الكلمات) والأصوات والصور والألوان مروراً بالاتصال بشبكة الإنترنت، وانتهاء ببرامج (ال فلاش ماكروميديا)، وعليه تصبح الكلمة جزءاً من الكل، حيث أصبح من الممكن الكتابة بأشكال أخرى، بالصور والحركة والصوت والمشهد السينمائي". وتم اختيار "صقيع" أيضاً لأنها تدخل في

الدار البيضاء - يشهد الزمن الراهن شكلاً جديداً في التجلي، بسبب الثقافة التكنولوجية، التي غيرت إيقاع التعاملات الفردية والجماعية، كما تقول الناقدة المغربية زهور كرام، وهذا، في رأيها، ساهم في تحرير الإبداعية الفردية التي وجدت فضاء خصباً لاستثمار رغبة الذات في التعبير. لذا يشهد الأدب ومختلف أشكال التعبير شكلاً جديداً من التجلي الرمزي، باعتماد تقنيات التكنولوجيا الحديثة، والوسائط الإلكترونية. ضمن هذا البحث، يناقش الناقد والباحث المغربي محمد العنوز في كتابه "تفاعل الأدب والتكنولوجيا" تجربة الروائي الأردني محمد سناجلة في النصوص الرقمية، متوقفاً عند أهم خصائص هذا النمط الأدبي الأحدث في الانتشار، ومبيناً أبرز سماته من خلال أمثلة تطبيقية.

ويتبنّع الباحث في كتابه الذي صدر عن دار كنوز للمعرفة في عمّان، تأثيرات التكنولوجيا على أشكال الإبداع والتلقي بوصفهما العتبة

قدم أهم سماتها على مستوى البناء واللغة والأسلوب وطبيعة القراءة، وأيضاً الوسائط المتفاعلة التي تستثمرها كداة للتواصل بين المبدع والمتلقي عبر شاشة الكمبيوتر.

أما الفصل الثالث فقد جاء تحت عنوان "أدب الواقعية الرقمية.. تحليل نماذج" وقسمه الباحث إلى مبحثين: الأول، تناول فيه رواية "ثلاث" لمحمد سناجلة بالدراسة والتحليل، مبيناً أن التقنيات البصرية والصوتية المميزة لها، يتطلب تحقيقها التوفر على جهاز كمبيوتر مزود بنظام "المالتي ميديا" وبرنامج الفلاش ماكروميديا" ومتصل بشبكة الإنترنت. وتناول المبحث الثاني نص "صقيع" بالدراسة والتحليل، وأوضح فيه الباحث أن فعل الكتابة يتحول إلى فعل مشهد.

ويقدم الباحث في الفصل الرابع والآخر من الكتاب مقارنة بين الأدب الورقي والأدب الرقمي، مبيناً نوعية العلاقة التي تربط بين مكونات العملية الإبداعية في طابعها الورقي والرقمي، وأبرز المواقف المؤيدة والمعارضة للأدب الرقمي.



محكيات المنع

شرف الدين ماجدولين
كاتب من المغرب

□ في مرحلة من التاريخ العربي المعاصر كان المنع والمصادرة إعلانا لميلاد عدد كبير من الظواهر الكتابية، وتذكرة عبور كتابات أخرى إلى صفوف أمامية، وكادت تلك التجربة المريرة والععبئة إلى حد ما، تتحول عند الكثيرين إلى حلم أو إلى لوعة سرية، فينتاب الكاتب الذي لم تمنع أعماله، أو لم تصدر بحقه مذكرات اعتقال، أو فتاوى إهدار الدم، أن كتابته عادية، مسالمة بمعنى ما، ولا شأن لها، وأن مساره يفتقد إلى تجربة جوهريّة من شأنها إنضاج وعيه بالمجتمع ودولة التسلط واليتها الجهنمية، تلك التي كانت تلف كتابات طليعية شتى بهالة تشارف القدسية، وسرعان ما بات الانتساب إلى ذلك الماضي (والأفق) الأسود انتماء إلى حقل الكتابة ذاتها، وما تتصل به مدارات ورمزيات خالبة للأذهان.

صحيح أن مياها كثيرة تدفقت تحت الجسر، لكن التولع الأصيل للقارئ العربي بأدوار البطولة استمر في الوجود، فالكاتب يلزمها جانب مظلم تلعب فيه دور الضحية، وتنتج مواجهها المرزقة، في محيط معجون بالكوارث والخطوب... أستحضر في السياق الراهن روايات وقصائد وأقلاما عديدة مرتجلة، ركبت موجات عالية في العقيدة والسياسة والقيم الاجتماعية، وأوقعها حظها الذهبي أمام قرارات خرقاء منعت تداولها في بعض الأقطار العربية، في زمن ليس من مرادف لها لحكاية المنع إلا الغباء المركب، لهذا تتكرر بين الفينة والأخرى حكايات فقدت بريقها القديم لمنع هذا أو تقديم ذاك إلى المحكمة، دون أن تتلوها أمجاد أدبية أو نقدية تذكر.

وبتنا أمام ما يمكن تسميته مجازاً بـ"محكيات المنع"، لكتاب يعسر الإقرار بانتماء جلهم إلى حيز الشعر والنثر والتفكير النقدي، وسعي إلى بطولات دولما مسوغ ولا سياق، تدنس القضايا في مستنقع الفضيحة، في حالات غير سوية على الدوام، لكن لماذا الكتابة في النهاية؟ لماذا لا يقتصر الأمر على فضفضة عمومية لا تسمى نفسها رواية أو شعرا أو مسرحاً أو سينما؟، مادامت هذه الأجناس تخطت منذ سنوات طويلة عقدة الماساة؟. أذكر حواراً نقدياً جمع، قبل سنوات، بين عدد من الروائيين والنقاد في ندوة عقدت عن أدب الهامش في المغرب، وكان النقاش غالبا ما يربط بين "الهامشية" والتعبيرات النصية التي لفظتها مجتمعات الأدب، عبر حجب ظاهر أو خفي، بيد أن القناعة التي كانت تساورني دائماً أن الهامشية لا علاقة لها بالصناعة والحجب، فهي ركيزة أساس للكتابة التي لا تتواءم دوما مع المحيط، لكنها لا تبحت عن إنصاف ولا مركز، لهذا فانت عزيزي القارئ لا يمكن أن تكون روائياً وحقوقياً ولا ناقداً ونقابياً ولا مسرحياً وداعية، لا يليق أن تلحق الكتابة بإحساس الهامشية، تنكئ عليه وتبتغي به الوسيلة.

باختصار

▲ أعلنت مؤسسنا "رسيل" و"مايكروميديا" اليمينتان (غير حكوميتين)، الأحد، فتح الباب أمام تلقي الأعمال المشاركة بفعاليات مهرجان عن الأول للأفلام القصيرة، خلال احتفال نظّمته بالعاصمة المؤقتة عدن.

▲ أكد مسؤولون عراقيون والعديد من الخبراء الدوليين، أن معركة طويلة الأمد تلوح في الأفق لإصلاح الأضرار التي ألحقها تنظيم الدولة الإسلامية بالمواعق الأثرية في العراق.

▲ أقام النادي الثقافي العماني، الاثنين، في قاعة العونتي بمعرض مسقط للكتاب أمسية ثقافية دشّن فيها النسخة الأولى من نتاجات مشروع "ترجمة النص العماني" الذي يتبناه النادي ضمن سلسلة "الأدب العالمي".



قدمت الفنانة التونسية عبير النصاروي بالعاصمة السويدية ستوكهولم المسرحية الغنائية «نجمة الشرق» التي تسرد قصة حياة أم كلثوم، وذلك لفائدة الأطفال اللاجئين في السويد.

أبرمت شركة «يونيفرسال» العالمية عقدا مع النجمة الأميركية تشارلايز ثيرون، للقيام بطولة فيلم الجاسوسية الجديد «نيد تو هو»، والعمل مأخوذ عن رواية للكاتبة كارين كيلفاند.



منوعات

أجور نجوم الفن في المغرب: واقع مرير لوضع لا يتحسن

● شهرة الممثلين الجماهيرية لا تتوافق وقيمة أجورهم



أجور النجوم.. السؤال المرحج

إدريس الروخ:

شركات الإنتاج الأجنبية تمنح أجرا مرتفعا مقارنة بالشركات الوطنية



اليسيرة بالنسبة إلى الفنان المغربي الذي رغم شهرته التلفزيونية، فإنه يعيش وضعاً مادياً حرجاً، خصوصاً متى تقدم في سنه أو حين يتعرض إلى مرض عضال أو مريض مزمن، كما وقع للعديد من الممثلين، ما اضطر العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى التدخل من أجل ضمان علاج بعض هؤلاء، أو التكفل بمصاريف العزاء في حال الوفاة.

في المقابل، توجد فئة محدودة من الممثلين المغاربة التي لا تعيش أي ضائقة مالية وتتقاضى أجوراً محترمة، على اعتبار أنها تشارك في أعمال فنية أجنبية، حيث تحصل على أجور تفوق أضعاف ما تمنحه شركات الإنتاج المغربية.

وهناك نماذج لعدد من الممثلين المغاربة الذين استطاعوا اقتحام عالم السينما الدولية مثل الممثل المغربي إدريس الروخ الذي بعد استثناء، والذي كشف أن الممثل الذي يشارك في إنتاجات فنية أجنبية يتقاضى أجراً مرتفعاً مقارنة بعمله مع شركة وطنية، لكنه في المقابل يثير الانتباه إلى أن ما يحصل عليه فنان مغربي يشارك في عمل أجنبي يبقى متواضعا مع ما يتقاضاه ممثل مقيم في بلد أجنبي.

في النهاية يتفق كل الممثلين المغاربة على أنه متى تحسن الوضع المادي للفنان المغربي، إلا وانعكس ذلك بالضرورة بشكل إيجابي على جودة الفن بكل تصنيفاته.

الأجور تعرف تفاوتاً واضحاً بين فئات من الممثلين.

وإذا كان أغلب الممثلين يرفضون الإفصاح صراحة عن قيمة الأجور التي يتقاضونها مقابل مساهماتهم في أعمال تلفزيونية أو سينمائية، لأنهم يعتبرون هذا من الخصوصيات الشخصية التي يحق لكل واحد أن يحتفظ بها، إلا أنهم في المقابل يجمعون على أن هذه الأجور تبقى ضعيفة ولا ترقى إلى مستوى العمل الفني الذي يقومون به، كما أنهم يجمعون على أن المخرجين يتحملون المسؤولية الأكبر في هذا الوضع، لأنهم هم من يصرفون الأجور بعد تحديدها.

تفاوت في الحظوظ

رغم الميزانيات الضخمة المخصصة لدعم إنتاج الأعمال السينمائية، يشعر الممثل بأنه غير معني بهذه الأموال طالما لا يخصص المنتج الأجور اللازمة والمحترمة، ويكتفي أحياناً باستدعاء ممثلين مبتدئين لخفض التكاليف إذا ما تعلق الأمر بممثلين مشهورين، وهو وضع يثير غضب أغلب الممثلين بسبب لجوء المخرجين إلى بعض الدخلاء على مجال الفن للقيام بأدوار رئيسية على اعتبار أنهم لن يتشددوا في طلب أجور عالية، حيث أن همهم الوحيد هو الظهور في أعمال تلفزيونية وشق الطريق نحو الشهرة.

وأمام ضعف الأجور، وبالنظر إلى تكاليف العيش، يضطر بعض الفنانين إلى طرق أبواب أخرى بحثاً عن أعمال مدرة للدخل من قبيل المشاركة في وصلات إعلانية تقترحها شركات إما خاصة بالاتصالات، وإما بالبناء، وإما بالتأمينات والبنوك وغيرها، المهم أن البحث عن لقمة العيش يبقى من الأمور غير

ويطالبون بإلحاح استعجال تنظيم أجورهم. وفي هذا الخصوص اعتبر الممثل المغربي عبدالقادر مطاع الذي ولج عالم التمثيل منذ منتصف خمسينات القرن الماضي، أنه من العيب أن يتقاضى الفنان أجراً هزئياً لا يستطيع أن يغطي به مصاريف العيش اليومي، وأضاف الممثل الشهير بأدواره الشعبية أن "كرامة الممثل تستوجب حصوله على أجر مادي محترم، وأن يتوفر على الأقل على مسكن يقطنه هو وعائلته الصغيرة، فكيف يقلل أن يستفيد المخرج من ميزانية ضخمة مقابل إنتاج عمل فني، في حين لا يخصص إلا مبلغاً ضئيلاً للممثلين الذين يلعبون أدواراً أساسية، فيحتفظ لنفسه بهامش كبير من الربح دون اكتراث لوضعية الممثل".

العارفون بأسرار وخبايا العمل الفني في المغرب يعون جيداً أن تعامل شركات الإنتاج يتم عموماً إما انطلاقاً من العلاقة المباشرة والشخصية مع الممثل، وإما أن الشركات هي التي تختار الممثل للعمل الدرامي وتحدد الأدوار سواء الأولية منها أو الثانوية، وهنا تجدر الإشارة، حسب المعطيات المستقاة من أكثر من مصدر، إلى أنه في ما يتعلق بالشريط السينمائي، قد لا يتجاوز أجر الممثل 100 ألف درهم (حوالي 10 آلاف دولار)، في حين يصل الأجر بالنسبة إلى المسلسلات إلى 200 ألف درهم (حوالي 20 ألف دولار)، خصوصاً إذا ما بلغ عدد الحلقات الثلاثين حلقة.

وفي المسلسل التلفزيوني، قد يصل الأجر إلى 200 ألف درهم (حوالي 20 ألف دولار)، في حين هناك ممثلون لأدوار ثانوية تكون أجورهم هزيلة جداً، أي في حدود 500 درهم (حوالي 50 دولاراً)، ما يعني غياب قانون يحدد أجور هؤلاء الفنانين، بل إن هذه

يدخل الكثير من الفنانين والممثلين الفرح والسعادة على الجمهور المغربي بمساهماتهم في الأعمال السينمائية أو التلفزيونية أو المسرحية، إلا أن قلة منهم يعبرون عن ارتياحهم من مستوى معيشتهم بسبب ضعف الأجور التي يتقاضونها مقابل ما يقومون به فوق خشبة المسرح، أو من خلال شاشتي التلفزيون والسينما.

الرباط - إلى وقت غير بعيد، ظل موضوع أجور الممثلين يعد من المحظورات المسكوت عنها على اعتبار أن لا أحد كان يجرؤ على نقض الغبار عن الجانب المادي وما يتقاضاه كل واحد مقابل عمله الفني، إلا أن ازدياد درجة الوعي والشعور بأهمية التواصل حتى لو كان الأمر خاصاً وشخصياً، وضع موضوع أجر الفنان تحت دائرة الضوء، علماً أن المعطيات الدقيقة تبقى غير متوفرة للحرج الكبير الذي يشعر به الفنان الذي في الغالب يلمح إلى ضالة مستوى الأجر، دون الكشف عن قيمته الحقيقية.

وخلافاً لعدد من الفنانين الذين فضلوا عدم الإدلاء بتصريحات بشأن قيمة أجورهم، تسلم الممثل المغربي الشهير عزيز دادس بشجاعة كبيرة، وكشف أنه لا يوجد سلم واضح للأجور الخاصة بالفنانين، "بل إن كل فنان يجد نفسه أمام ضرورة الدفاع عن نفسه والتفاوض مع المخرج في الكثير من الأحيان".

ويضيف الممثل دادس "يتحلى الفنان بالصبر ويتنازل تعبيراً عن حبه لمهنته، خصوصاً إذا تعلق الأمر بعمل فني سيتم إنجازه مع منتج خاص لم يحصل على دعم من المركز المغربي السينمائي"، ما يعني أن قبول الممثل بأجور ضعيفة أمر وارد وعمول به، وأنه لا يمكن إطلاقاً الحديث عن سقف محدد لهذه الأجور التي "لا تختلف من ممثل إلى آخر، بل من عمل إلى آخر يقوم به الفنان نفسه"، يوضح الممثل دادس الذي تأسف "لكون الفنان يضطر في الكثير من الأحيان إلى التفاوض مع المخرج، الشيء الذي يحط من كرامة الممثل الذي عليه أن يغلب حب الجمهور على حساباته المادية الخاصة".

توزيع غير عادل

واقع مرير يعيشه الفنانون المغاربة، فهم بين مطرقة الدفاع عن الكرامة، وسندان الأجور المتفاوتة بشكل يجعلهم يدقون ناقوس الخطر

عزيز دادس:

يضطر الفنان المغربي إلى القبول بالأجر الزهيد، تعبيراً عن حبه لمهنته



لطفي بن صالح فنان تونسي يجمع الفنون التشكيلية بالمسرح

لطفي بن صالح:

أعتقد أن المسرح الذي لا يمس الجمهور العريض ليس مفيداً



إلى المسرح المفتوح على قضايا اجتماعية وسياسية تشغل الناس بمختلف مراتبهم الاجتماعية، ونحن في تونس، وفي البلدان العربية أيضاً، محتاجون إلى مسرح شعبي يهذب أذواق الناس، ويشدذ ملكاتهم النقدية، ويعلمهم معنى الحرية والديمقراطية، ويعمق إحساسهم بأهمية الثقافة في بناء مجتمع جديد".

وإيماناً منه بأن الثقافة الحقيقية هي تلك التي توفر فرصة تلاقح مختلف الفنون وانفتاحها على بعضها البعض، كان لطفي بن صالح أحد مؤسسي مهرجان "الفدواي" (الحكاياتي)، والذي يعنى بتقديم عروض تلتقي فيها الحكاية الشعبية، مع العروض المسرحية والموسيقية وغيرها. واحتضن مهرجان "الفدواي" حفلات موسيقية تعتمد على العزف المنفرد على مختلف الآلات، ويحضر المسرح في هذا المهرجان من خلال عروض يقدمها ممثل واحد لإبراز موهبته في فن التمثيل. ولأن لطفي بن صالح مارس المسرح كتابة وإخراجاً، جاءت لوحاته التشكيلية شبيهة بمشاهد مسرحية، تجمع الظلال والغممة والقلق والضجر والوحدة وشبح الموت كما في مسرحيات صمويل بيckett، وربما لهذا السبب اختار بن صالح أن يرسم العديد من لوحاته بالأبيض والأسود.

للأطفال مثل "شمشون والمهرجة"، ولم يكتف بذلك، بل كتب أيضاً مسرحيات للكبار مثل "غراب الليل" التي قدمت في السويد باللغة الإنكليزية، ومسرحية "أنسولتار" التي طرحت مواضيع تتصل بالوحدة والعزلة والشيخوخة والموت، كما قام باقتباس مسرحية من خلال رواية "المحاكمة" لفرانز كافكا التي نالت جائزة أفضل إخراج.

وعرضت هذه المسرحيات في مسارح المدن الداخلية، وفي القرى، وفي الأحياء الشعبية المحيطة بالعاصمة تونس، ويقول بن صالح "أعتقد أن المسرح الذي لا يمس الجمهور العريض ليس مفيداً، لذلك أميل

عاشت تونس مطلع الثمانينات ربيعاً ديمقراطياً قصيراً إثر الهجوم المسلح على مدينة ققصة الجنوبية، وكانت الثقافة أكبر مستفيد من ذلك الربيع، فعادت الحياة إلى المقاهي الثقافية في العاصمة، حيث تحلق شبان جدد بينهم موسيقيون وتشكيليون وشعراء ونقاد وكتاب قصة ليرسموا تفاصيل الحياة الثقافية الجديدة المناهضة لثقافة رسمية جافة ومتيصة مثل أصحابها، من بينهم كان التشكيلي والمسرحي التونسي لطفي بن صالح.

حسونة المصباحي

في مطلع الثمانينات من القرن الماضي، وهي الفترة التي اتسمت بالغنى الفكري وشراء الأمانى والأحلام والمشاريع الثقافية والفنية في تونس، كان التشكيلي والمسرحي التونسي لطفي بن صالح يدرس الاقتصاد، إلا أن الحياة الثقافية الجديدة جذبتة أكثر من الأرقام والإحصائيات.

كان يحرص على التردد يومياً على مقهى "الزئوج" بالعاصمة تونس ليستمتع إلى أشعار أولاد أحمد، والمصنف المزعني، ولبلتقي بموسيقيين مفتونين بالشيوخ إمام، وجسك برال وباليوناني ميكيس ثيودوراكيس، وبفنانين تشكيليين منفتحين على التجارب الطليعية في الغرب، وكتباً يخوضون نقاشات ساخنة عن روايتين كبار من أمثال غابريال غارسيا ماركيز وجيمس جويس وإيتالو كالفينو وهنري ميللر وغيرهم، كما أنه كان يجالس المنصف شرف الدين الذي يعد من أهم الماكبين للحركة المسرحية في تونس على مدى النصف الأول من القرن العشرين.

وتحت تأثير جميع هؤلاء ازداد لطفي بن صالح انجذاباً للثقافة في تجلياتها المتعددة والمختلفة، ففضل حال تخرجه أن يلتحق بوزارة الثقافة التونسية، ولم



لوحات تتسلم من المسرح ثيماتاً

المثقف والسلطة ولعبة تبديل الألوان



أمير العصري

ناقذ سينمائي من مصر

كان هناك دائماً نوع معين من الكتاب أعرف عن يقين أنهم بحكم ثقافتهم وتجاربهم الشخصية يعرفون الفرق بين الحق والباطل، وبين الصواب والخطأ، وبين الصالح والطالح، لكنهم رغم معرفتهم ويقينهم، يختارون الوقوف مع الخطأ، والدفاع عن الباطل وتبريره وتزيينه والترويج له. يحدث هذا في مجال السياسة كل الوقت، ويحدث في مجال الثقافة معظم الوقت.

لم أفهم مثلاً، كيف لمثقف مثل أنيس منصور، كان يجيد سبع لغات، أن يختار قشور الأشياء ويمارس عبر سنين طويلة من حياته، التدجين والتخدير بكتاباتة، وكيف اختار طواعية أن يصمت أمام الحاكم وينحني ويقدم خدماته، ثم ينحاز إلى الحاكم الذي أعقبه يؤيده ويسليه ولا يقول له إلا ما يرضيه ويضحكه من حكايات بقصها عليه. وقد هالني أن أقرأ كتاب أنيس منصور "عبدالناصر المفترى عليه والمفترى علينا"، الذي يقر في بدايته بأنه ينشره بمناسبة مرور 25 عاماً على قرار الرئيس جمال عبدالناصر بفصلني من عملي بسبب مقال نشرته في "أخبار اليوم" بعنوان "حمار الشيخ عبدالسلام".!

أنيس منصور الذي هام عشقا بالوجودية، وكان تلميذاً مخلصاً متقوقاً في قسم الفلسفة وأحد تلاميذ الدكتور عبدالرحمن بدوي، سرعان ما سجد أن مكانه ليس بين أسوار الجامعة، بل في الصحافة، ولكن ماذا أضاف للصحافة وقد سمعته باذني يقول إن الصحافة اليومية ورق يطبع في الصباح لكي يستخدمه المسيحيون الفقراء بديلاً لورق "الواليات" في السماء، أي أنه يمكنه أن يغير رأيه كل يوم دون أن ينتبه إلى ذلك أحد.

كان أنيس أول من أدخل وروج ونشر عن "تحضير الأرواح"، ثم نشر كتابه الشهير "أشباح وأرواح" ثم "الذين هبطوا من السماء"، ثم مزج بين خرافاته وخيالاته وقصصه الشخصية المختلفة، وبين بعض الحقائق في كتابه ذائع الصيت "حول العالم في 200 يوم". وقد انتقل من أحد رواد صالون العقاد، ومريدي طه حسين، إلى كتابة الطرائف لصحف "أخبار اليوم" التي أرست مبدأ أن الكتاب الجدير بالنشر هو "رجل يعض كلباً" وليس "كلب يعض رجلاً". صحيح أن عبدالناصر فقط ولمناقفة تيار الصحافة لمدة قصيرة، لكنه عاد ليحصل في العام نفسه على الجائزة التشجيعية من مجلس رعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، وعندما تولى الرئيس السادات الحكم، أيده أنيس ووقف خلفه بقوة، ولانتقام من عبدالناصر الذي شنت عليه صحافة السادات حملة شعواء.

كان أنيس منصور في كتاباته شديد الهجاء لليهود، وكثيراً ما كان يبرر مواقف هتلر من "المسألة اليهودية"، ويستنكر أن يفرض على تلاميذ المدارس الأوروبيين زيارة معسكرات الاعتقال النازية في أوشفيتز وبيركناو وداخاو، التي يقال إنها كانت معسكرات للإبادة الجماعية وغرف الغاز، بهدف ترسيخ عقدة الشعور بالذنب لدى الأجيال الجديدة، لكنه سيصبح بعد أن يوقع السادات اتفاقية مع إسرائيل، من أكبر المدافعين عن التعاون مع إسرائيل، والتعلم من "العبقريّة اليهودية"! أنيس منصور المتشكك الذي كان يتوقف أمام لغز الموت وي طرح تساؤلات وجودية عن "العدم"، ويكتب بإعجاب شديد عن جان بول سارتر، سيكتب في مطلع كتابه المشار إليه عن سيد قطب، نكابة في عبدالناصر فقط ولمناقفة تيار الإخوان المسلمين الذين كان السادات قد أفرج عن قياداتهم وقربهم منه بغرض ضرب اليسار: "لقد كان- يرحمه الله- طويلاً شاحباً، يتساند على جلاديه، لم يكن خائفاً، وإنما كان مريضاً، لم يكن خائراً وإنما كان شيخاً، لم يكن فقيل الخطي، وإنما كان علماً وقرناً، لم يكن بشراً.. لقد كان جبلاً من الإيمان والصبر واليقين". ويمضي قائلاً "بحثت عن يدي الطم بهما خدي فلم أجدهما، ما الذي انتابني، ما الذي أصابني لأرى 'سيد قطب' العالم الجليل والشهيد الكريم، صديقي في حب الأستاذ العقاد والإعجاب به، أحد الأضواء الكاشفة للإيمان والغضب النبيل من أجل الله وفي سبيله". وعجبا لهؤلاء المثقفين.. أو بالأحرى، تبا لهم!

سيارات

معرض جنيف للسيارات: التشويق على أشده

● بورشه وتويوتا وفيراري تتنافس على الاستئثار بمنصات العرض



من المبكر معرفة من سيهيمن على المعرض

كهربائي بقوة 49 كيلووات/200 نيوتن متر لعزم الدوران الأقصى، يصل بالسيارة إلى سرعة قصوى تبلغ 170 كلم/س. كما يعتمد الموديل الجديد على بطاريتي ليثيوم أيون سعة 22.5 كيلووات/ ساعة.

وتستغرق السيارة عند الاتصال بالمقبس المنزلي فترة شحن من 12 إلى 15 ساعة، في حين تستغرق 30 دقيقة لشحن 80 بالمئة عند التوصيل بنظام الشحن السريع. وتسع السيارة خماسية المقاعد لما يصل إلى 3000 لتر. وتم تجهيز السيارة بانواب جرارة وباقعة

ملقيميديا مع شاشة لمسية وكاميرا الرجوع إلى الخلف. ومن المقرر طرح السيارة الجديدة في الأسواق خلال سبتمبر القادم. وأعلنت شركة فيراري الإيطالية أنها ستزيح الستار عن أقوى وأسرع موديل في تاريخها، وذلك خلال فعاليات المعرض، مؤكدة أن سيارتها الجديدة سوبر فاست 812، والتي تأتي بمناسبة الاحتفال بمرور 70 عاما على تأسيس الشركة، يزأر بداخلها محرك "في12" سعة 6.5 لتر، يزأر بقوة 588 كيلووات/800 حصان، مع عزم دوران أقصى 718 نيوتن متر. وبفضل هذه القوة الكبيرة تتسارع السيارة من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 2.9 ثانية فقط، في حين تصل سرعتها القصوى إلى أكثر من 340 كلم/س، وهو ما يجعلها أقوى وأسرع موديلات الشركة الإيطالية عبر التاريخ.

وتتألق السيارة الجديدة بقسمات رياضية، حيث يبلغ ارتفاعها 1.28 متر فقط، مع مبيت عجلات مفتول العضلات، ومصابيح خلفية مستديرة، التي تشتهر بها موديلات فيراري، فضلا عن ناشر الهواء الخلفي. ويبلغ معدل استهلاك السيارة من الوقود 14.9 لتر/100 كلم، وهو ما ينتج عنه 340 غم/كلم من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

صور تشويقية

نشرت شركة إيتالديزاين صورا تشويقية لسيارة جديدة، والتي سستم لإزاحة الستار عنها خلال فعاليات معرض جنيف الدولي القادم، وتوضح الصور التشويقية أن السيارة ستعتمد على محرك كهربائي وتشافات عاملة بتقنية الليزر. وأوضحت الشركة التابعة لمجموعة فولكس فاغن أن سيارتها الجديدة سيتم تصميمها وفق رغبة العملاء الشخصية، وسيتم إنتاج خمسة موديلات منها فقط تحت العلامة إيتالديزاين أوتوموبيلي سبيلسي.

وتعتزم شركة مرسيدس كشف النقاب عن الموديل المخصص للأراضي الوعرة مايباخ جي 650 لاناوليه الجديد، في جنيف، والذي يزأر بداخله محرك مكون من 12 أسطوانة على شكل حرف "في"، يولد قوة 463 كيلووات/630 حصانا، مع عزم دوران أقصى 1000 نيوتن متر. وستطرح شركة ميتسوبيشي سيارتها إكلييس كروس الجديدة من فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض للعرض.

ومن خلال الصور الأولى، التي نشرتها الشركة اليابانية لسيارتها المدجة الجديدة، يتضح خط الحزام المتصاعد إلى الخلف، والذي يمتد حتى المصابيح الخلفية، وترغب شركة ميتسوبيشي من خلال ذلك في التأكيد على التصميم العام للسيارة المستوحى من فئة الكوبيه، كما يتضح في العمود سي المائل بشدة إلى الأمام.



كبرى شركات صناعة السيارات تستعد لعرض نماذجها الاختيارية الجديدة خلال الدورة الـ87 من معرض جنيف الدولي للسيارات، الذي سيفتتح أبوابه الخميس 9 مارس الحالي إلى غاية 19 منه.

يمثل معرض جنيف الدولي للسيارات الذي سيفتتح أبوابه الخميس 9 مارس الحالي إلى غاية 19 منه، فرصة هامة للمشاركين ولرواده لاكتشاف أحدث السيارات والاطلاع عن كتب على أجد ما أنتجه عالم السيارات، علما وأنه منصة عالمية تتبارى جميع شركات السيارات لتقديم أحدث موديلات لديها عليها، إذ يعتبر المعرض منصة هامة للإعلان عن أفخم السيارات وأهمها من مختلف الماركات والدول.

□ جنيف - تستعد العديد من الشركات المصنعة للسيارات من مختلف أنحاء العالم للمشاركة بأحدث موديلاتها في الدورة الـ87 من فعاليات معرض جنيف الدولي للسيارات، التي ستنتطلق بداية من 9 مارس الحالي إلى غاية 19 منه.

ويبدو التنافس على أشده بين الشركات المصنعة للسيارات التي أعلنت قبل انطلاق المعرض المقرر الأسبوع القادم عن موديلاتها الجديدة، وذلك لأن المعرض يعد من أشهر معارض السيارات العالمية التي تتبارى خلالها الشركات على تقديم أحدث ما لديها من سيارات ونماذج اختبارية لم يسبق لها الظهور من قبل.

ومن بين الشركات التي كشفت مؤخرا عن الموديل الذي ستشارك به في المعرض، شركة جيمبالا التي تعتزم المشاركة في المعرض من خلال سيارتها العدلة افلانث911.

وأفادت الشركة الألمانية المتخصصة في تعديل موديلات بورشه أن سيارتها المعدلة ينبض بداخلها محرك بوكسر مزدوج التربو مكون من ست أسطوانات، يزأر بقوة 820 حصانا/950 نيوتن متر.

وتتميز السيارة من خلال بعض العناصر التصميمية الجديدة مثل الأسبويلر الضخم على مؤخرة السيارة، والمزأر الأمامي الجديد. كما تهيمن مخارج العادم على مظهر المزأر الخلفي، ويطل مبيت العجلات ببنية أوسع مع خياشيم التهوية، فضلا عن قبة القوة من ألياف الكربون الشفاف على غطاء حيز المحرك.

وتشفت شركة بورشه الألمانية أنها ستكون حاضرة من خلال موديل بانوراما تريبو إس إي-هيرب الجديد، موضحة أن الموديل الهجين يعتمد على منظومة دفع تتألف من محرك احتراق ثنائي الأسطوانات "في8" ومحرك كهربائي بقوة إجمالية 500 كيلووات/680 حصانا.

ومن خلال شحنة البطارية يمكن للسيارة الهجين قطع مسافة تصل إلى 50 كلم بالطاقة الكهربائية الخالصة. ويبلغ متوسط استهلاك الوقود 2.9 لتر/100 كلم.

ومن المقرر أن تطرح بورشه هذا الموديل في الأسواق بحلول شهر يوليو المقبل.

نماذج اختبارية

تعتزم شركة تيك آرت كشف النقاب عن موديلها المعدل من سيارة بورشه كاين إس 718، وذلك خلال المعرض. وكشفت الشركة الألمانية أن التعديلات، التي أجرتها على برمجيات المحرك البوكسر مزدوج التربو رباعي الأسطوانات سعة 2.5 لتر، ساعدت على زيادة قوته من 350 إلى 400 حصان، وكذلك زيادة عزم الدوران الأقصى من 420 إلى 480 نيوتن متر.

ويتميز الموديل المعدل من خلال اسبويلر أمامي جديد مع مشتت وناشر هواء خلفي وجناح خلفي كبير، كما توفر تيك آرت للسيارة مجموعة تعليق جديدة لخض هيكل السيارة بمقدار 30 ملم، وجنوط كبيرة قياس 21 بوصة، وتزأدان المقصورة الداخلية بمقود جديد وتجهيزات جلدية فاخرة ودواسات معدنية رياضية، والعديد من حليات ألياف الكربون. وأعلنت شركة فور د ان الموديل الرياضي إس تي من سيارتها فيستا

الصغيرة سيعتلي منصات المعرض. وقالت الشركة الأميركية إن الموديل الرياضي إس تي يزأر بقوة 147 كيلووات/200 حصان، مع عزم دوران أقصى 290 نيوتن متر، لينطلق من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 6.7 ثانية. ولم تفصح فور د عن السرعة القصوى للموديل الرياضي حتى الآن، ولكن من المزمع أن تزيد عن 200 كلم/س.

ولأول مرة في موديل رياضي، تعتمد فور د على محرك ثلاثي الأسطوانات بسعة حجمية 1 لتر مع تقنية إيقاف الأسطوانات للحد من استهلاك الوقود وخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

ولتأكيد الشخصية الرياضية للموديل الجديد، قامت فور د بتجهيزه بنظام عادم رياضي ومعرز بصوت إلكتروني. ومن المقرر أن تطرح فور د الموديل الرياضي من سيارتها الصغيرة بحلول عام 2018.

وتخطط شركة سانغ يونغ لإزاحة الستار عن سيارتها الاختبارية إيكس إيه في آل الجديد. وأوضحت الشركة الكورية الجنوبية أن سيارتها الاختبارية غيكس إيه في آل، والتي تبوح بملامح وريث عرش الموديل كوراندو، تعد مزيجا بين التصميم المفتول العضلات للموديلات الرياضية متعددة الأغراض والراحة، التي تتميز بها موديلات الفان.

وأضافت سانغ يونغ أن سيارتها الاختبارية تتمتع برحابة كبيرة بالمقصورة الداخلية تسع سبعة مقاعد، كما تعتمد على تقنية رقمية للعرض وتقنيات الاتصال الشبكي وتجهيزات موسعة للسلامة.

وتشارك شركة سكودا التشيكية بموديل جديد من سيارتها رايبد، موضحة أن سيارتها الصغيرة تمتاز بكشافات جديدة ثنائية الزينون، والمأزر الأمامية والخلفية الجديدة، ومقصورة القيادة بأجهزتها المعدلة.

وأشارت الشركة التابعة لمجموعة فولكس فاغن الألمانية إلى أنها توفر للسيارة خدمة الطوارئ الإلكترونية، وخدمات شبكة الإنترنت لنظام الملاحة والمعلومات.

وأعلنت شركة لاندروفر عن انضمام عضو جديد إلى عائلة وحش الأراضي الوعرة رينج روفر، ستكشف عنه خلال المعرض.

وأفادت الشركة البريطانية أن الموديل الجديد يحمل الاسم فالر، ويأتي بلغة تصميمية جديدة ذات طابع رياضي ليحتل موقعا وسطا بين الموديلين إيفوك ورينج



مدن عالمية دون سيارات

□ أعلنت، في الفترة الأخيرة، العديد من المدن العالمية عن استغنائها في وقت قريب عن السيارات أو على الأقل منع وصول السيارات إلى وسط المدينة. وهذه أهم المدن التي أعربت عن رغبتها في التخلي كليا عن السيارات:

أوسلو

تسعى العاصمة النرويجية أوسلو إلى منع وصول السيارات إلى وسط العاصمة، وذلك بحلول عام 2019، كما تفكر في استبدال السيارات الخاصة بوسائل النقل العامة، مثل الحافلات وتعويض 35 ميلا من شوارع عاصمتها بأماكن مخصصة فقط للدراجات.

مريد

تسير العاصمة الإسبانية مدريد قدما نحو تطبيق خطة تخصص 500 هكتار من وسط المدينة لوسائل نقل محددة والمشاة. ويهدف برنامج مدريد من دون سيارات إلى تخفيض نسبة استعمال السيارات الخاصة بمعدل يصل إلى 23 بالمئة.

شانكدو

تفكر مدينة شانكدو الصينية هي الأخرى في أن تصبح من دون سيارات، وتعمل حاليا على وضع آخر اللمسات على مشروع سيحرر شوارعها من السيارات بحلول عام 2020.

كوبنهاغن

بفضل سياسة مدينة كوبنهاغن الدنماركية الاستباقية التي انطلقت منذ ستينيات القرن الماضي، يستعمل نصف الدنماركيين القاطنين في العاصمة الدراجات الهوائية أثناء ذهابهم إلى العمل.



وحاليا تفكر المدينة في تحويل 200 ميل من شوارع العاصمة لتصبح أماكن للمشاة وأصحاب الدراجات الهوائية فقط.

باريس

تتجه العاصمة الفرنسية باريس إلى منع السيارات كليا من التجول وسط المدينة. ويفكر عمدة المدينة في مضاعفة الممرات المخصصة للدراجات الهوائية، على حساب الأماكن المخصصة للسيارات، بحلول عام 2020.

لندن

تستعد لندن لمنع السيارات كليا من التجول في العاصمة بحلول عام 2020. وحاليا تفرض على السيارات التي تعمل بالبزينزين غرامات تصل إلى 12 دولارا ونصف الدولار إذا عبرت بعض الأماكن أثناء وقت الذروة.

مدينة مكسيكو

في أبريل الماضي، اتخذ عمدة مدينة مكسيكو قرارا بمنع السيارات من التجول وسط العاصمة. القرار يمنع أصحاب السيارات من دخول وسط العاصمة يومين في الأسبوع.

نيويورك

لم تفكر مدينة نيويورك، الأكثر اكتظاظا في العالم بعد في سن نفس التدابير التي اتخذتها المدن أعلا، غير أنها تستعد لإنشاء المزيد من الممرات المخصصة للمشاة وللدرجات الهوائية.

فنكوفر

تستعد مدينة فنكوفر الكندية أيضا إلى التخلص كليا من السيارات، وتشجع ساكنيها على استعمال وسائل النقل العامة أو السير على الأقدام. وتحترف المدينة كل سنة بيوم من دون سيارات، وتطمح إلى تكريس هذه العادة في كل أيام السنة، رغم أن المدينة تسجل معدلات جيدة في عدد الأشخاص الذين يستعملون الدراجات الهوائية.



«من الضروري وجود إعلام وطني يعبر عن هموم المواطنين وقضاياهم وتطلعاتهم، و(من الضروري أيضا) أن يتبنى الإعلام خطاباً يتناغم مع المتغيرات الإقليمية والعالمية».

إبراهيم سعيد
استاذ إعلام عراقي

«مرشحو انتخابات نقابة الصحفيين (المصريين) يعيشون معارك وهمية، وكان يجب أن يكون هناك برنامج قوي لكل مرشح يتمسك به ويدافع عنه».

لويس جريس
كاتب صحافي مصري



حان الوقت ليعوض عمالقة الإنترنت خسائر الصحافة

● مبادرات غوغل وفيسبوك المتواضعة غير كافية لإنقاذ الصحافة ● «فيريزون» تزاخم صناع الأخبار على الإعلانات حال شرائها ياهو



الصحف خارج لعبة العملاقة

مع وسائل الإعلام على ابتكار "أشكال جديدة للقصص الإخبارية".

وقالت الشركة "نحن نسعى مع شركائنا إلى العمل معا لاستكشاف طرق جديدة لدعم الأخبار المحلية". إلا أن المطلوب من هذه الشركات أكثر من ذلك، فإذا منحت 1 في المئة فقط من أرباحها، لمدة خمس سنوات لهذه المسألة، فإن الصحافة المحلية الأميركية سوف تشهد تحولاً في القرن المقبل.

وتقع على عائق هذه الشركات المسؤولية الكبرى، في حالة الإرباك الرقمي، التي خدمتهم بالدرجة الأولى، فيما تسببت في أزمة للصحافة الأميركية. وقد حان الوقت لأن يقوم المتسببون في إحداث الاضطراب بحل هذه المشكلات، مع ما يملكونه من إمكانيات مالية وخبرة ونفوذ.

أرباحها؛ فقد سجلت في عام 2016 أرباحاً تقدر بـ88 مليار دولار، وجاءت شركة غوغل في أعلى القائمة بـ19.4 مليار دولار، ثم فيريزون بـ13 مليار دولار، وفيسبوك بـ10.2، و45 لشركة أبيل، بينما كانت عائدات كل من صحيفة نيويورك تايمز، وغانيت وماكاتشي، مجتمعة، 41 مليار دولار.

يذكر أن المدراء التنفيذيين في هذه الشركات قدموا مبادرات فردية لدعم الصحافة، حيث قامت شركة غوغل بإنشاء "مختبرات أخبار غوغل" لتوفير أدوات، وبيانات وبرامج مخصصة لمساعدة الصحفيين، إضافة إلى "مبادرة الأخبار الرقمية" التي ساهمت بأكثر من 40 مليار دولار للإعلام الجديد في أوروبا. كما أعلنت شركة فيسبوك مؤخراً عن "مشروع صحافة فيسبوك" الذي تعهد بالعمل

وذكرت منظمة "تأثير ممولي الإعلام"، المختصة بتعقب الدعم المالي للإعلام، أن المؤسسات تبرعت بنحو 13.4 مليار دولار للصحافة الاستقصائية في العامين 2015 و2016، ورغم ذلك استمرت عائدات الصحف في التراجع، إذ كانت أقل بنحو 1.6 مليار دولار في كل عام، مما كانت عليه في ثمانينات القرن الماضي.

واللافت للانتباه تواضع ما قدمته الشركات الأربع (فيسبوك، وغوغل، وفيريزون، وأبل) أمام المؤسسات الـ59 التي ساهمت خلال هذين العامين بالدعم المالي، وقد تبرعت مؤسسة "تولسا" وحدها لمساعدة الصحافة الاستقصائية بأكثر مما تبرعت به هذه الشركات الأربع مجتمعة. ولم تكن هذه الشركات الأربع تعاني من أي انخفاض في

تتحمل شركات الإنترنت العملاقة المسؤولية الكبرى عن تدهور صناعة الأخبار، مع استحوادها على نصيب الأسد من الإعلانات الرقمية، وهي مطالبة اليوم بتقديم دعم مالي لهذه الصناعة، لحل البعض من مشكلاتها، بما تملكه من إمكانيات مالية وخبرة ونفوذ.

ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى مهارة فيسبوك وغوغل في تقديم محتوى إعلامي مميز، وقدرتهما على جذب الاعلاني، وهو ما يعزز نموها على مستوى الأعمال التجارية المحلية. وذكرت مؤسسة "بوريل وشركاه"، المختصة بالتحليل الإعلامي أن نسبة 25 في المئة من الإعلان الرقمي لفيسبوك تأتي من المعلنين المحليين.

لكن هذا لا يعني أن فيسبوك وغوغل اللاعبان الوحيدين المهيمنان على الساحة الرقمية، فمن المرجح أن تصبح شركة "فيريزون" ثالث أكبر شركة تهيمن على الإعلان الرقمي، بنسبة 10 في المئة. وذلك في حال نجحت في شراء "ياهو"، لتليها شركة "أبل" مباشرة.

ويبدو أن فيريزون تبلي بلاء حسناً في مجال الترويج لتكنولوجيا حظر الإعلانات، مما سيساهم في تقليل عائدات غرف الأخبار بشكل متزايد، إضافة إلى أن تبقى الأخبار على الهواتف المحمولة في صعود مستمر، مما يجعل مواقع التواصل الاجتماعي المنصة الرئيسية لاستهلاك الأخبار، ما يشكل ضربة أخرى لوكالات الأنباء المحلية.

وأفاد تقرير نيويورك تايمز، بأن التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في ثورة الهاتف المحمول، ومنع الإعلانات، وخيارات التسويق الأفضل للأعمال الصغيرة، ليست وحدها المسؤولة عن تراجع المؤسسات الصحافية المحلية، إذ أن هذه المؤسسات لم تمتلك المبادرة الإعلامية الكافية، وساهمت في خلق المشكلة برد فعلها المتردد غالباً على الثورة الرقمية.

وأكد أن التطوير والابتكار في المحتوى الرقمي مسألة أساسية لبقاء الصحافة في المنافسة، لكن أكثر ما تحتاجه المؤسسات الصحافية هو الدعم المالي، ويفترض أن تساهم شركات الإنترنت الكبرى في هذا الدعم بشكل أكبر مما قدمته حتى الآن، إذ كل ما تبرعت به هذه الشركات حتى الآن يعتبر ضئيلاً جداً، مقارنة بحجم ثروتها، والتأثير السلبي الذي لحق بغرف الأخبار نتيجة أعمالها.

نيويورك - تتجاهل شركات الإنترنت العملاقة الضرر البالغ الذي الحقته بالمؤسسات الصحافية، وتأثيرها على تراجع الصحف التي استطاعت أن تجد لها مكاناً في العالم الرقمي.

وأصبحت الصحف ووسائل الإعلام الأخرى تتكافح لكسب الإيرادات من شراكاتها مع عملاقة التكنولوجيا مثل فيسبوك وغوغل، مع ازدياد مخاوفها على أعمالها في عالم الأخبار الذي تهيمن عليه بصورة متزايدة منصات وسائل التواصل الاجتماعي.

ولا ينفي خبراء الإعلام صحة البيان الذي نعى فيه مارك زوكربيرغ، المدير التنفيذي لشركة فيسبوك، نزعة الإثارة في الصحافة، وأعلن فيه أن "صناعة الأخبار مسألة أساسية لبناء مجتمع حضاري".

وأكد أن منح الجمهور المساحة للتعبير عن رأيه ومشكلاته غير كاف، فمن الضروري تحفيزه على الاهتمام بالمعلومات الجديدة وتحليلها، بحسب ما جاء في تقرير لصحيفة نيويورك تايمز، كتبه ستيفن والدان.

وقالت الصحفية إن زوكربيرغ أسقط من بيانه جوانب على غاية من الأهمية، أولها ما تسببت فيه المنصات الرقمية من تدهور في صناعة الأخبار، رغم عدم تعمد هذا، وثانياً أن إنقاذ الصحافة يحتاج إلى خطوة فاعلة من عمالقة الإنترنت بتقديم الدعم المالي.

وأشار التقرير إلى أن عائدات الإعلان الرقمي في عام 2015، بلغت 59 مليار دولار، ذهب منها 36 مليار دولار إلى غوغل وفيسبوك وحدهما، فيما تقاسمت المواقع الإلكترونية والمنصات الرقمية الأخرى في جميع أنحاء العالم باقي الأرباح، وهو ما استمر في عام 2016، حيث نال العملاقان الأمريكيان نصيب الأسد من الزيادة في حجم عائدات الإعلانات.

◀ كل ما تبرعت به شركة غوغل

وفيسبوك وفيريزون وأبل يعتبر

ضئيلاً جداً، مقارنة بحجم ثروتها

وتأثيرها على غرف الأخبار

باختصار

◀ انتقد الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن بشكل غير مباشر هجمات دونالد ترامب على الصحافة، في تعليق علني نادر حول السياسة ووسائل الإعلام. وقال بوش في مقابلة مع إن بي سي "أرى أن لا غنى للديمقراطية عن وسائل الإعلام، وسائل الإعلام لا بد منها لمحااسبة أناس مثلي".

◀ انخفضت أسهم صحيفة حرييت التركية البارزة والشركة الأم دوجان هولدينج بما يقرب من 12 في المئة الثلاثاء بعد أن انتقد الرئيس رجب طيب اردوغان الصحيفة علناً. وكانت الصحيفة قد تعرضت لهجوم لاذع بعد مقال نشرته في 25 فبراير تنتقد فيه قرار رفع الحظر عن ارتداء الحجاب في الجيش التركي.

◀ أصدر المركز الليبي للإعلام وحرية التعبير بياناً أدان فيه حادثة "الاعتداء" على البعض من مقرات مؤسسة الوسط الإعلامية ومصادرة نسخ من صحيفة الوسط الورقية ومعدات راديو الوسط في عدد من المدن ومن دون إنذار أو تنبيه بشأن تجاوزات قانونية.

◀ أفادت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق، بتعرض مراسل فضائية السومرية علي العبودي، الثلاثاء، لاعتداء من قبل قوة أمنية خلال تغطيته زيارة رئيس الوزراء حيدر العبادي للمحافظلة، بعد وقوع تظاهرات في جامعة واسط.

◀ قال الأمين العام لوزارة العلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني في موريتانيا أن الحكومة بصدد إعداد القانون المنظم للإشهار (الإعلان) والقانون المنظم للصحافة الإلكترونية وإصلاح نظام المساعدة العمومية في تمويل الصحافة المستقلة.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

اعتقال مراسل ألماني يفتح ملف التضييق على الصحفيين في تركيا

شهور أو ربما يظل لمدة عام في الحبس الاحتياطي، فقط لأنه كان يؤدي عمله بجدية". وقال مؤكداً "إن الاتهامات المرفوعة ضد يوغل بالترويج للإرهاب وتحرير المواطنين تعد سخيفة"، مشيراً إلى أن اضطراب مراسل ينتمي إلى هيئة تحرير أجنبية معروفة لمواجهة مثل هذه الاتهامات يعني وجود "نوعية جديدة من الاضطهاد".

بشار إلى أن تركيا تحتل المرتبة رقم 151 بين 180 دولة على قائمة تصنيف حرية الصحافة لمنظمة مراسلون بلا حدود. ويتم احتجاز 150 صحافياً حالياً في السجن في تركيا، منهم 49 صحافياً على الأقل محتجزون بسبب أمور تتعلق مباشرة بعملهم الصحافي.

تُعتمد للتلاعب بالرأي العام عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وتقدم الصحافي يوغل بنفسه في الرابع عشر من فبراير إلى مقر قيادة الشرطة في اسطنبول للرد على أسئلة المحققين، بحسب ما نقلت صحيفة دي فيلت، موضحة أنه متهم بـ"الانتماء إلى منظمة إرهابية واستخدام معطيات ودعايات إرهابية".

وقال مدير منظمة "مراسلون بلا حدود" في ألمانيا كريستيان ميير، مساء الاثنين "لا بد من إطلاق سراح دنيز يوغل وجميع الصحافيين الآخرين المحتجزين في تركيا على الفور".

وأضاف ميير "لا يمكن تحميل فكرة أن صحافياً يضطر لانتظار مصير مجهول طوال

كما انتقد وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل بشدة قرار القاضي، وقال مساء الاثنين خلال زيارته للعاصمة الإيطالية روما، إن قرار حبس يوغل "مفرط في قسوته ما يجعله أيضاً غير متكافئ".

ويحمل دنيز يوغل الجنسيتين التركية والألمانية ويبلغ من العمر 43 سنة، ولحقته الشرطة بسبب العديد من المقالات حول قرصنة البريد الإلكتروني لبيرات البيرق وزير الطاقة وصهر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وكشفت هذه الرسائل الإلكترونية التي تمكن قرصنة معلوماتية من الاطلاع عليها، الضغوط السياسية التي تمارسها الحكومة التركية على وسائل الإعلام، واستراتيجيات

اسطنبول - انتقدت منظمة "مراسلون بلا حدود" بشدة الحكم الذي أصدرته محكمة تركية، بالحبس الاحتياطي للصحافي الألماني-التركي ومراسل صحيفة "فيلت" الألمانية دنيز يوغل في تركيا بعد احتجاز الشرطة له لمدة 13 يوماً.

وأودعت محكمة في اسطنبول الإثنين يوغل، السجن الاحتياطي على خلفية دعاية إرهابية وتحرير على الكراهية، وفق ما أفادت صحيفة فيلت على موقعها الإلكتروني. واعتبرت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل أن هذا النيا "مريب ومخيب للآمل"، وقالت إن هذا الإجراء "قاس على نحو غير ملائم لأن دنيز يوغل قدم نفسه إلى العدالة ووضع نفسه في خدمة التحقيق".

صحافيون جزائريون يطالبون بتحديد قضية موافي عن الأجندة المذهبية

في المستشفى، وهو ما اعتبره الصحافيون والنشطاء، أنه يبرز الاهتمام الطائفي، لتوظيف الصحافية في تمرير رسائل مذهبية، تتجاوز حدود التضامن الإنساني والمهني، خاصة وأن وسائل إعلام عراقية متعددة هلت في الأسابيع الأخيرة للميول التي أبدتها الصحفية إلى دور ورسالة ميليشيا الحشد الشعبي.

وأشارت مصادر من محيط الصحافية، إلى أن جهات في نقابة الصحفيين العراقيين وعائلة موافي الموجودة في بغداد، نقلت لهم معلومات عن نقل الصحافية إلى بلدها الجمعة القادم.

وكان شقيق الصحافية، قد نشر تسجيلاً على شبكات التواصل الاجتماعي الثلاثاء، أعلن خلاله أن "شقيقته في وضع صعب ومعقد، وأنها ليست في كامل قواها العقلية والنفسية، وأن ما جاء على لسانها في التسجيلات الأخيرة، لا يمت للحقيقة بأي صلة، بل هو ابتزاز لها من جهات معروفة في العراق".

وأضاف "أنها فقدت ذاكرتها جزئياً ولم تعد تتعرف على محيطها، وأن هول الصدمة لا يزال مؤثراً عليها، وأن ما يروج الآن هو من أجل تخطيمها نفسياً، واستغلالها في أجندة معينة".

أياً كان نوعها أو مهما كان هدفها، وخاصة نقل مشاهد مصورة لها من أطراف من خارج المستشفى وتوظيفها في التجاذبات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي أو أي وسيلة إعلامية أخرى، ما يعد مخالفة واضحة للقانون وللضمير الإعلامي والإنساني الذي تستوجب هذه الظروف". وكانت مراجع شيعية قد زارت في اليومين الأخيرين الصحافية موافي



توظيف الصحافة في تمرير الرسائل المذهبية

تحقيق

تشكل ساعة «بيغ بن الصغرى» التي شيدت على برج يطل على ميناء عدن في جنوب اليمن، معلما أثريا وهندسيا مميزا يشهد على زمن الاستعمار البريطاني للمدينة.

سيفك اكتشاف جديد في كرمة عاصمة النوبيين في السودان أسرار الماضي السحيق لأفريقيا، حيث عثر عالم سويسري على 3 معابد تعود إلى ما بين 2000 و1500 قبل الميلاد.

عقارب ساعة «بيغ بن الصغرى» تدور مجددا في عدن

● ساعة تشهد على زمن الاستعمار البريطاني ● «بيغ بن العرب» أو «بيغ بن الشرق» معلم هندسي مميز في اليمن



عاودت ساعة "بيغ بن الصغرى" التاريخية دورانها في مدينة عدن بجنوب اليمن، بعد توقف دام سنوات عديدة، حيث طالت أعمال التخريب أجزاء منها وتهاكت معالمها بسبب الإهمال.

□ **عدن (اليمن)** – استأنفت عقارب ساعة "بيغ بن" الأثرية في عدن، والتي يعود بناؤها إلى أواخر القرن التاسع عشر، دورانها من جديد يوم الاثنين بعد توقف دام عقودا. وتقع الساعة على مرتفع جبل يطل على ميناء عدن وحي النواهي من الجهات الأربع، حيث تشكل معلما أثريا وهندسيا مميزا يشهد على زمن الاستعمار البريطاني لعدن (1839 – 1967).

وخضعت الساعة، التي تعد من أبرز المعالم التاريخية والسياحية في جنوب اليمن، لأعمال صيانة بعدما طال التخريب بعض أجزائها في السنوات الأخيرة.

وقام وكلاء محافظة عدن، أحمد سالمين وعدنان الكاف، برفقة مسؤولين آخرين، بإعادة تشغيل الساعة، التي تحاكي ساعة "بيغ بن" الشهيرة في العاصمة البريطانية لندن، وذلك بعدما توقفت في بداية عام 2014؛ جراء أعمال تخريب لحقتها.

وخلال حفل التدشين، قال عبد الحميد الشعبي، مدير عام مديرية النواهي، حيث توجد الساعة، إن تكلفة الترميم بلغت مليوناً ومئتي ألف ريال يمني (نحو 4 آلاف دولار أميركي)، وشملت شراء قطع غيار نادرة، مضيفاً أن الفنيين عانوا من معوقات خلال أعمال الترميم، منها انقطاع الكهرباء.

وشملت عمليتي الإصلاح والصيانة تركيب أربعة أوجه جديدة رئيسية للساعة من مادة "الفايبر غلاس الأبيض"، وإعادة الإنارة الداخلية، وتركيب عقارب، وجهاز للتحكم، فضلا عن تاهيل الهيكل الخارجي.

واستخدم مهندسون بريطانيون أحجارا ذات لون أسود وأسمنتا حجرياً في تشييد ساعة "بيغ بن" عدن، التي اكتمل بناؤها عام 1890، خلال احتلال بريطانيا لجنوب اليمن بين عامي 1839 و1967. ويأخذ برج الساعة شكلا مستطيلا يشبه الصاروخ، وله سقف

تم بناء برج الساعة من قبل

مهندسين بريطانيين سنة 1890،

فوق جبل «البنجسار» الذي يطل

على خليج عدن، واستخدموا الأحجار

السوداء ومادة الإسمنت

أشبهه بمثلث متساوي الأضلاع، وقد بني بالطوب الأحمر، لينتهي على شكل هرم. ويبلغ ارتفاع برج الساعة 22 متراً، ويبلغ قطره متراً واحداً من الجهات الأربع، أما عرضه فقيسه متر ونصف المتر، وفي داخله سلالمة حديدية تمكن الزائر من إطلالة على البحر (خليج عدن) وأحياء النواهي السكنية والتجارية.

ويتردد أنه كان للساعة، التي تمثل معلما تاريخيا وأثريا وهندسيا، في البداية حراس يحركون عقاربها كل ستين دقيقة.

وتوقفت الساعة عن العمل للمرة الأولى عقب قيام الثورة ضد الاحتلال البريطاني في ستينيات القرن الماضي، ثم عادت إلى العمل بجهود حكومية عام 1983، لتتوقف مرة ثانية بعد ثلاث سنوات فقط، إبان نشوب المواجهات

الدائمة بين الفصائل المشاركة في الحكم في ما عرف بـ"أحداث يناير 1986". وأصلحت الساعة بعد ذلك لتعود إلى العمل مطلع 2012، لكن بعد عامين فقط توقفت عن العمل في بداية 2014؛ بسبب أعمال تخريب طالت أجزاء منها.

وتم بناء برج الساعة من قبل مهندسين بريطانيين سنة 1890، فوق جبل "البنجسار" الذي يطل على خليج عدن، واستخدموا الأحجار السوداء ومادة الإسمنت، وكانت الساعة حينها ثاني أكبر ساعة في العالم، وأطلق عليها اسم "بيغ بن العرب"، أو "بيغ بن الشرق"، في المقابل يسميها اليمنيون "بيغ بن الصغيرة".

و"البنجسار" كلمة هندية أطلقت على المنطقة التي كان يسكنها عمال النخافة

الهنود، وتتألف من كلمتين "بنجي" وتعني عمال النخافة، و"سار" أو "سير"، ومعناها سيد أو مشرف.

وبالقرب من "بيغ بن" عدن، وعلى وقع دقاتها أقامت الملكة البريطانية إليزابيث الثانية نحو ستين يوماً في منتصف العام 1954، حيث مكثت بفندق "كريسنت"، الذي أنشئ سنة 1930، ويعتبر أول فندق شيد على مستوى الجزيرة والخليج العربي. وأصبح الجناح الذي أقامت فيه يحمل اسمها حتى اليوم، وقد حافظ على كل محتوياته، بما فيها صورة معلقة على جدار غرفة النوم إلى جانب السرير، والكرسي الخاص بالملكة المصنوع من الخشب وعليه قطعة من قماش.

ومازال جهاز الاتصال الذي جلبته إليزابيث الثانية معها لتستخدمه في

تماماً"، لافتاً إلى أن المعابد الجديدة ليست شبيهة بالهندسة المصرية أو النوبية اللتين تركتا بصماتهما على نطاق واسع في المنطقة. وقال "علينا تحديد جذور هذه الهندسة بأنها سر لأفريقيا".

وأظهر بونيه من خلال بحوثه في العقود الأخيرة الإرث الأفريقي بشكل عام وليس فقط المصري أو ذلك العائد لمملكة كرمة (من 2500 إلى 1500 قبل الميلاد).

وقد عثر خصوصاً على سبعة تماثيل من حجر الصوان "الفرعانة السود" وهم حكام سودانيون حكموا مصر خلال القرن الثامن قبل الميلاد.

وشهدت منطقة كرمة السودانية في السنوات الأخيرة اكتشافات أثرية عديدة وحراكاً في مجال الآثار والمتاحف وطوافاً للبعثات الكشفية والحفريات.

ويقول بونيه الذي قضى أكثر من 43 سنة في التنقيب بالسودان عن آثار الحضارة النوبية، إنه يجيد اللغة النوبية على اختلاف لهجاتها، وهو يلاقي معاملة ودية للغاية من قبل الأهالي، وتجمعه علاقة طيبة بالسكان الذين يقدرون اكتشافاته لآثار مدينتهم.

وكانت النوبة، وهي حالياً منطقة في شمال السودان وجنوب مصر، معروفة بموادها الثمينة مثل الذهب والعاج وخشب الأبنوس.

ولفت بونيه إلى أنه اكتشف في دكي قبل بموازاة اكتشاف المعابد "تحصينات ضخمة" في ما يؤشر حسب رأيه إلى أن الموقع قد يضم كنوزاً أخرى.

وقال "هذا يعني أن هذا الجزء من العالم كان محمياً من تحالف يضم على الأرجح ملك كرمة مع أناس من دارفور (غرب) ووسط السودان" في مواجهة المصريين الذين كانوا يسعون للتحكم بالتجارة في وسط أفريقيا. ويأمل بونيه الذي أطلق مسيرته في مجال التنقيب الأثري قبل أكثر من خمسة عقود، في

ثلاثة معابد في السودان تفك أسرار القارة السمراء

دعا عالم آثار سويسري خلال محاضرة ألقاها في مركز حوار الحضارات التابع لجامعة النيلين بالعاصمة السودانية الخرطوم، تحت عنوان "مكانة حضارة كرمة وسط حضارات العالم القديم"، إلى الاهتمام بتاريخ السودان العريق بعد اكتشافه لثلاثة معابد في منطقة كرمة الأثرية من شأنها أن تفك أسرار القارة الأفريقية بأكملها.

□ **الخرطوم** – اكتشف عالم آثار سويسري ثلاثة معابد في السودان كانت موجودة قبل الآلاف من السنين، في

اكتشاف من شأنه أن يسلط الضوء على خفايا الماضي السحيق للقارة الأفريقية. وأوضح العالم شارل بونيه البالغ من العمر 83 عاماً، أن هذه المعابد المستديرة والبيضوية الشكل تعود إلى ما بين العامين 2000 و1500 قبل الميلاد، وقد اكتشفت خلال فصل الشتاء الحالي في شمال السودان. وتقع هذه المعابد الثلاثة في موقع دكي قبل (الثلة



شهدت منطقة كرمة السودانية

في السنوات الأخيرة اكتشافات

أثرية عديدة وحراكاً في مجال

الآثار والمتاحف وطوافاً للبعثات

الكشفية والحفريات

أن تسمح اكتشافاته الأخيرة بتحسين فهم التاريخ القديم للقارة الأفريقية.

وأضاف "نحن نكتشف عالماً جديداً هو العالم الأفريقي".

وأوضح أن السودان "بلد ضخم وهو قلب أفريقيا مع تأثيرات كثيرة من جهة البحر الأحمر ودارفور وكردفان (جنوب)".

وتابع العالم السويسري "لدينا هنا تاريخ مذهل عن العالم، وربما بعد بضع سنوات سيصبح لدينا مجال علمي لتاريخ السودان بالقرع عينه لأهمية علم المصريات".

يذكر أن وزارة الاستثمار والسياحة السودانية، أعلنت مؤخراً عن اكتشاف معبد أثري مكتمل آخر، يرجع تاريخه لأكثر من ألفي عام قبل الميلاد بمنطقة جبل أم علي شمالي مدينة شندي.

وقال وزير الاستثمار والصناعة والسياحة بنهر النيل المهندس محمود محمد محمود "إن مختصين أرجعوا تاريخ المعبد المكتشف لأكثر من 2000 عام قبل الميلاد، مضيفاً "يعد المعبد واحداً من آثار الحضارة المروية الضاربة في الجذور والقدم".

وأفاد بأن الدراسات الأولية تشير إلى وجود مدينة ملكية كاملة مقبورة داخل الأرض بموقع المعبد المكتشف، وتوقع أن تسهم هذه الاكتشافات في فك طلاسم الحضارة المروية.

ذكرت مجلة «بريجيت» الألمانية أن للمريمية مركبات نباتية مفيدة للصحة، حيث تعتبر سلاحا فعالا لمحاربة فرط التعرق، ويمكن لهذا الغرض تناول كوبين من شاي المريمية يوميا.



حذر البروفيسور الألماني توماس راينهارد من أن الوالدين قد ينقلان فيروسات الهربس إلى الرضيع، عند تقبيله، عبر العين أيضا وليس الشفاه فقط، وهو ما يمثل خطورة بالغة.



أسرة

جلد الذات وصفة مفضلة للحد من الشعور بالذنب تجاه الأبناء

● الآباء الذين عانوا من الشعور بالذنب هم أفضل الأجداد على الإطلاق ● متخصصون ينصحون بضرورة أن نتعلم كيف نغفر لأنفسنا



الأطفال والآباء كلاهما بحاجة لتمضية وقت أطول معا

لا مبرر للاستمرار في الشعور بالذنب سنوات طويلة، خاصة بعد أن يكبر الأبناء ويبدأون بحصد ثمار النجاح في حياتهم

الروابط بين الطرفين، فالحب مثل الشجرة لا يمكن أن تنمو وتزدهر إلا بمواصلة رعايتها والعناية بها. ويؤكد علماء النفس أن الألوان لم يفت بعد للتعبير عما نشعر به تجاه أبنائنا؛ الاعتراف بالذنب، والتعبير عن الحزن العميق الناتج عن تسببنا في معاناتهم، وتقديم اعتذار مناسب وبلطف أو تقديم تعويض معنوي، والأهم من كل هذا أن نتعلم كيف نغفر لأنفسنا.

أن نأخذ الأمور ببساطة في مراحل متقدمة من حياتنا، طالما ظهرت نتائج تدعو إلى الأمل والتفاؤل. وتؤكد سميث على أنه من السهل وقوع الوالدين في فخ انتقاد الذات، حين يعتقدان أن هناك رابطا قويا بين فشل الأبناء ووقوعهم في ورطة (في الوقت الحاضر) وسلوك الوالدين في الماضي وتقصيرهما في تربيتهم، وأكثر من ذلك، يكونان متأكدين من أن المصاعب التي يواجهها الأبناء في حياتهم على مختلف مراحلها، مردها أخطاء قاتلة ارتكباها في الماضي. وينصح متخصصون أولياء الأمور الذين يعانون من الشعور بالذنب مرارا وتكرارا، بإظهار حبهم وعطفهم على أبنائهم كلما سحنت الفرصة، فذلك ربما يكون تعويضا عن الضرر الذي تسببوا فيه (أو توهموا أنهم تسببوا فيه)، وفرصة متجددة لتأصيل

اللجوء إلى الانتقاد واللوم والصراخ بكثرة، كونهم قدوة سيئة للأبناء، وغير ذلك الكثير الذي يكشف عن مدى الضغوط النفسية التي يواجهها هؤلاء جراء حساسيتهم غير المبررة أحيانا. إلا أن سميث تؤكد على أن الشعور بالذنب مجرد عاطفة مؤقتة وليس حكما بالسجن مدى الحياة، وهو ينتج عن شعورنا بالخطأ في بعض المواقف ليصحح سلوكنا من أجل مصلحة الأطفال، فهو شعور مؤقت يأتي ويذهب ويمكن أن يكون بسيطا أو معقدا وفي كل حالاته يعد مؤشرا على وجود خطأ ما يستوجب الإصلاح وتجاهله يعني السلبية والوقوع تحت طائلة الخجل وتدني احترام الذات. ومع ذلك، فلا مبرر للاستمرار في الشعور بالذنب سنوات طويلة، خاصة بعد أن يكبر الأبناء ويبدأون بحصد بعض ثمار النجاح في حياتهم، فيصبح من واجبا نحو أنفسنا

متخصصون، فلماذا نفعل هذه الأشياء لأنفسنا ولم كل هذا اللوم وجلد الذات؟ ولماذا نتصور أن بإمكاننا أن نسيطر على مجرى الأمور جميعها وأن تكون لنا اليد الطولى في التحكم بحياة أبنائنا، أو في أن نمنع عنهم شرًا محققا بهم وربما نجنبهم موقفا بسيطا استدعى ذرف دمعات صغيرة جرحت خدودهم ذات طفولة بعيدة؟ يتساءل متخصصون في علم النفس عن طبيعة هذه المشاعر المزعجة التي يمكنها أن تحول حياتنا إلى جحيم حقيقي، ترى هل سبق وأن عانت أمهاتنا من المشاعر ذاتها؟ وهل كانت طريقتنا في تأنيب الذات وجلدها هي وصفتهم المفضلة للحد من هذه المشاعر؟ وترى الكاتبة والصحافية الأميركية دينا كوريمتين- في مقالها الأخير في مجلة "علم النفس" الأميركية أن الآباء والأمهات الذين عانوا من الشعور بالذنب بسبب توهمهم أنهم قسروا في رعاية أبنائهم، هم من أفضل الأجداد على الإطلاق بسبب خبرتهم المتراكمة وتعلمهم من الأخطاء نتيجة لوم الذات المستمر، كما أنهم غير مضطرين إلى التعامل مع نوبات غضب الصغار بصورة يومية لعدم تواجدهم معهم بشكل مستمر، الأمر الذي لا يجبرهم على إفسادهم بالدلال المبالغ فيه. وهناك بعض الأسئلة الشائعة التي يرددها الأهل في سرهم، وهي تأتي في صورة لوم الذات واتهامها وتأنيبها، مثل أين الخطأ في ما فعلته لطفلي، هل سيؤثر هذا الفعل على مستقبله؟ وهل أبالغ في نصوراتي هذه؟.. وأكثر من ذلك، يسبب تشعب مصادر المعلومات والمصادر التي تقدم النصائح المجانية في التربية والعناية بالأبناء، تنشوشا في الرؤية ويوفر أرضية خصبة لاتهام الذات بالتقصير. من جانبها، وضعت عالمة النفس الأميركية آن سميث قائمة بأهم أوجه القصور كما يراها الأهالي الذين يشعرون بالذنب تجاه أبنائهم ومن أبرز هذه الإخفاقات حسب رأي الأغلبية منهم وبحسب الاستطلاعات النفسية: عدم تواجدهم بصورة كافية مع الأبناء، عدم استماعهم لهم في أغلب الأحيان، تركيزهم أساسا على الوظيفة والأعمال المنزلية،

نهى الصراف الشعور بالذنب، هو الشبح الذي يطارد أغلب الأمهات والآباء أيضا، خاصة المستجدين منهم، بسبب إحساسهم بالتقصير تجاه أبنائهم. وبعض هؤلاء يصاحبهم هذا الشعور المزعج حتى وهم في أوج حالات النجاح الأسري، سواء أكان هذا النجاح تفوق الأبناء في الدراسة أم حتى مجرد استمتاعهم باللعب في حديقة عامة، أما أغلبهم فلا يكون عن طرح الأسئلة التي لا تحتاج إلى إجابة في الغالب، عن وجه القصور في تربية الأبناء، والدخل المادي الذي لا يحقق رغباتهم في تلبية حاجيات الصغار إضافة إلى عملية جلد الذات المتواصلة بكلمة "لو"، وخاصة عندما يخفق أحد الأبناء في إكمال خطوة من خطواته الصغيرة في الحياة اليومية أو تفوته فرصة نجاح أو تفوق أو حتى فرحة عابرة. عندما يبلغ الطفل سن دخول المدرسة، فإن بعض الأمهات يقضين الوقت في تذكر الماضي القريب كفرصة لتقريع الذات ولومها على التقصير في واجبات الأمومة المثالية؛ فبعضهن يستولي عليهن الندم لأنهن لم يقضين أوقانا أطول في قراءة قصص ما قبل النوم، أو تقديم الطعام الصحي بدلا عن الطعام الملعب، أو حمل الطفل حاملا يشرع في البكاء، والقائمة طويلة. ولعل من أكثر الذكريات التي تثير شعورا مزعجا بالندم تذكر مشهد تقوم فيه الأم بتوبيخ الطفل في مناسبة واحدة فقط، رغم أنها، حيث يستمر هذا المشهد في إزعاجها حتى بعد أن يبلغ الصغير سن الرشد! هذه الذكريات التي نجبر أنفسنا على استدعائها، أشبهه بادوية لتعكير المزاج كما يصفها

الشعور بالذنب مجرد عاطفة مؤقتة تنتج عن شعورنا بالخطأ في بعض المواقف ليصحح سلوكنا من أجل مصلحة الأطفال

جمال

التاتو السوار أحدث صيحات الزينة



أوردت مجلة «إن ستايل» الألمانية أن التاتو السوار (براسلات تاتو) يمثل أحدث صيحات عالم التجميل حاليا، ليمنح المرأة إطلالة جذابة تعكس تميزها وتفرّد أسلوبها. وأوضحت المجلة في موقعها على الإنترنت أن التاتو يزين المعصم حاليا على شكل سوار، مشيرة إلى أن التاتو يطل بأشكال مختلفة، مثل أغصان وزهور أو سرب طيور أو قلادة أو مقلع أو عبارة.. وأشارت «إن ستايل» إلى أنه يمكن أيضا ارتداء سوار حقيقي يتماشى مع التاتو السوار. واتبعت بعض المشاهير موضة التاتو السوار بأشكال بسيطة حول المعصم ومن بينهم النجمة الهولندية الشابة سكارلات جوهانسن. ولا يقتصر التاتو على رسومات بالأسود وإنما يمكن اعتماد الملصقات ذهبية اللون التي يمكن أن تزال بسهولة؛ إذ يمكن وضعها خلال دقائق وإزالتها في دقائق.. وهي عبارة عن ورقتين يتم فك الورقة الأولى ووضع الشكل المرغوب فيه على الورقة الثانية في المكان المراد وضعه عليه ثم نقوم ببيل قطعة قماش بماء دافئ ونحركها على الورقة جيدا، ثم نزيل الورقة لنجد شكل التاتو ثابتا.

الأرق يزيد من فرص ارتكاب المراهقين لجرائم عنف عند البلوغ

حصول الفرد على فترة نوم قليلة يفقده السيطرة على تصرفاته ويؤثر على سلوكياته وقدرته على التفكير السليم

وقلته تؤثران على سلوك الأشخاص وتجعلهم أكثر ميلا إلى العنف. وذكر موقع سايكولوجي توداي أن حوالي 33 في المئة من الأميركيين يعانون قلة النوم والأرق، وأن قلة النوم تؤدي إلى فقدان السيطرة على التصرفات والعصبية وانخفاض المرونة العقلية. وقال الباحث من جامعة ولاية أيوا الأميركية زلتان كرايزن إن "حصول الفرد على فترة نوم قليلة يؤثر على سلوكياته وقدرته على التفكير". ولفت إلى أن عدد ساعات النوم التي يجب أن يحصل عليها الفرد

15 عاما من ثلاث مدارس قانونية في شمال إنكلترا، وطلبوا منهم تصنيف درجة الأرق التي يعانون منها والتي ترتبط بشعورهم بالنعاس خلال ساعات النهار، وتم أيضا قياس درجة نشاط المخ الخاصة بهم. وجمع الباحثون بيانات عن السلوك غير السوي اجتماعيا لكل مشارك سواء من المراهقين أنفسهم أو من تقارير المدرسين الذين عملوا معهم لأربع سنوات على الأقل، وبعدها بسنوات، وعند إتمام المشاركين عامهم الـ29، بحث القائمون على الدراسة في سجلات هؤلاء المشاركين ليرى ما إذا كانوا قد ارتكبوا أي جرائم لا سيما جرائم العنف، فوجدوا أن 17 بالمئة من المشاركين الذين سجلوا قلة النوم وعدم التركيز خلال النهار قد ارتكبوا جريمة ما في فترة البلوغ. وأوضح الباحثون أن ارتكاب جرائم ارتبط أيضا بشكل كبير بتدني الوضع الاجتماعي والاقتصادي للشخص. وأثبتت دراسة أميركية أخرى أن اضطرابات النوم

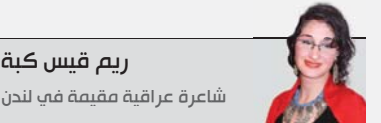
لندن - كشفت دراسة حديثة أن عدم حصول المراهقين على قسط كاف من النوم ليلا لا يضر بصحتهم فقط، بل يمكن أيضا أن يزعج بهم في السجن في وقت لاحق، وأظهرت الدراسة المشتركة بين جامعتي بنسلفانيا الأميركية ويورك البريطانية أن المراهقين الذين يعانون من الأرق تزيد لديهم بمقدار خمس مرات فرص ارتكاب جرائم عندما يصبحون بالغين. ووجد الباحثون في دراستهم أن المراهقين الذين سجلوا الشعور بالنعاس بشكل مستمر في منتصف النهار بسبب قلة النوم ليلا يميلون إلى السلوك غير السوي اجتماعيا مثل الكذب والغش والسرقة والدخول في شجار مع الآخرين، وبعدها بأكثر من عشر سنوات يكون هؤلاء المراهقون أنفسهم أكثر عرضة أيضا لارتكاب جرائم عنف. وذكرت صحيفة ديلي ميل البريطانية أن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تربط الأرق بارتكاب جرائم. وراقب الباحثون أكثر من 100 صبي مراهق كانت أعمارهم لا تتجاوز

لكل عائد ذكرى

الأرضية وانتشر في الأصقاع حتى لم تعد لتخلو منه قارة أو جزيرة إلا وكان فيها من أثر حياته على موته اليومي.. واختار أن يعيش ولو بأبسط السبل بشرط واحد وحيد هو الإحساس بالأمان.. فكيف له إذا ما عاد زائرا أن ينظر للبشر والحجر والشجر؟.. وكيف يمكن أن يكون انطباعه عن الوطن بعد أن غزل أفكاره بحسب ما مر به بشكل شخصي.. حتى نسج سجادة الماضي من خيوط أفكاره ليفرش بها أرض الوطن كما يحب هو أن يراه؟ والكل يجزم أنه لا أحد عاد من أو إلى الوطن.. إلا وسمع منه رأي خاص لا يشبه رأي سواه.. فخصوصية الذكريات هي السطوة الأهم التي ترسم صورة الوطن البعيد القريب.. التي ما إن تصطدم بالواقع حتى ينخدش ذلك الوهم الجميل.. صباحكم واقع أجمل..

المصر على البقاء والمغادر العائد.. فلم تعد ثمة فكرة توحد أهل الداخل.. مقابل فريق أهل الخارج إلا بما يمكن أن يندرج ضمن الخطوط العامة التي ما إن نفكر في تصنيفها والخوض في تفاصيلها حتى تضع منا غالب الخيوط.. لنصل في النهاية أو في أول البداية ربما إلى انحسار مفهوم الذاكرة الجمعية.. فالمقيم في الداخل.. ذلك الشاهد الذي يشكل العمود الفقري لقصة الذكريات إنما ينظر إليها من وجهة نظره الخاصة التي لا يشبه وقعها عليه ما تفعله بجاره المختلف أو بقريه الذي يسكن في مكان آخر من المدينة عينها ويعتقد أفكارا مغايرة.. ولذا تختلط الذكريات ربما لهول ما مر به البلد من زمن صعب ولتسارع الأحداث واضطرابها.. أما المقيم في الخارج.. وهو غالبا ذلك المتفرج الذي يلوک انطباعاته القديمة عن الوطن.. فقد تقاسم الكرة

وتحتفظ بصور الأماكن والأبنية والشوارع والساحات.. إنما يشوبها بالتقدم ما يشوبها من أوهام وتصورات أو "مطببات" و"تكهات" تجعل منها ربما صورا تجريدية أبعد ما تكون عن واقعها.. وتتفاقم فعلا حين يكون البلد واقعا تحت تأثير التغيرات والانقلابات الاجتماعية والسياسية وبعيدا عن الاستقرار.. ويتراوح بين التطور والتقهقر.. وبين الارتقاء أو التدني في المفاهيم والأفكار والنزق العام.. بيد أن الإحساس بالتغيير حاد لا محالة.. ولكل وجهة نظره بحسب تلك الوجهة التي أثرت الذكريات أن تكون عليها.. وإذ يفكر أحد ما بجمع تلك الذكريات من سالل أصحائها.. إنما يقع في فخ الضياع.. فلا شك أنه لم تعد ثمة ذكريات موحدة تجمع أهل الأرض إزاء الأرض.. ولا يمكن للمشاهد البعيد حتى أن يقتسم الحكاية نصفين يصبان في فكرة المقيم



لا يعودون إلى الوطن.. لا بد وأنها زيارة تم تاجيلها مرارا وتكرارا.. مرة بسبب الحرب وأخرى بسبب الدكتاتور وثالثة بسبب الاحتلال وأخرى بسبب الإحتراب الطائفي.. وتبقى دائما ثمة أمور عالقة كان لا بد لها وأن تحل ولو بعد سنوات طوال.. فيعودون بعد تردد وطول تفكير ليصلوا إلى ذلك القرار الحاسم بالوقوف وجها لوجه أمام الوطن.. بعد عامين ربما أو خمسة أو عشرة أو ثلاثين.. وتغفو الانطباعات والتصورات والصدماشاسعة اليون مترامية الاختلاف.. لأن من يرى الأشياء بعينيه.. لا يمكنه بأي حال من الأحوال أن يشبه ذلك الذي ينظر إليها بقلبه.. والذكريات التي تختزن الفرح والحزن والنشوة والحسرة..



«المؤكد أنني أحترم عمل المدرب السابق داليتش مع فريق العين في السنوات السابقة، غير أن لكل مدرب أسلوبه واستراتيجيته الخاصة في التعامل مع اللاعبين».

زوران ماميتش
المدير الفني لفريق العين الإماراتي

«الاتحاد العراقي وافق على طلب الاتحاد الإيراني بعدم نقل المباراة التجريبية التي ستجتمع المنتخبين، لأن إيران تسعى للحفاظ على سرية الاستعداد لمبارياتها المقبلة».

عبد الخالق مسعود
رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم



تدقيق النزاهة وقضية فلسطين أولوية الاتحاد الآسيوي

● الشيخ سلمان: نسعى للوصول إلى اتحاد قاري واتحاد دولي يجلبان الفخر



طلب الاتحاد الآسيوي لكرة القدم من نظيره الدولي تفسير تأخره في إتمام إجراءات النزاهة للمرشحين عن المقاعد الآسيوية إلى انتخابات مجلس "الفيفا" المقررة في مايو المقبل.

❑ كوالالمبور - أكد المكتب التنفيذي بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم خلال اجتماعه في العاصمة الماليزية كوالالمبور الثلاثاء، أنه طالب بالتحرك نحو استكمال إجراءات تدقيق النزاهة للمرشحين في انتخابات مجلس الاتحاد الدولي للعبة (فيفا).

وكان الاتحاد الآسيوي قد أرسل أسماء المرشحين في الثالث من فبراير الجاري، من أجل بدء إجراءات تدقيق النزاهة من قبل الفيفا والتي كان من المفترض أن تنتهي خلال 21 يوما، لكن الفيفا لم ينجزها في الموعد المحدد، ليطالب الاتحاد الآسيوي من الفيفا بإفادة بهذا الشأن.

ولم تكن إجراءات تدقيق النزاهة محور الجدل الوحيد بين الاتحاد الآسيوي والفيفا خلال الفترة الماضية، حيث كان اجتماع الجمعية العمومية غير العادي للاتحاد الآسيوي قد تأجل في سبتمبر من العام الماضي، بعد احتجاج الاتحادات الوطنية الأعضاء على التدخل الواضح من الفيفا في إدارة انتخابات الاتحاد القاري.

ومن ناحية أخرى، جدد الاتحاد الآسيوي خلال اجتماع المكتب التنفيذي الثلاثاء برئاسة الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة ورئيس الاتحاد، موقفه الثابت ضد التدخل الحكومي في شؤون كرة القدم في بلدان القارة الآسيوية، مؤكدا عزمه مواصلة العمل مع الفيفا من أجل التوصل إلى أفضل السبل الرامية لمعالجة هذه الظاهرة والحد من أثارها السلبية على كرة القدم الآسيوية.

وشدد الشيخ سلمان على أهمية وحدة أسرة كرة القدم في آسيا للوقوف في وجه التدخلات الحكومية التي تؤثر سلبا على مسيرة اللعبة، مؤكدا أهمية الوقوف إلى جانب الاتحادات الوطنية الأعضاء لمعالجة هذه القضية الشائكة.

وقال الشيخ سلمان ضمن كلمة القاها خلال الاجتماع "قمتم مؤخرا بزيارة إلى إندونيسيا التي رحبنا بها من جديد في

الاتحاد الآسيوي برئاسة الشيخ

سلمان يجدد موقفه من التدخل

الحكومي في شؤون كرة القدم

في بلدان القارة الآسيوية

باختصار

❑ خسر نادي الجيش الملكي خدمات قائده المهدي برجمة في مباراة الديربي المرتقبة الأربعاء، والمؤجلة من الجولة 17 من الدوري المغربي أمام الفتح الرباطي، بسبب جمع اللاعبين 4 بطاقات صفراء.

❑ بدأ أحمد حجازي، مدافع فريق الأهلي ومنتخب مصر لكرة القدم، في الضغط على إدارة ناديه للموافقة على رحيله بنهاية الموسم الجاري لخوض تجربة الاحتراف من جديد في أوروبا.

❑ تقرر أن يغيب محمود حمدي الوثنش، مدافع الفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك، عن تدريبات الفريق الجماعية لمدة عشرة أيام، بسبب الإصابة التي تعرض لها مؤخرا.

❑ قدمت إدارة نادي الرائد شكوى للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" ضد لاعبي البرازيلي، أدريانو ألفيس. وذكر الرائد في شكواه تفاصيل مغادرة اللاعب إلى بلاده ورفضه إكمال عقده الساري مع النادي حتى صيف عام 2018.

❑ أكد عضو الملاك التدريبي لفريق الطلبة شاكر محمود، أن قرعة الدوري الممتاز أقرت في الوضع النفسي للاعبين، وشكلت ضغطا كبيرا عليهم من حيث نوعية المواجهات التي لا يتحملها اللاعب الشاب.

❑ قام الإماراتي عبدالله المسفر، المدير الفني للمنتخب الأردني لكرة القدم، بمتابعة مباريات دوري أندية الدرجة الأولى. ويبدو أن المسفر يبحث عن مواهب جديدة من الممكن أن تعزز قدرات منتخب الأردن.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

❑ أكد لاعب التنس الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف الثاني عالميا، أنه يثق في قدرته على استعادة أفضل مستوياته الفنية هذا الأسبوع خلال منافسات بطولة المكسيك المفتوحة (أكابولكو)، التي تعد أولى بطولاته بعد خروجه المفاجئ من الدور الثاني لبطولة أستراليا المفتوحة. وقال اللاعب الصربي "أتمنى في ظل هذه الطاقة الكبيرة التي منحتني إياها الجماهير باستقبالها الرائع أن أقدم أفضل مستوياتي الفنية خلال هذا الأسبوع".

❑ أعرب السائق الإسباني فيرناندو ألونسو عن أسفه للمشكلات التي عانت منها سيارة فريق مكلايرين خلال الجولة الأولى من التجارب التمهيدية التي تسبق انطلاق بطولة العالم لسباقات السيارات فورمولا 1، والتي أجريت بمدينة برشلونة الإسبانية. وقال

السائق الإسباني، الفائز مرتين بلقب بطولة العالم عقب التجارب الأولى في برشلونة، "بالطبع لم نحصل على البداية الأفضل في اختبارات الشتاء، وهو ما بشعرنا ببعض الإحباط".

❑ أكدت العداءة الأميركية إليسون فيليكس المتوجة بست ميداليات أولمبية ذهبية، أنها تخطط للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية المقبلة في طوكيو 2020. وقالت فيليكس (31 عاما) بعد

فوزها بجائزة رياضية العام في حفل جوائز لوس أنجلوس الرياضية حول مشاركتها في الألعاب الأولمبية للمرة الخامسة "أجل، أعتقد أنني أريد القيام بذلك"، مضيفة "مازلت متحمسة لهذه الرياضة"، وتتشارك فيليكس مع الجامايكية الشهيرة مزلين أوتي في الرقم القياسي لعدد الميداليات الأولمبية بتسعة ميداليات ملونة.

الأهلي المصري يتمسك بخدمات متعب وغالي

❑ القاهرة - أكد سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة بالأهلي المصري، أن إعلان التجديد رسميا للفنائي حسام غالي وعماد متعب، سيكون خلال الساعات المقبلة. وأوضح عبدالحفيظ أنه عقد جلسة مع لاعبي الفريق خلال الساعات الماضية، وتم الاتفاق على كل التفاصيل الخاصة بالتجديد لهما.

وأضاف عبدالحفيظ أنه لا يوجد خلاف بين الطرفين على أي تفاصيل كما تردد في الساعات الماضية، ولم يطلب غالي أو متعب أي شروط خاصة بنسبة المشاركة في عقودهما. وأشار إلى أن مدة التعاقد سيتم الاتفاق عليها في جلسة قد تكون خلال الساعات المقبلة أو عقب لقاء الداخلية مباشرة دون أي خلافات. وأشاد عبدالحفيظ بغالي ومتعب باعتبارهما لاعبين كبيرين قائلا إن اللاعبين لم تكن لهما أي شروط: لنلقتهما في تقدير الأهلي ولعطاءهما ومشاورهما مع الفريق عبر السنوات الماضية.

وأكد أن جلسته مع غالي ومتعب لم تستغرق وقتا طويلا، في ظل وضوح وجهات النظر وعدم وجود أي خلافات في المفاوضات. وأشاد عبدالحفيظ أيضا بتألق محمد هاني، الظهير الأيمن، موضحا أن الأهلي لم يتلق أي عروض رسمية تخص اللاعب حتى تتم مناقشتها. وأوضح عبدالحفيظ أنه لا صحة لما تردد حول تعديل عقد اللاعب مع النادي، حيث لم تتم مناقشة هذا الأمر في الفترة الماضية. وأشار إلى أن مباراة الفريق أمام الداخلية المقرر لها الأربعاء، ضمن دور الـ16 ببطولة كأس مصر لن تكون سهلة على الإطلاق، لافتا إلى أن مباريات الكأس تختلف تماما عن مواجهات الدوري.

وأكد عبدالحفيظ أن الأهلي يحترم فريق الداخلية وسيخوض المباراة بكل جدية، مشبرا إلى أن الجهاز الفني يضع في حساباته المفاجآت التي قد تسفر عنها لقاءات الكأس. وشدد عبدالحفيظ على أن الأهلي يركز بشدة على المباراة من أجل العبور إلى دور الثمانية، ومواصلة الطريق نحو نهائي الكأس، الذي يسعى الأهلي إلى استعادة لقبه مرة جديدة.

الآسيوية، وأضاف "سيكون هناك فائزون وخاسرون، وهذا طبيعي في كرة القدم، لكننا نسعى من خلال العملية الانتخابية للوصول إلى اتحاد قاري واتحاد دولي يجلبان الفخر لكافة منتسبيهما. سوف نشهد آراء مختلفة وأساليب متباينة من المرشحين، ولكنني واثق من أن الهدف سيكون مشتركا بين الجميع وهو جعل اللعبة أفضل لأجيال المستقبل".

وضمن إصلاح الحوكمة في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، جرى الاتفاق على بحث إمكانية إقامة الانتخابات المستقبلية في الاتحاد الآسيوي على أساس إقليمي. وقرر المكتب التنفيذي منح العاصمة التايلاندية بانكوك حق استضافة حفل توزيع الجوائز السنوي لعام 2017، وذلك للمرة الأولى في تاريخها. وقال الشيخ سلمان "الاتحاد التايلاندي لكرة القدم وعد الاتحاد الآسيوي بتقديم الدعم الكامل لضمان حفل توزيع الجوائز السنوي على مكانته كاحتفالية لكرة القدم الآسيوية".

ديربي تأري بين الترجي والأفريقي في الدوري التونسي

بعد الديربي يعيش الدوري

التونسي على إيقاع كلاسيكو مثير يجمع بين النجم الساحلي والنادي الصفاقسي

الترجي. ويبدو أن فريق باب الجديد على أتم الاستعداد لمواصلة النجاحات التي حققها هذا الموسم خاصة منذ قدوم المدرب شهاب الليلي. ومطلوب من أبناء الليلي اليوم طي صفحة فرحة الانتصار على الصفاقسي والتركيز على مواجهة الترجي، لأنه ليس لديهم الوقت الكافي للقيام بتدريبات عديدة، وبالتالي سيكون التركيز على الإعداد الذهني للاعبين عاملا مهما في لقاء الأربعاء.

وعينت لجنة التحكيم بالاتحاد التونسي لكرة القدم، يسري بوعلي لإدارة هذا الديربي. ويساعد بوعلي خلال هذه المباراة كلا من مروان سعد وحسن عبداللالي. وأدار بوعلي مباراة للترجي هذا الموسم أمام الملعب القابسي في نوفمبر، كما أدار مباراة للأفريقي أمام الملعب القابسي نفسه في أكتوبر الماضي. بعد الديربي يعيش الدوري التونسي على إيقاع كلاسيكو مثير يجمع بين النجم الرياضي الساحلي والنادي الرياضي الصفاقسي. ويدخل النجم الساحلي، المباراة بقيادة مدربه الفرنسي هوبير فيلود، الذي تولى المسؤولية بدلا من البنزرتي. وعزز النجم صفوفه بضم المهاجم الجزائري عامر بوعزة، على أمل أن يمنحه الفاعلية الهجومية التي فقدتها في الفترة الأخيرة. وتكتسي المقابلة أهمية كبيرة بالنسبة إلى فريق جوهرة الساحل.

وفي الطرف المقابل يدخل الصفاقسي المباراة تحت ضغط كبير باعتباره سيكون مطالبا بتعويض هزيمته في الجولة الماضية ضد النادي الأفريقي. لذلك من المنتظر أن يشهد اللقاء تنافسا شرسا بين الفريقين. وسيدبر الكلاسيكو الحكم محمد سعيد الكردي الذي من المتوقع أن يساعده كلا من مكرم الصافي وطارق الجلاصي.

أفضل الحلول لإنهاء القضايا المستمرة في المنطقة، عبر تطبيق النظام الأساسي للفيفا في أقرب وقت ممكن.

وقال الشيخ سلمان "فلسطين عضو في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وكل ما يريدونه هو مشاهدة كرة القدم على أرضهم. نحن نود الحصول على موعد نهائي لحل هذا الأمر، لأنه في الماضي تم تمديد هذا الموعد النهائي مرة تلو الأخرى، ونحن جميعا نشعر بأن هذا الأمر يجب أن يتم حله".

وبحث المكتب التنفيذي خلال الاجتماع التحضيرات المتعلقة بعقد اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي المقرر في البحرين في الثامن من مايو المقبل، والذي سيشهد انتخاب أربعة أعضاء، من بينهم سيدة، لتمثيل قارة آسيا في مجلس الفيفا.

وفي هذا الإطار، أكد الشيخ سلمان أن الانتخابات المقبلة ستشكل فرصة إضافية للتأكيد على وحدة الأهداف لدى أسرة الكرة

أسرة كرة القدم بعد الإيقاف الذي تعرض له اتحادها الكروي، وقد بدا واضحا للجميع مقدار الضرر الذي تسبب به التدخل الحكومي على مسيرة اللعبة في البلاد، وقد أكدنا خلال الزيارة على دعمنا الكامل للاتحاد الإندونيسي في مساعيه الهادفة إلى إعادة بناء مكانة كرة القدم باستقلالية تامة".

وأضاف "يجب أن نقف متوحدين من أجل دعم اتحاداتنا الوطنية الأعضاء في مواجهة التدخلات من قبل حكوماتها. نحن نقدر أن بعض القضايا أكثر تعقيدا من الأخرى، ولكن يجب أن نتصرف من أجل حماية مستقبل كرة القدم واللاعبين في هذه الدول".

كما أكد المكتب التنفيذي خلال الاجتماع على مطالبته الفيفا بإيجاد حل فوري لقضايا كرة القدم الفلسطينية والسلطات الإسرائيلية، وكرر التأكيد على التوصية المقدمة من مجموعة عمل الاتحادات الوطنية في الاتحاد، والتي تطلب من الفيفا ولجنة مراقبة الوضع الفلسطيني الإسرائيلي، إيجاد

مراد بالحاج عمارة

❑ تونس - ستكون أنظار عشاق كرة القدم التونسية شاخصة صوب الملعب الأولمبي برباس، الذي سيكون مسرحا لديربي جديد يجمع بين الترجي والأفريقي ضمن منافسات الجولة الثانية من لقاءات مجموعة التتويج بالدوري. وسيحرص فريق الترجي، وهو المضيف في لقاء الأربعاء، على الثأر من الهزيمة وأيضا سيسعى إلى تحقيق فوزه الثاني على التوالي بعد الانتصار الأول الذي كان قد حققه خارج قواعده على حساب مضيفه نجم المتلوي في الجولة الأولى.

وتقابل الفريقان ضمن منافسات الجولة 13 من المرحلة الأولى وكانت الغلبة للأفريقي بفضل هدف لصابر خليفة. ورغم أن تلك المواجهة لم تكتس أي رهان، إلا أنها شكلت اختبارا مفيدا لفريق باب الجديد قبل دخول مرحلة التتويج. ومن المنتظر أن يكون رجال



حوار الأقدام هو الحاسم



«بداية جاتلويجي دوناروما تعطي آمالا كبيرة. نصيحتي له بأن يحافظ على تواضعه ويحاول التطور، فحتى الآن تبدو التوقعات بشأنه مشجعة حقاً».

دينو زوف

الحارس الأسطوري السابق لإيطاليا

«لا يزال هناك الكثير لنقدمه. تشيلسي يبتعد بفارق كبير على ملاحقيه في الوقت الراهن، ولكن في حال ثمرته، فإن الجميع سيعود للمنافسة مجدداً».

أرون رامزي

نجم فريق أرسنال الإنجليزي

إنفاق قياسي للأندية الصينية على نجوم كرة القدم

• فينغر يرفض إغراءات الدوري الصيني • انتقالات شتوية ساخنة في الصين رغم كل الضوابط



متمسك بالبقاء



ويقول مارك دراير من موقع "تشاينا سبورتنس إنسايدر" المتخصص في الرياضة الصينية، إن قرار فرض الضوابط "كان غير عادل بشكل واسع بالنسبة إلى الأندية التي سبق لها أن أكملت صفقات الانتقال، ومنح أفضلية غير متوقعة للأندية التي لم تنجز صفقات بعد".

تطوير المواهب

إلا أن الإسدن يعتبر أن هذا القرار سيؤدي في نهاية المطاف إلى تطوير المواهب المحلية وسيعود بالناسي بالفائدة على المنتخب. ويوضح "الخطوة تعني أن اللعبة المحلية سيتم الحفاظ عليها، وفي الوقت نفسه سيكون بمقدور الدوري جذب الأسماء الكبيرة". وحسب تقرير للاتحاد الدولي لكرة القدم في يناير الماضي، تقدمت الصين على لائحة أكبر المنفقين عالمياً في اللعبة، من المركز العشرين إلى المركز الخامس خلال عام واحد فقط. وفي حين أن الإنفاق الصيني يشكل ثلث الإنفاق الإجمالي في الدوري الإنجليزي الممتاز (1.3 مليار يورو في 2016)، إلا أنه بات يتفوق بشكل صريح على قوى أوروبية أساسية كفرنسا والبرتغال.

خرقت الأندية الصينية لكرة القدم كل الضوابط والقوانين، وضخت مبلغاً قياسياً بلغ 388 مليون يورو (411 مليون دولار) لاستقدام اللاعبين خلال فترة الانتقالات الشتوية، وذلك رغم تدخل السلطات للحد من الإنفاق الرياضي.

وانفقت الأندية الصينية هذه المبالغ سعيًا إلى استقطاب نجوم بارزين عالمياً. وعلى الرغم من عدم اكتمال الصفقات، فإن الحديث تردد عنها مراراً في تقارير صحافية، لا سيما النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو والإنكليزي واين روني، إلا أن آخرين، منهم البرازيلي باتو والبلجيكي أكسل فيتسل، انضموا إلى الأندية الصينية مؤخراً. وتم انتقال أوسكار وتيفيز قبل تحرك الاتحاد الصيني لكرة القدم من أجل الحد من الإنفاق الكروي، واتخاذ خطوات تشمل وضع سقف لقيمة صفقات الانتقال والرواتب السنوية وتقليص عدد اللاعبين الأجانب في صفوف الفرق خلال المباريات من أربعة لاعبين إلى ثلاثة فقط. ويبدو أن الإجراءات جُمِدت صفقات كبرى كان يتم الإعداد لها، تشمل لاعبين كالإسباني ديبغو كوستا والأوروغوياني أدونيسون كافاني والكولومبي راداميل فالكاو وغيرهم، بحسب ما أعلن مسؤولون في أندية صينية. لم تقفل هذه الإجراءات الباب نهائياً أمام الإنفاق. ويقول المسؤول في شركة التسويق الرياضي "مايلمان غروب" طوم السدن "نتوقع أن نرى مستويات عالية من الإنفاق حتى في ظل التعديل في القواعد" الكروية في الصين.

وأضاف أن "الصين تجذب الأسماء الكبيرة لسبب وحيد هو الرواتب التي تعرضها". وشكل الانتقال القياسي لأوسكار، استمراراً لسياسة بدأت تظهر جلياً خلال 2016، وشملت صفقات للبرازيليين هوك واليكس تيكسييرا وراميريز والكولومبي جاكسون مارتينيز. وبعد انتقال تيفيز، بدأت التقارير الصحافية تتوالى عن احتمال حصول صفقات تشمل أسماء أكبر، منها رونالدو نجم ريال مدريد، و"الفتى الذهبي" مانشستر يونايتد واين روني. ولم يأت الإنفاق الباذخ للأندية من عدم، لأنه متأت من استفادة هذه الأندية من دعم شركات راعية كبرى، وتسعى إلى موازنة المسعى الصيني الرسمي بالتحول إلى قوة كروية عالمية في السنوات المقبلة، بما يشمل استضافة كأس العالم وتحسين تصنيف منتخبها عالمياً (86 حالياً). ولاقى هذا الإنفاق انتقادات واسعة من المجتمع ووسائل الإعلام الرسمية، ما دفع السلطات مطلع يناير إلى التدخل وحض الأندية على استخدام الأموال لتطوير المواهب المحلية.

وتعهد نادي غوانغجو إيفرغراند بأن يعتمد على تشكيلة صينية بحتة بحلول 2020، في تغيير جذري لسياسته منذ أعوام والقامة بشكل رئيسي على اللاعبين الأجانب. ولاقت الإجراءات الرسمية بعض الانتقادات كذلك.

لستر (إنكلترا) - أعرب المدرب المؤقت لليستر سيتي حامل لقب الدوري الإنكليزي لكرة القدم كريغ شكسبير عن استعداده لتولي منصبه بشكل نهائي، وذلك بعد تحقيقه لفوزه الأول مع الفريق عقب إقالة مدربه الإيطالي كلاوديو رانييري. وقاد شكسبير وفاردي ليستر إلى الفوز 3-1 على ليفربول في ختام المرحلة السادسة والعشرين من الدوري، وذلك بعد أيام من إقالة رانييري بعد تسعة أشهر من قيادته لليستر بشكل مفاجئ إلى لقب الدوري للمرة الأولى في تاريخه أمام عمالقة البرميرليغ، وكان قرار الإقالة المثير للجدل الذي أعلن عنه واتخذته ملك النادي، قد أثار عاصفة من الانتقادات.

إلا أن ليستر ظهر وكأنه ولد من جديد، فتقدم بهدفين لفاردي لاعب الوسط دانيال دينكواتر في الشوط الأول، قبل أن يقضي هدف فاردي الثاني على آمال الضيوف بعد ساعة على انطلاق المباراة. وعمّا إذا كان يريد البقاء في منصبه قال شكسبير بعد المباراة التي أقيمت على ملعب "كينغ باور"،



روح جديدة

شكل البرازيلي أوسكار المنقول إلى نادي شنغهاي سيبغ أبرز الصفقات التي تسعى السلطات إلى ضبطها بهدف خفض الإنفاق "غير العقلاني" في كرة القدم. وعلى الرغم من ذلك، تجاوزت أندية دوري السوبر الصيني هذه السعة مبلغ 345 يورو الذي حققته خلال الانتقالات الشتوية عام 2016 (بين يناير وفبراير).

وتفوقت الأندية الصينية للعام الثاني على التوالي على أندية الدوري الإنكليزي الممتاز التي أنفقت 259 مليون يورو خلال الانتقالات الشتوية، بحسب موقع "ترانسفر ماركيت" المتخصص. وسجلت صفقة انتقال أوسكار من تشيلسي إلى شنغهاي سيبغ، والتي قدرت قيمتها بـ60 مليون يورو، رقماً قياسياً أسبوعياً. وبات اللاعب (25 عاماً) صاحب ثاني أعلى راتب سنوي عالمي، خلف الأرجنتيني تيفيز المنقول أيضاً إلى شنغهاي شينخوا براتب سنوي قدر بـ38 مليون يورو.

أندية الصين تفوقت للعام الثاني تواليا على أندية الدوري الإنكليزي التي أنفقت 259 مليون يورو خلال الانتقالات الشتوية

كين أفضل الخيارات أمام ريال مدريد

مدريد - بات هاري كين، مهاجم توتنهام هوتسبير، يمثل أحد أفضل الخيارات أمام ريال مدريد لتدعيم خط الهجوم خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

ويعتبر كين واحداً من أبرز المهاجمين الإنكليز خلال السنوات الماضية، ويسير بخطى ثابتة لكسر عدة أرقام قياسية. ونجح كين في تسجيل 28 هدفاً الموسم الماضي في كل البطولات، وصنع أهدافاً أخرى خلال 50 مباراة خاضها، وهذا الموسم نجح في تسجيل 17 هدفاً في البريميرليغ.

وأبدى ريال مدريد رغبته في التعاقد مع كين، الذي لفت الأنظار إليه، على الرغم من أنه مازال في عامه الـ23. ويواجه كريم بنزيمة، مهاجم ريال مدريد الحالي، انتقادات شديدة، إذ تطالب وسائل الإعلام المريديّة زين الدين زيدان، بالبحث عن بديل له.

رودي: سعيد جداً بالانتقال إلى بايرن

برلين - أعرب سياسستان رودي، قائد فريق هوفنهايم، عن استعداده لارتداء قميص بايرن ميونيخ في الموسم المقبل، موضحاً موقفه من خلافة فيليب لام.

وأعلن بايرن ميونيخ، في يناير الماضي عن تعاقد مع رودي على أن ينضم اللاعب إلى صفوف الفريق خلال الصيف المقبل في صفقة انتقال حر. وقال رودي "لم أجرو على اتخاذ قرار انتقالي لبايرن ميونيخ، إلا بعد تأكدي من أنني قادر على اتخاذ هذه الخطوة". وأضاف اللاعب الألماني "أعتقد أن لدي ما هو أكبر. أريد اكتشاف قدراتي". وتابع صاحب الـ26 عاماً "أنا سعيد جداً بالانتقال إلى بايرن وحسم الأمور بشكل مبكر، بحيث لا تكون هناك تكهنات حولي، وهذا سيجعلني أركز على عملي مع هوفنهايم هذا الموسم". وتابع "إذا وضممني المدرب في بايرن في مركز الظهير الأيمن سأقدم كل ما أملك، ولكني أتمنى أن ألعب في مركزي المضف".

باختصار

عين نادي ليفربول الإنكليزي الممتاز بيتر مور في منصب المدير التنفيذي للنادي خلفاً لإيان إير. وسيتولى مور البالغ من العمر 61 عاماً هذا المنصب في يونيو المقبل، وسقدم تقاريره مباشرة إلى مجموعة "فناوي سبورتس" المالكة للنادي.

حسم فلورينتينو بيريز، رئيس نادي ريال مدريد الإسباني، مصير الكوستاريكي كيلور نافاس حارس مرمرى الميرنغي، بالاستغناء عن خدماته في نهاية الموسم الحالي. وأبلغ بيريز المدرب زين الدين زيدان بهذا القرار.

قررت لجنة الحكام الإسبانية تقديم شكوى إلى لجنة المسابقات الإسبانية ضد جيرارد بيكيه، مدافع فريق برشلونة، بعد اتهامه للحكام بمجاملة ريال مدريد. وكان جيرارد بيكيه قد انتقد التحكيم في العديد من المناسبات هذا الموسم.

أعلن بوروسيا دورتموند ثالث الدوري الألماني أن نجمه الدولي ماريو غوتسه سيغيب عن صفوفه لفترة غير محددة. وعانى لاعب الوسط الألماني من مشكلات في العضلات خلال الأشهر الأخيرة.

تعاقد نادي ديبورتيفو لاکورونيا الإسباني لكرة القدم الثلاثة مع بببي ميل ليتولى منصب المدير الفني للفريق خلفاً لغابريلا غاريتانو، الذي أقيل الأحد. ويحتل لاکورونيا المركز الـ17 في الدوري.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



الحبيب الأسود

كذب سابرو الآراء وإن صدقوا

لـ من دواعي الضحك في أحيان كثيرة أن تتابع نتائج عمليات سبر الآراء، خصوصا عندما تنطلق من بلد يعيش فترة المراهقة الديمقراطية مثل تونس، فقد تجد مثلا أن 63 بالمئة من الشعب بدأ في الاستعداد للقيام برحلات إلى كوكب المريخ، وأن 3.27 بالمئة يخبرون انتظار فتح مكتب الارتباط الدبلوماسي في كوكب عطارد لزيارته، بينما يرى البقية أن البقاء على كوكب الأرض أفضل مبدئيا بسبب عدم توفر تجارب سياسية وأعدة على بقية الكواكب.

أقول هذا طبعاً من باب المزاح، ولكن أن يأتي من يقول لك إن 40 بالمئة من طلبة المدارس في البلاد يدخلون مخدر الماريخوانا المسمى محلياً بـ"الزطلة"، وأن 60 بالمئة جربوا مواد مسكرة، وأن 45 بالمئة من الرجال مصابون بالجنز الجنسي، فهذا يعني أن المجتمع أصيب بالخراب النهائي، وبخاصة عندما تجد تلك الأرقام من يصدها ويحولها إلى إحدى أصوات تحليل الواقع الاجتماعي، وعندما يتلقفها رجال الدين فيجعلون منها منفذاً لإدانة الحداثة والمدنية والدولة الوطنية وحرية المرأة ومؤسسات التعليم والأمن والقضاء وغيرها، ويختطفها الساسة ليلعبوا عن طريقها على أوتار المحافظين والبسطاء والسذج وليهيجوا مشاعر الحاقدين ضد البلاد والعباد.

ومن اللافت في الأمر أن عمليات سبر الآراء عادة ما تكون مفبركة وغير مهنية، أو موجهة لهدف ما، وقد تتم في منطقة ما، وفي ظرف ما، ثم يتم تعميمها على مجتمع بأكمله، رغم الاختلافات والتباينات والتناقضات أحياناً، بين الريف والمدينة، والجنوب والشمال، والساحل والدواخل، والأثرياء والفقراء، والمتعلمين والأميين، وأن الاعتماد على عينة من 100 أو 1500 شخص لدراسة ظاهرة ما في مجتمع متنوع الثقافات والعادات، لا يعدو أن يكون عبثاً.

منذ أيام، سأل صحفيون مرشح اليمين الفرنسي فرانسوا فيون: ما موقفك من نتائج سبر الآراء التي تشير إلى أن لا أمل لك في الوصول إلى الإليزي؟ فرد بهدوء: لو صدقت تلك النتائج لما كنت وصلت إلى هذه المرحلة. وفي بريطانيا وجدت مؤسسات سبر الآراء نفسها على المحك بعد أن فشلت في تحديد موقف الشعب من قضية الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، وفي أميركا حصل الشيء ذاته بعد انتخاب دونالد ترامب رئيساً رغم أنوف سابري الآراء جميعاً.

ولكن تلك المؤسسات التي تحترف اللعب على عواطف الجماهير، لا تزال مستمرة في ممارساتها، ومن ورائها مافيات، بعضها سياسي يلعب على الإيحاء بفقدان ثقة الشعب في المنافس، وبعضها اقتصادي وتجاري يرفع أسهم هذه المؤسسة أو ذلك المنتج، وبعضها فكري أو أيديولوجي يسعى إلى تغليب وجهة نظر مجتمعية على أخرى، وبعضها إعلامي يعمل على رفع منصة ما في مواجهة أخرى بما يعيد تقسيم غنيمة الإعلان لمن يدفع أكثر لنظم عمليات سبر الآراء... تلك العمليات التي تبقى في جانب كبير منها وسيلة للضحك على ذقون العامة، وكذب سابرو الآراء وإن صدقوا.

فرقة منتقبات للرقص والغناء في أفراح المصريين



رقص وغناء «حلال» حسب الطلب

انتهاء الزفة، لتدخل العروس القاعة التي يتم غلقها، ولا تفتح إلا بعد انتهاء الحفل. وتتعرض الفرقة للاتهام بأن "عضواتها يتاجرن باسم الدين، ويخدعن الناس باسم الأفراح الشرعية"، لكنهن ردن في بيان أن "الأفراح لا تغضب الله، والمكسب منها حلال، ونريد إبعاد الناس عن الفسق والفجور والعصيان".

ورأت أمنة نصير أستاذ العقيدة الإسلامية بجامعة الأزهر أن هذه النوعية من الفرق، تمارس التجارة باسم الدين والتريخ من بوابة الشريعة، لأنه لا يوجد شيء اسمه فرقة إسلامية للرقص والغناء واللهو، وهذا خداع ديني من نوع آخر.

وأضافت لـ "العرب" أن ما يقمن به هو نتاج لانتشار ظاهرة التاسلم واستغلال الدين لتحقيق مكاسب مادية وشهرة، مثلن في ذلك مثل تجار الدين وأصحاب الفتاوى الشاذة والمتشددين.

للرقص عليها بشكل إسلامي (دون تحديد نوع الرقص الإسلامي)، أو استقبال العروس داخل القاعة بالرقص بالعصا مع بعض الحركات المشتركة بين عضوات الفرقة. ولا يقل الحد الأدنى لإقامة حفل الزفاف أو الخطوبة، بأي حال عن 2000 جنيه (120 دولاراً) إذا كان ذلك في منزل العروس، أما في حال السفر إلى مكان بعيد، فإنه يصل إلى 6 آلاف جنيه (350 دولاراً)، ويرتبط بالمسافة وفترة الزفاف.

ولا تمناع الفرقة في إحياء الأفراح بأي محافظة مصرية نائية، رغم أن انطلاقها بدأ من القاهرة قبل ثلاث سنوات، ومع الشهرة التي حققتها بين السلفيين تحديداً، بدأت العروض تنهال عليها، ويزداد الطلب في المناطق التي يتزايد فيها السلفيون.

وتتميز عضوات الفرقة بارتداء زي موحد حسب نوع الاستعراض المتفق على تقديمه لحفل الزفاف، وتبدأ الفرقة عملها منذ لحظة

الفرح. وقالت صفية محمود، مؤسسة الفرقة، التي يتم الاتفاق معها على تفاصيل الفرح، إن إقامة حفل الزفاف لا بد أن يكون بعيداً عن تواجد الرجال، حتى العريس يفضل ألا يكون حاضراً، لأن المبدأ عدم الاختلاط، وإحياء الحفل يفترض أن يقتصر على العروس فقط، ومعها الأقارب والأهل من النساء والصدقات. وأضافت أن ارتداء الملابس سوف يكون حسب طبيعة المنطقة التي يقام فيها حفل الزفاف، ولكل منطقة أو محافظة أو بيئة زي معين، فهناك الملابس البدوية والصعيدية والحضرية والريفية والنوبية، وكلها ذات ألوان زاهية ومحتشمة، لتتماشى مع المناسبة.

وتتيح صفية لجمهورها اختبار فقرات حفل الزفاف أو الخطبة، وهي الرقص على أنغام الدفوف مع موسيقى هادئة، واختيار نوعية بعينها من الأغاني



أغنية جديدة لنسرين طافش

بعد الانتهاء من «شوق»

وتوجيهات رشا شربتجي ساعدتها كثيرا على التقاط خصائص الشخصية. ويشارك نسرين العديد من النجوم السوريين في المسلسل الجديد مثل منى واصف وصابح الجزائري ووفاء موصللي وباسم ياخور وسوزان نجم الدين وأحمد الأحمد.

يذكر أن المخرجة رشا شربتجي كانت قد أطلقت على نسرين لقب "سندريلا الشاشة السورية" ولا يعد مسلسل "شوق" التعاون الأول لهما معا، حيث حظيت نسرين لدى رشا بالكثير من التميز وأشادت بموهبتها ومقدرتها التمثيلية العالية. وكشفت طافش أن فور انتهائها من تصوير "شوق" ستبدأ بالتأخير لتسجيل أغنية جديدة بعد نجاح أغنياتها الأولى "متغير علي" وذلك بالتزامن مع التحضيرات للألبوم الذي تخطط لإطلاقه بعد عيد الفطر.

وقالت قليلة وتنهى النجمة نسرين طافش تصوير مشاهدتها في بطولة مسلسل "شوق" مع المخرجة رشا شربتجي. وسيعرض العمل قريبا على قنوات "أو اس ان" ومن ثم باقي المحطات العربية.

وقالت نسرين التي تجسد شخصية شوق في العمل الدرامي إن "شوق" إنسانة رصينة وقارئة شغوفة، تعيش بداخلها طفلة عفوية وجريئة وتمتلك شخصية خاصة لا تشبهها فيها أي فتاة أخرى". وعن الحب في حياة شوق كشفت طافش عن وقوعها في حب شاب يمر هو الآخر بظروف خاصة، ويتبدل كل شيء في لحظة معينة عند وقوع الحدث المفاجئ. ووصفت الممثلة السورية الشخصية بالصعبة جدا والمركبة، والتي تحتاج إلى طاقة تمثيل كبيرة، واغرقت بان ملاحظات

كاميرا جديدة تقرأ معدل ضربات القلب

معدل التوتر والإجهاد لدى الرياضيين، عبر تحليل صور الفيديو التي تلتقطها الكاميرا، ما يجعلها أداة مميزة لتحليل أداء الرياضيين، خاصة في البرامج الرياضية. وعن موعد طرح الكاميرا الجديدة، توقعت "باناسونيك" أن تصل الكاميرا إلى الأسواق في 2018. وأشارت إلى أن التقنية الجديدة يمكن أن تعمل على أنواع مختلفة من الكاميرات، وأنها ستعمل تقريبا على أي كاميرا، بما في ذلك كاميرات الويب.

كادوما (اليابان) - أعلنت شركة "باناسونيك" اليابانية، عن تطوير كاميرا جديدة يمكنها أن تقرأ معدل ضربات القلب بدقة، عبر تحليل الصور التي تلتقطها.

وأوضحت الشركة أنها اعتمدت على تقنية جديدة تقرأ معدل ضربات القلب للأشخاص، عبر تحليل صورة الوجه بكاميرا الفيديو، دون أي اتصال جسدي، وفق موقع "ديجيتال تريندرز" المعني بأخبار التكنولوجيا. وأشارت إلى أن التقنية الجديدة ترصد أيضا

مطعم بدبي يقدم لرواده عشاء آمنا في السماء

وفي أحدث تناول للطعام في المطعم المعلق كان الزبائن يلتقطون صورا تذكارية ويشربون القهوة ويستمتعون بشطائر صغيرة و"كرواسون" وحلوى.

ووصف أحد الزبائن تجربة تناول الطعام في هذا المطعم بأنها "روعة". وقال محمد الأمير "المكان روعة. لدينا منظر مارينا أمامنا، وفي الورااء يوجد منظر البحر واليخوت. نستطيع رؤية كل دبي بلفة 360 درجة".

وتستغرق رحلة العشاء في السماء، نحو 85 دقيقة منها 20 دقيقة لترتيب جلوس الضيوف، و55 دقيقة لرحلة التحليق جوا، وتختتم بـ 10 دقائق لمغادرة الضيوف مقاعدهم.

وبدأت فكرة تناول الطعام في مطعم معلق في بلجيكا قبل عشر سنوات ثم جابت نحو 40 مدينة حول العالم منذ ذلك الحين. وصنف هذا النوع من المطاعم المعلقة في السماء بين أكثر المطاعم غرابة في العالم ضمن قائمة فوربيس.

وظهرت فكرة العشاء المعلق بين السماء والأرض سابقا لمرة واحدة في دولة الإمارات العربية المتحدة سنة 2013 من خلال تجربة الليلة واحدة في العاصمة أبوظبي.

دبي - يتيح مطعم معلق على ارتفاع 50 مترا في السماء لرواده في دبي الاستمتاع بتناول الحلوى والشطائر والمشروبات وهم بين السماء والأرض. ولتناول الطعام في مطعم "دينسر إن ذا سكاى" أو (عشاء في السماء) يُرفع الرواد في الهواء الطلق على منصة مفتوحة معلقة برافعة مخصصة لذلك.

وقال محمود بركة المسؤول بالمطعم إن الإقبال على تناول وجبات الإفطار والغداء والعشاء وتناول الشاي في المطعم الذي بدأ تشغيله في دبي خلال شهر ديسمبر الماضي، مكثف.

وأكد أن وجود زبائن المطعم على ارتفاع أمام خلفية أفق دبي آمن تماما.

وأضاف بركة "طبعاً الكراسي المعلقة كلها مؤمنة بحزام، بالإضافة إلى وجود مهندس سلامة يرافق الراكبين. كما توجد كابلات خاصة بالطاولة لحمايتها من الإنزلاق والحوادث المفاجئة. نحن واحد من أمن المطاعم أو أأمن الجهات المنظمة للمغامرات في العالم".

وتتحمّل منصة تناول الطعام في المطعم ما يصل إلى 22 ضيفا في وقت واحد إلى جانب أفراد الطاقم.

